

297.235:254A

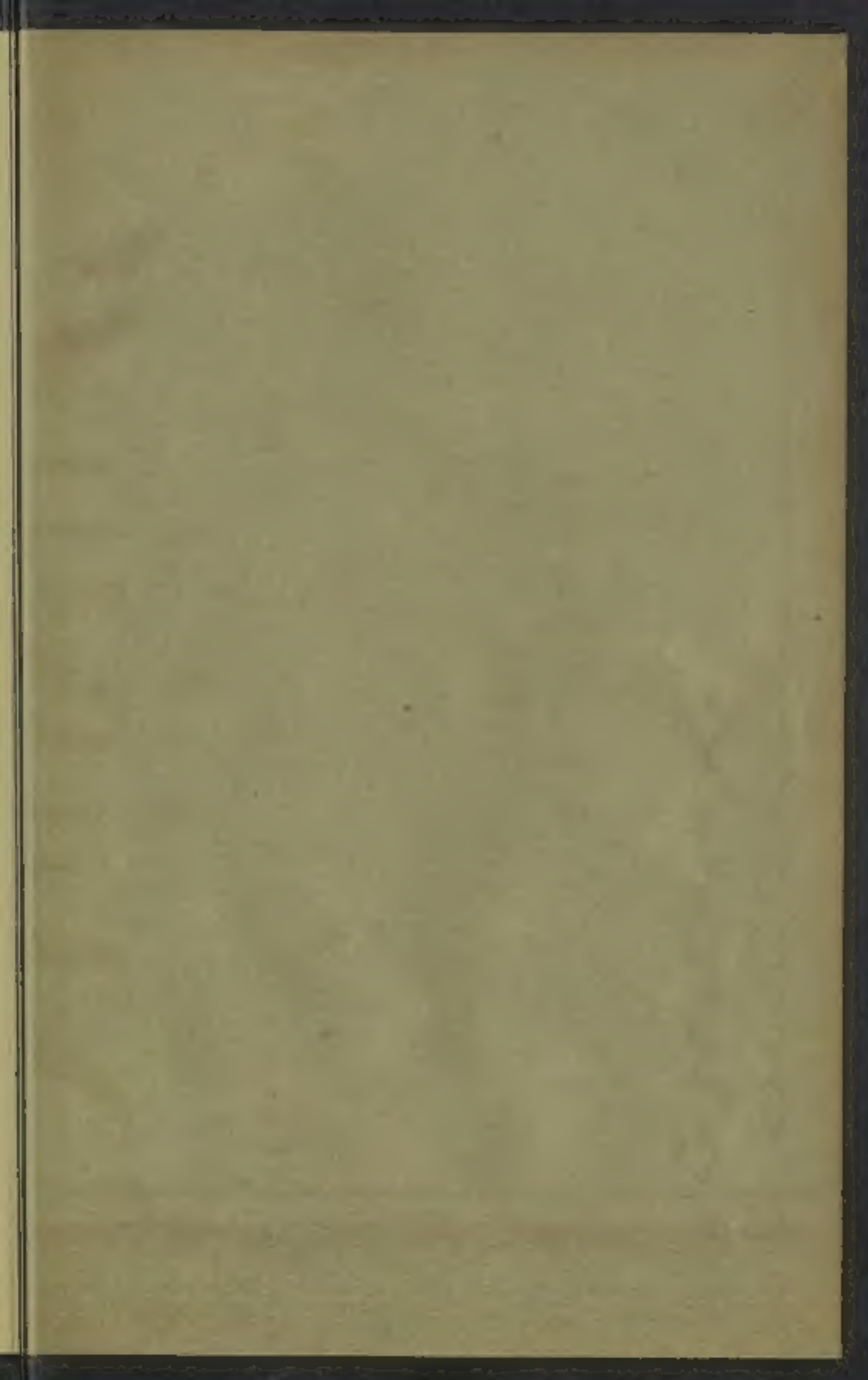
رشاد يحيى الدين

الحجاز

297.235

R54A

20 Jan 05





297.235  
R 54dA



فِي الدِّينِ

# فِي الْحَجَّاءِ

القاهرة

١٣٥٨

58463

المطبعة السلفية

بجزيرة الروضة

*Oct. August. 1942 Exchange*

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مَقَرَّةُ الْكِتَابِ

هذه فصول كتبها في فترات شتى وفي مجلات وصحف عربية مختلفة، رأيت جمعها في هذا الكتاب عسى أن تكون أداة خير ودعاية لزيارة الحجاز وأداء فريضة الحج في العهد السعودي الميمون الذي سار بذكره والاشادة بفضله الركبان، وبوته به الخصوم والاصدقاء على السواء.

ويسرني أن صدوره يقع في مطلع موسم الحج في عام ١٣٥٨ حيث موقف عرفات سيصادف يوم جمعة مما يجعل الحج حجاً أكبر وهذا الوقوع كما وقع في حجة النبي ﷺ في حجة الوداع المشهورة وكلنا يود تقليد النبي ﷺ في ذلك. واتى اهيب بكل مسلم قادر على أداء الفريضة أن يحرص على أداء الفريضة في هذا العام. وبما يسرنا ذكره أن الأمن مستتب والخير متوفر والأشياء رخيصة جداً في الأرض المقدسة

وأود من رجال سكة الحديد ورجال شركة مصر للملاحة ورجال الصحة العمل لما فيه راحة الحجاج في سفرهم وعودتهم ققى ذلك أجر عظيم من الله وشكر من الحجاج، ودعاء الحجاج مستجاب كما هو مأثور حتى يعودوا الى منازلهم

واتى أزجى الثناء المستطاب لمحطات الاذاعة فى مصر ولندن  
وفلسطين وسائر البلدان على ما تقوم به من دعاية محمودة للحج وكذلك  
الصحف والشركات التى تعنى ببيت هذه الدعاية المحموده

ولا يقوتى شكر حضرات أصحاب الصحف التى نشرت بحوث  
هذا الكتاب ولا سيما الصباح والاسلام وزهرة الشرق والمقطم فقد  
أنسحوا الى صدور صحفهم ، ولولا ذلك لما كتبت حرفا . وأسأل الله  
لجلالة الملك فاروق المحبوب العمر الطويل والعمل الصالح فقد أعاد لنا  
عهد الخلفاء الراشدين ويسرنا أن الأسرة الملكية المصرية الكريمة كلها  
تجئح الى الدين فقد حج سمو الأمير الجليل محمد على وحجت سمو الاميرة  
الجليلة خديجة عباس حليم ، وان فى التهاى بالاعیاد والمواسم الاسلامية  
التي يتبادلها جلالة الملك فاروق وسمو الأمير محمد على وسمو الأمير  
عمر طوسن لبسما الجراح المسلمين وهى خير أمل لاسترداد المسلمين  
عزم واحياء مجدهم فاسأل الله أن يزيد هذا الميل قوة فى الامة اقتداء  
بجلالة الملك وآله الكرام ، والله ولى المؤمنين العاملين للخير ،  
والناهضين بمصالح البلاد فى هذه الظروف المدهمة

إن الاتحاد قوة والتفرقة خذلان . وقانا الله من سوء ، وحفظ  
الاسلام من الوهن وزادنا قوة وسلطانا وعزة ومنعة إنه هو الحميد المجيد  
والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه





## اهداء الكتاب

أهديت « رحلتى الى الحجاز » إلى المرحوم والذى السيد صالح مخلص  
رضا لأنه كان أول كتاب صدر من قلبي في موضوع إسلامي جليل  
ولست أدري هل أقدم هذا الكتاب إلى أستاذي خليل ثابت بك  
رئيس تحرير المقطم لأنه كان أول من شجعتني على العمل الصحافي بصفة  
منظمة ولما ألقاه منه من حب الاشادة بالعرب والعروبة والتنويه بفضل  
العرب وما أثرهم القديمة والحديثة ولا سيما الحجاز في عهد جلالة ملكه  
عبد العزيز آل سعود ولأنه أوسع الصحافيين صدرا لهذه البحوث  
وعنايته بها

أم أهديه لحضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا لما له من  
فضل في إنشاء بنك مصر وشركاته ومنها شركة مصر للملاحة التي جعلته  
يعنى بشؤون الحج وينتفىء في الحجاز أفخم الفنادق والمرافق مما جعل  
له أقدوة محد وتساء وما سبب للحج والحجاز دعاية من سعادته  
عظيمة فكان يعنى بتوديع كل باخرة تأسفر إلى الحجاز حاملة الحجاج  
ويخاطب مصر والعالم الاسلامي جميعه في الرديو ساردا أعمال الاصلاح  
الجارية في الحجاز وداعيا للحج ، وكان يضع تقرير شركة مصر للملاحة  
وتقرير بنك مصر وفيهما الشيء الكثير عن الحج وتقدم الحجاز  
أم أقدمه إلى صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا وقد كان صاحب  
الفضل العظيم يجعل مصر تعرف بالحجاز في عهد وزارته السابقة ،  
ثم شفع ذلك بسفوره الى لندن لخدمة فلسطين ، وما هو ذا في وزارته

الحالية ينال رضاء جلالة الملك المحبوب فاروق الاول لما أسدى لمصر  
ولفلسطين من أعمال جليلة في وسط العاصفة العالمية المخربة

أم أهديه الى صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم سيف الله  
في الحجاز يحكمه باسم والده الملك المطاع العامل بكتاب الله وسنة  
رسوله ﷺ والذي يحبه الحجازيون كثيراً لما يلقون من سموه من  
العطف والاصلاح ونشر السلام

فقد لقيت من عطف سموه عليّ منذ ما تشرفت بالتعرف اليه  
والجلوس في حضرته في مطلع عام ١٩٣٠ الى اليوم ما جعلني أسير حبه  
وعطفه ورعايته حفظه الله

أم أهديه إلى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة  
العربية السعودية الهمام الذي أقر الأمن في الحجاز مصداقاً لدعاء سيدنا  
ابراهيم عليه وعلى نيتنا الصلاة والسلام

ذلك الملك العظيم الذي جعل العرب والمسلمين جميعاً يفاخرون  
بالأمن في الحجاز ويتبنون عجايبه وفخراً لأنه فاق فيه أعظم البلاد علماً  
ومالاً وحضارة واستعداداً وإذا خوطب في ذلك قال إنه لا فضل له  
وأما الفضل لله عز وجل

اتى أهدي كتابي هذا الى هؤلاء جميعاً وكلهم محب للعرب ورفيقهم  
مشيد بمجد الحجاز وما هو عليه من تقدم عظيم، ولما خبرت فيهم من  
عمل مجيد ونيات طيبة، سائلاً الله عز وجل للعرب عامة والمسلمين  
خاصة الفوز العظيم ولم الشعث وجمع الكلمة حتى يزدادوا قوة  
واتحاداً ويعود لهم بمجدهم المؤمل ويد الله على الجماعة

محبي الدين رضا

# الحج في هذا العام مضاعف الثواب

فهلموا الى الحج الاكبر

أداعت الحكومة المصرية تحديدها موعد التقديم لحج هذا العام ابتداء من هذه الأيام . وحلت يوم ٢٢ ديسمبر موعداً لبدء أول باخرة من باخرة حج هذا العام

والمنظر أن يكون موسم هذا العام عام الأساب كثيرة أولها ونهم وفوق يوم عرفة في يوم الجمعة وهو يوفق اليه لدى ، وفيه النبي ﷺ في حجة الودعة المروفة بحجة الوداع ، وهي في حط بها حطته المشهورة الى بصر رقة ورحمة ، واما الانسان كثيراً ما يحاح إليه في دياره ورسه ، وهي الى أوصى بها حبراً أساء وفيها رأت في يوم عرفة آية : " كملت لكم دينكم " وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً .

وهي الآية الى قال في شأنها كات ديوان محاسنه في عهد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو نصراني . : " أهل لاسلام لقد رلت عليكم به لو رلت على لا تحدا ذلك اليوم وتلك الساعة عبداً ما بقي من ناس وهي آية : " كملت لكم دينكم " اح ، وهم يحرم الحاصرون حوايا وقيل ذلك لمحمد بن كعب القرظي فقال لماذا لم يقولوا له قول عمر بن الخطاب : " أرلت على النبي ﷺ " هو واقف على الحل

يوم عرفة فلا زال ذلك اليوم عبدا للمسلمين ما بقي منهم واحد،  
وبعد البرول من عرفة رأت في مي آخر سورة وهي سورة النصر  
وهي ١٠ إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله  
أفواجا فصح محمد ر ك واستغفره إنه كان توابا

والمعلوم أنه لم يرل من القرآن غيرها سور ولا آيات فيها أحكام،  
وتوفي النبي ﷺ بعدها في نحو شعبان يوما كذا هو مشهور

ان مجرد ذكر يوم حجة الوداع ونشأ به حجة هذا العام يستوى  
أفئدة المسلمين جميعا للفتح، وبذلك ذهب حمير العداء إلى مصافعة  
الأحر بحجته وانسار الخبيث به حياء أكثر تصاعف به الحسرات والثواب  
وشيء آخر يستهمى لأفئدة أمة الأرض المقدسة في وسط هذه  
المعالم الحرة التي لا يعلم مصيرها إلا الله عز وجل وهو الأمن التام  
في الحجار ولا يريد الأمن من مصر مصر لا مثاق في الأرض المقدسة  
من الأمن بعقل حكم جلالة الملك عبد البر آل سعود ورحا  
حكومته السنية وعي راسم سمو الأمير معطاء الأمير فيصل الثاني  
املكى العام ووزير الخارجية لا يريد الأمن لعدم وجود الأمن  
الذي حص الله به الأرض مقدسه وبينه الحق قول عز وجل في الآية  
٦٧ من سورة العنكبوت:

هأ، لم يرو أن حمدا حرم آم ويتحطف الناس من حولهم  
أفلا تلاحظ يؤمنون وسعة لله يكفرون، ولقد استجاب الله في ذلك  
دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام بقوله في آية ٢٥ من سورة راهيم  
وإذ قل إبراهيم رب احمل هذا البدن واجنبي وبني أن نعبد  
الأصنام، وقال تعالى: فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من  
جوع وآمنهم من خوف.



فاذا كان بعض العظماء يلجأون إلى سويسرا وغيرها من البلدان  
 المحايدة ناشدين الأمان من الحرب ومطالبها فإن الحجاز هو خير بلد  
 إسلامي تعهد الله عز وجل بحمله أما نص القرآن الكريم، وحاء  
 جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك تلك البلاد لحفاظ على الأمن  
 الإلهي وطقه عملياً مع أي جريمة تقع فيه وحافظ على حياد بلاده مع  
 ميله العظيم لحاسب الحلفاء والديموقراطية فاستقر الأمن في الأرض المقدسة  
 وأما توفر القوات وسائر الأشياء في الأرض المقدسة فهي لا تزال  
 على ما عهدناها عليه بل إن الخيرات فيها في هذه الأيام أوفر من سائر  
 الأعوام بفضل نقطة الحكومة السعودية، فقد حففت رسوم الحركة  
 بنسبة ٢٥ في المائة وتعمدت بفراض التجار بنسبة ٢٥ في المائة أيضاً  
 على نصائحهم ومدت مدة هذا الامتياز إلى أجل طويل تمكينا للتجار من  
 جلب الآفوات وسائر الأوارم، وما هي الخيرات تتدفق على الحجاز برأ  
 وبحرام نجد وأمرق واتس ومصر والبادي وغيرها من البلدان المجاورة  
 ولقد كدنت لاشاعات المعرصة الفاتنة بأن بعض البلدان تسمع  
 إرسال القوات إلى البحار ونجد، فصار معلوماً للجميع أن الخير متدفق  
 على البحار والأمن مهيمن على شجر الاحمر وبواحر الحجاج تصل  
 إلى مساء جدة كل يوم نفل الحجاج اجاويين وغيرهم حتى أن الحجاج  
 الذين وصلوا في شهر رمضان إلى البحار بلغوا عشرات الألوف،  
 ونعصم رار مسجد الرسول ﷺ وقصى خطا من شهر رمضان فيه  
 يحار السى ﷺ ونعصم مكث في مكة بحوار الكعبة المشرفة متمتعين  
 بالعمرة في رمضان ووصلها عظيم جداً  
 فهدوا إلى الحج في هذا العام المفصل والله يتولانا برحمته وكرمه،  
 ويسبل لنا جميعاً الحج اه خير مسؤول

## الشوق الى الحج<sup>(١)</sup>

تكفى أن يكون الانسان مسلماً وأن يقرأ القرآن الكريم حتى يهب  
به الشوق إلى الحج أداء لفريضة يكمل بها دمه، وشهد الأرض  
المقدسة التي نشأ بها سيد الخلق وإمام المصلحين والهادى إلى سبيل الله  
الحق محمد ﷺ، نعم تكفى ذلك مبعداً للشوق لأداء الفريضة المسكنة  
لإسلام المرء، فضلاً عما فيه من لذة لسير في أرض الطهر ومنشأ  
الإسلام التي سرت فيها النبوة وجاهد التي ولخصص من أنبائه  
وأصلاره جهاداً عظيماً حتى استضع واستطاعوا نصر الله ونوحيته وهم  
القليلون أن تعدوا الكثيرين المعبرين بمجموعهم وعديبتهم، وأن  
يحطموا أصنامهم ويعبدوا لعلهم لعلهم لعلهم لعلهم لعلهم  
وسيد إسماعيل فو عده من أجلها، ولكون مشقة لدنس وإنما في  
الدؤمين المحصين

من أجل هذا كانت حرة الشوق تزد في نفس حبيب إلى الحج،  
ويربدها صراماً قراءة القرآن الكريم ولاوة آتت الحج، وما رادى  
الدواعي عدى أنى صافرت إلى الحجاز مع وفد الصحابة بدعوة من  
الحكومة السعودية لحضور عيد جلوس جلالة الملك عبد العزيز آل  
سعود على عرش الحجاز في مطلع عام ١٩٣٠ الميلادى. وكنت أمثل  
المعظم وكان الأستاذ محمود أبو الفصح يمثل الأهرام، والأستاذ إبراهيم  
عبد القادر المارنى يمثل السياسة، والأستاذ عبد الحميد حمدى يمثل البلاغ  
وكان في ذلك الوفد عبد الوهاب أفدى حصيد صاحب مكتبة حصيد

يشل التجار ، وكان المرحوم أحمد ركي شاشح العروبة على رأس  
ذلك الوفد ، فدخلت الحجر إذ ذاك مع هؤلاء وغيرهم من أعضاء الوفد  
ونالطع دخلنا مكة بحمد الله لأن للحج يوماً لا يؤدى إلا فيه وهو  
يوم ٩ دى الحجة فلم يشهد عرفة ولا غيره من مواسم الحج

إن تلك الزيارة الصعبة السريعة كانت أهم نقطة في حب الحج  
، أداء الفريضة ، لأنني كنت كاسى وقف على أبواب مكة ولم يدخلها  
وقد حقق لآسار محمداً فكشف عما وراء السر والخبير بلاطلاع

وقويت الصداقة بيني وبين الأستاذ عبد الوهاب حصير واشقائه  
بعد المرافقة إلى الحجر ، فقل لي مرة : ألا تحب أن تحج ؟ فقلت له  
إن ذلك غاية ما أتمناه ، فعزى وما بدى يمدك من تحقيق أمنية ؟  
قلت : لا بد من بيتنا ولا نطأ أن نلصق إحصاء نحوله أراد الله بصره ،  
هول ، ولكن يحسن لك وأنت الممد المحفوظ على أصول دينه أن تحج  
ولا سيما أن لا من استنت في الحجر بحيث تعجل بأداء الفريضة ،  
فمن صعدا استنت الأمن في تلك الأرض المقدسة ؟ فقلت له حق  
ما تقول ، وإذا دم استنت الأمن فإن العمر سر يحيى بما يجعل المرء  
لا يصعب عودته لداره إذا كان خارجاً منها

عني ذلك عرفت على الحج وعلى أن أفتح أصحاب المقطم بعزى  
وعلى الله لا تنكأ ، وك على أرباب موسم من مواسمه ، وكنت أركب  
المرء رقه من أمام المديح وأيت حراة يتكلمون عن الحج وقد  
عزمو على أداء الفريضة ، فمرت في نفسى قوة روحانية لم نستطع حملها  
واهمرت عزى ، وحاننى ، وسرحت في عالم من الخيال وعرفت  
في الروحانية حتى كان يحل إلى أن في المذكورات الأعلى وأن جسمي  
انصلت عنه الروح ، وظلت في تلك الحالة مدة ولم أفتت إني





## المشاق التي يصادفها الحاج

كلمة الى سكة الحديد . والى ادارة الحج . الداخلية

يسرروا ولا تعسرروا !!

○●○●○

( في قطار السويس )

زكيا أولاديا في المرل معي سه سدة طيبة قلب أو على العطرة  
وحاده صغيرة والله يتولاهم يرعاينه ليطالوا على موطنهم في مدارسهم .  
ودهب في الصباح الباكر من يوم السبت ٢٩ يناير سنة ١٩٣٨ إلى  
محطة كوبري السمون لركوب قطار السويس الذي يسمونه الدريل  
باعتبار ما كان عليه سابقا وحدا لمحطة مزدحة بالحجاج ومودعي  
الحجاج . وقد حث لمساعدت بعض الاخوان فشكرأ لهم

وقف الحجاج ووقفوا حزينين لا يعرف أين سقف القطار الذي  
خصص لركوبه ، وقد أرشدونا إلى الرصيف الشرقي فاسرعنا إليه  
بأمتعتنا الثقيلة ووضع كثير من أمتعتنا فيه ، ثم قلوا إن هذا ليس هو  
قطار السويس وإنما قطار السويس سقف في الرصيف الغربي وكان  
موعد سفره قد قرب ومع ذلك لم يكن القطار قد دخل المحطة ووقف  
في الرصيف المخصص له فهجم الحجاج على الرصيف مسرعين . وقيل  
موعد سفر القطار بدقائق لا يبلغ خمس أنفي القطار مدلا بخالا ، وهذا

( ١١ ) ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٧ هـ - الإسلام .

احتلظ الحائل بالنابل وتدافع الناس بامتنعهم حتى كاد كثير منهم يقع على الارض ورموا الامتعة في عمرات القطار فتعذر المرور بها وصار الركاب يصعدون من الواصل، فكيف لي باصعاد أمتعتي وقربتي وأبي سمير ١١٤ ولكن الله سهل وأظهرت القرية نشاطاً مشكوراً وأدخلوا إلى أبي من الفائدة، ولولا لطف الله لأصابنا تحطم بعض أعضائنا من هول الموقف وتراحم الناس وسعى كل منهم للحلاص بنفسه وعدم المسالة بغيره، فضا بعد ما سار لقطار: هذا أول امتحان من الله لنا وهو درس على كل حال لا بأس به لعله يبعثنا وفيه حجة للدين لا يحبون السهر إلا مفردين وبأمتعة قليلة

وأنا أكتب هذه الكلمة بعد ما مضى عليها نحو سبعة أشهر .  
ولذلك أكتبها بمجرد الوصف بأسلوب قاصر ولو كنت في حيز لقرأها  
له . وفيها ثروة مصطلحات وحيلة شعراء على سكة الحديد ومطامير  
الحج في إدارة الحج : . . . . . ومن حسن الخط أن المقطع  
أدب جميل وأحلى مصطلح أسمى الحكيم لتكون وصفا للحج ،  
ولذلك لم أكتب له حرفا في هذا الامر ، أما الآن هاى أكتب  
لأوجه نظ السكة الحديد وإدارة الحج وكل من له يهود على العمل لما  
فيه راحة الحجاج كأن يخصص قصر فيه مراكب متوفرة بالحجاج في  
الموسم أقدم ، . . . . . وقف اعطى . . . . . وقيل موعده ساعة على الأقل ، وأن  
يطلب من المودعين الكرام أن لا يشعروا بالإمكة قبل الحجاج ، بل  
يفصل الحجاج أولا وما بقي من أممكة يشعلها المودعون

إني أهيب بأولياء الأمر للعمل بذلك أو بما هو خير منه من الطرق  
المسهلة للحاج السفر بحسب المسافر ما يشغله من فرقة أهله وإخوانه

وأصدقائه ، وإقدامه على سفر جديد يقصد فيه وجه الله العلي العظيم ،  
فأرجوه حتى تستحقوا منه دعوة طيبة وشكرا جريلا

### ( أضرار السفر المتأخر )

ولعل هذا الرحام الذي وصفته بالحار هو سبب من أسباب حب  
تأخير السفر إلى آخر باخرة تأخر إلى الحجاز فقد كنا نود ركوب  
رمرم وهي تسافر في آخر رحله لها في ذلك الموسم وتلوها كوثر بعدها  
ثام في آخر رحله لها أيضا وستقل بعثة الجامعتين الجامعة القوادية  
والجامعة الأزهرية ولما أردنا أن نخرج بالحجاج أردنا أن نشتد ، ولم نكد  
نصل إلى السويس حتى رأينا موجا من موجات الحجاج مكثسين فيها  
إطراف أسفر الباحرة في الممر طرأ . وكانوا يبعثون إلى المحافظة لطلب  
الخوارج ، وعمل الأرم للسفر ، وكثرت الإشاعات بأن المحسوبة  
اشعلت في المحافظة فغيرت أسماء المقرر سفرهم في رمرم ، ولذلك اشتد  
الرحام في طلب الخوارج من المحافظة لاصطناع على وجود المحال ،  
ولما حث بعضهم إلى الباقية بلا حرج لا يمكن . وحجر بعضهم  
أمسكهم مولا ، ولكن سررت شدة أن العجل الذي لا يقية له ،  
ولأنه من التعب في صباح يوم السفر لبعثهم أمكنة ، ولما فعل اشتد  
الرحام في يوم السفر على صاحب لا يمكنه ، وكان المطر يهزم من  
الصباح المسكر في الحجاج أيضا كبر في وصول إلى حوجه الباقية  
للحصول منه على تمر العرف ، ونرا كمت الأمتعة في طرق الباقية  
ومراتها ، واختلط العايل بالنابل

وأجارك الله من تعب الموقف يوم العودة من الحجاج فقد لقينا نصا  
ما بعده من نص ، هجمت لنشات والمراكب والصدل على الباقية

يحمل الحجج و لأمنه فتعذر الرسو بخوار سلم وتعدر صعود النساء  
والاطفال بل والرجال الأشداء إليها وذلك لأن أركاب كانوا أكثر من  
ضعفى المقرر لهدر حثين الأولى وثانية ولأن هؤلاء الركاب قرروا  
لتمزل عن سرحتهم ولركوب فى مساحة انشطة وسرت على أثر ذلك  
بشاعة أن الذين لم يدرؤوا كانوا أكثر من المقرر بكثير أيضاً تخلف  
كل واحد له حصول على مكان له لم يتم الحجج فى تلك الدلة قريباً ،  
فقد خرجت فى الصباح المبكر من المساء فلبثت الامم مناراضه عن  
الرصف ولا أريد أن نصف هول الرحم لأن ولكنه كان فى درجة  
ظلمته جداً

من أجل ذلك أراد من شركة مصر الملاحه دلائمه مع محطة  
السراى أن تعين الامم بكل حاج فى بناء سلم الحارات من  
المحطة . وبعد ذلك بدظم الامر اسهل حتى كل حاج يؤسول إلى  
مكانه وغرفته بسرعة ، لا ترحم لم تلاحظه ، انفس معاً

هذا فى السويس . فما فى حده فيكون الاتفاق بين الشركة  
والمقصية المصرية على تعين الامم منه " . تشير على احوارات فى دار  
المفوضية المصرية وهذا هو الحل " معنى الذى يحمل الحجاج فى حقوثمان  
فيما بها المستوطن ها وهذا سهل على الحجاج ورحمهم برحمتهم  
الله وكفاهم ما يقرب من وعشاء سهروعد ، الطرق وفى ذلك الشيء كثير  
وانتم فيها الحجاج يجب على القادرين منكم التذكير بالسهر وأن لا تحروا  
إلى آخر الافواح فان الذين يسهرون مكرس بتعتقون الراحة فى السهر  
وعدم الرحام فى الحرم فى الطواف وتقبل الحمر والسعى بين الصفا  
والمروة ، ويسهل عليهم إيجاد أمكنة فى الصادق أو فى البيوت حسب  
طلبهم والله يتولانا بلطفه ورحته



# الحجج الهام الهى<sup>(١)</sup>

اجابة لدعوة ايننا ابراهيم

درس حكيم في مصادر افعال العباد

مفسر من بحث للدكتور عبد العزيز اسماعيل باشا

—————

فصل على حصة الطاسى الفصل والجراح الرابع الدكتور  
شعاشيرى فصيل، فعمل على عملية استئصال كيس شحمى في مفصل  
ركبتي النى بعدما تحول إلى جراح من أيام وما زال يعالجى بما اشتهر  
عه من راحة، وبالأمر (الجيس ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٥٧) أرسل  
إلى كتاب «الاسلام والطب الحديث» الذى ألفه سعادة العلامة  
الحليل والفصل المحسن الشير الدكتور عبد العزيز اسماعيل باشا  
وطلب منى أن كتب عه كلمة في صحيفة مشهورة ولقد وصلت اليوم الى  
كلمة في الكتاب أحبت أن نقلها لقراء الصاح العراء كتبها سعادة المؤلف  
تحت عنوان «دعاء سيده ابراهيم» في الصفحة ٩٧ قال حفظه الله :  
«ربنا انى أسكت من ذرى نواذير ذى روع عدد بيتك المحرم ربنا  
ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات  
لعلهم يشكروا» الآية ٣٧ من سورة ابراهيم  
«آيات القرآن يفسر بعضها بعضا ودعاء سيدنا ابراهيم يفسر

ما قلناه ، وهو أن الدعاء سنة طبيعية لا أكثر ولا أقل ، فإلبي يدعوا ربه  
ليلهم الناس حج البيت ، فهو يستعين بسنة طبيعية ، وهي ألهام الخالق  
لنا ، مع أنه يعلم أن الله قادر على أن ينزل عليهم رزقا من السماء ، ولكن  
التي صرت لنا مثالا في طريقة استعمال الدعاء ، وفيه ، فالدعاء لا يلقى سنة  
طبيعية ولا يأتي بالمعجزات ولكن الداعي يطلب من الخالق لهداية إلى  
أحدى السبل الطبيعية

ودعاء سيدنا إبراهيم معناه أن الله يلهم الناس وطاعة الفواص  
انصيعة حج البيت ، وقد نقله ، ولكي لا يشعرناهم من عند الله  
وكل أفعاله نتيجة مباشرة لتفكيره ، والشخص الذي يحج لا يشعر  
بالهام أو بشيء خفي ،

والحقيقة أن أفعال الإنسان قد تكون

١ - نتيجة تفكيره واحتمالاته ، وتكون سبب حركاته ظاهرة

٢ - قد تكون أفعاله غير منطقية على تفكيره واحتمالاته الاحتمالية  
ولكنه مع هذا يدفع إلى العمل وقد ظهر طريق الفحص العلمي  
المسمى التحليل النفسي وبطريق السويتم المعاصر من هذه الأفعال  
يمكن تفسيرها بتجارب وحتميات حصلت لتتحقق في زمن سابق  
وقامت في محه الداعي وقد يكون سببها غما ، ولكن تأثر داته في  
أفعاله الحاضرة دون غيره

٣ - قد تكون لأفعال فالوع الذي ، ولكن ليس من السهل على  
عبد النفس تحليلها أو ردها إلى تجارب الارادة الخفية ، وفي  
اعتقادي أن بعض هذه الأفعال كالأوامر إلى يقوم بها المنوم ( يفتح  
الواو ونشديدها ) امثالاً لأمر المنوم ( بكسر الواو وتشديدها ) حتى

بعد النقطة . وهو يعتقد أنها من عنده ، لا يشعر بانها من تأثير ارادة  
خارجة عنه وقد يكون هذه الافعال من تأثير ارادة اشخاص آخرين  
أو اشياء حادثة ، وما أكثر الاشياء التي تؤثر في لسان فعليا كالتنويم  
تماما ولا يشعر الشخص بها الا كما يشعر في الهع لشيء ثم لا تعرف  
الا أنها نتيجة لارادته . الحقيقة أنها هداية من الله بواسطة حواس  
غير الحواس الاعتيادية حلها الله في الانسان ولم يدرسها العلم بعد  
وهذه كالنوم ( مفتوح الواء وتشديدها ) تؤثر في أفعاله بغير ان يعرف  
مصدرها وقد ثبت لبعض علماء الفرية لوجود حواس في بعض  
الافراد على الأقل سموه الحس السادس

وكثيرا ما شاهدت شخصا لا يفكر في الخج مدة طويلة ولكن  
فجأة ومن سبب طهر يصممون على الخج ويعتدون رادتهم  
ومع العمل طهره الاحتمال طمعا ، وانكسر مدفعون بقوة مسطرة  
عليه تشبه بالفرية أو الوحي وقد أحاط الله الذي إلى دعائه  
فالهم الدرس الخج في آلاف السنين وإلى ما شاء الله لا في مدة حية به  
فحسب ، وفي هذا صبر لفكرة الخلق وصدق وعده ،

\*\*\*

وهذا بحث مهم أحدث نقله لمرء مقالاتي لشاركوني في الشأن على  
سعادة المؤلف ولا سيما بعد ما اضلعتهم في مسألة سابعة على ناحية من  
نواحي الخير فيه صدقاته المتبعة على فقراء المدينة لمودة مند ما حج  
حتى اليوم ولكن فاني ذكره في رمة الارستقراطيين الذين حجوا فلا  
يفوتني التنويه بفضلهم هنا مرة أخرى  
وأظن أن سعادتكم لو أضف لحثه كلمة تشعر بان الله جعل الخج

فريضة ليمت اسلام المسلم القادر عليها لكان أوفى لحقه وأنتم على احابته  
 عز وجل لدعاء بيه ايدي ابراهيم عليه وعلى باب محمد الصلاة والسلام  
 ( في البقيع )

أريد أن أعترف بي أول ما سمعت اسم البقيع سمعته من المرحوم  
 أحمد شوقي بك حينما رثى المرحوم علي أبو الفتوح . قال :

ما بين دمعى لمسئل عهد وبين نرى ( على )

عهد ( البقيع ) وساكن به على الحيا المنهل

ولقد قيل في شرح معنى البقيع به أحد مدارات في المدينة المنورة .  
 فتاقت نفسي لرويه ذلك المزار . وأحمد الله فقد أصبح لي زيارة مدسة  
 الرسول ومسجده وروضه ومقامه الشريف عليه السلام في عمى ١٣٥٣  
 و ١٣٥٦ الهجريين وتمت في المرة لأخيرة بزيارة البقيع في ساعة كان  
 الخوف فيها هادئا جميلا سمعا يسمع على مقربة منه صوت آلة بخارية لرفع  
 الماء تتردد نظام فيمكر على الأنس بأرواح عظماء الاسلام وعظماؤه  
 وفيهم عم النبي العباس وسيد عثمان بن عفان . روحاب الى أولاده  
 والحسن وبعض الشهداء رضى الله عنهم أجمعين . والبقيع غير مسوى  
 الأرض فيه الأرض الهابطة والعالية ولا زال أهل المدينة يدفنون فيه  
 موتاهم وتمتاز قبور العظماء . يش الرمل غايها . يسورها بحجارة

وإذا ذهب الزائر إلى البقيع نفسه لما يروى لمصاحبه وتعريفه  
 بأصحاب المقابر وتعيينه أدعية لكل قرائن ولكن عظيم ودعاء للرائر  
 نفسه . ولو كان البقيع عند أمة تعي بالقبور لكان شأنه أعظم مما هو  
 عليه ولكنه عند أمة هي بينها عليه السلام عن العبدية بالقبور حشية من سوء  
 القدوة كما حدث في الأمة العربية وفي الأديان السماوية التي لم يحافظ  
 أربابها على وصايا رسلهم ورسولهم اللهم ارحمتنا برحمتك واهدنا سواء لسبيل



## جلالة الفاروق<sup>(١)</sup>

هل يحج؟ وما الذى تكسبه مصر من حجه؟

سرت في الحجار اشاعة - ثو قل نمية - مؤداها أن جلالة الملك  
المحب فاروق الأول سيحج في موسم هذا العام فكان لهذه الاشاعة  
أحسن الوقع في نفوس لعظم حب "فاروق" لأن ذكره العطر ملا  
الشعاب من مكة لمكرمه وسار في الأودية والسطح من مى ومردقة  
وعم سبغ عرفت ووصل الى مدينة الرسول المكرم ﷺ فصار موضع  
سهرهم ونسهم... لا تكذب اذرى. إذ قلت ان حب أهل الحجار  
وحجاج بيت الله حرام وروى روضه سيد محمد ﷺ لا يقل عن  
حب من لجلالته حفظه الله

ولقد تكلم اوعاصى فى مى فى أمم العرب حيث يجتمع الجميع فى  
نعت الجمع بمى النما فرردو نعت لأمن "العظم" وهو عزم جلالة الملك  
فاروق على الحج فى هذا الموسم وثان امة يوم عبد العلم لاسلامى أجمع  
ولمكة كان عيد مصاعفاً بمصريين فهو فى أم البحر فى الحجار<sup>(٢)</sup>  
وعيد ميلاد لفاروق فى وقت واحد... وحن لاير أصوات الوعاظ  
فسمعه حجاج العلاء فى نعت سقى انصهره فكان لبيده تحلى من تعريسة

(١) ١٢ (١) سيع الأول سنة ١٣٥٧ هـ - لصادح .

(٢) كان يوم ١٠ شهر ربيع الأول ثم سحرى مصر وثان أمام لبحر فى الحجار

هو يوم ميلاد الفاروق حفظه الله

الفجر وألدم الرلال عذب وكانت محطة اسنوديو مصر هي التي تذيب  
 هذه الأمية، وكان محلها بخوار سدل مصر الذي أفاص على الحجاج  
 الماء القراح وتحلى بحلة خضراء تحيط به من الخارج وحديقة صغيرة  
 ضمها صدره من الداخل وانتمت حياة حجاج مصر حول ذلك السيل  
 الذي صار رحمة للعباد في ذلك المحيط الذي يعمه حجاج العالم في كل  
 عام أربعة نام



( حضمه ص حب احاله له لاه الملك مروه ق الأول )  
 والحق نقرا ما معشر المصيرين لارباب من خجدره حجاج لعالم  
 الاسلامي جميع نصوص فقدمهم على حب حلاله منك الفروق ملكنا  
 ثنى من الرهو وامحر، وحمدنا الله على مسئله عليه جعله موضع وحاء  
 ونمل كل عاقل وحصيف، وموضع فحار مصر وحب الجميع  
 ولما حصرت الى مصر العبرية وبيع في لاجتماع محصرة العالم

المصلح والأديب الكبير صاحب الفصيلة والعرة الشيخ عبد الله عيسى  
 بك إمام حلالة مولانا الملك وشرحت له شيئا مما تطوى عليه الأفتدة  
 من رجاى حج القاروق فى الموسم القادم وسأله هل تحقق لنا هذه  
 الأمية فقال ليس بعد هذا ولا موره هو به تفسير الله عز وجل . قوى  
 عدى الرجاى كثيرا بحج حلالة القاروق . بت نى القصور والعلالى  
 على ما سينترب على حج حلالة من حيز عمه أهل الحجاز وما سكته  
 مصر من عرة وفجار وحسن سمعة وأحمد به فى العالم لاسلامى أجمع  
 حيث بشرق نور وجه القاروق . هو الذى . فى طاعة الله وتوفيقه  
 فيرى العالم ذلك الشاب الذى امتلأ به . وتوفى ما يحافظ على دينه  
 ويسرع لاستكمال فرائضه وهو فى معة اصنافهم لئلا يجمعوا ان الدين  
 ماس السعادة والهدى فى هذا الم

ان الدول تصرف ملايين الخيرات فى سبيل لدعاه فى الاقطار  
 المترامية الاصراف والمخلفة لمتارب . أحسن دعاءات اليوم وجرعها  
 كلها بتحقيق ما راود وانها . ومع لا شك فيه ان ربات الملوك  
 ولا سيما اصالحين منهم والمخاطين على حسن الاحدوتة هى باح  
 الربارات . واقدرت مصر مصر الخير منهم الذى كسبه ربات  
 المعقور له الملكة اذ الاول رحمه الله لاورنا فقد كان عوان فصل  
 وعة . جلال لدعاه لاسلامى أجمع وليس لمصر وحدها تحفظ على  
 الشعار الاسلامى . له محافظه فى كلة ورجه وشره وجلساته فلم  
 يستطع أحد شرب خمر على لموائد الى حصره ولا أكل لحم الخنزير  
 فصلا عما ظهر للملوك ورؤساء الدول من عم حلالاته ودقيق اطلاعه بما  
 أدهش الجميع وصار موضع حديثهم ورددت ذلك أسلاك البرق  
 ودرات لاثير فصارت مصر كلها موضع حمد وثناء

وهكذا الحال في رحلة حلالة الفاروق حفظه الله في أوروبا قبل توليه مهام انك فكان درة في حين الفصل والاسانبة . وان ريارته للأقطار الحجازية لأداء فريضة الحج تعبر زيارة لجميع أقطار الاسلام لأن الحجاز في موسم الحج يجمع ألصح رجاء العالم الاسلامي وسيدانه سواء منهم العرب والعجم فاد شاهد الحجاج طبة المليث المحبوب في تلك الساع امظهرة هريم علمه وفصله ونسكه باهداب يدين وهو لا يزال في أول مرحلة من مراحل الشاب

من أحل ذلك رأيت أن أردد هذه الامة في هذه لمسة السعيدة مناسبة عيد جلوسه الميمون حفظه الله وحمل الخير على يديه عجيما لمصر وللإسلام وحمله بالحكمة وفصل الخطاب . فالخير الذي يرحى مصر عظم إدايسر الله لحلالة الفاروق الحج في هذا الموسم ولا سيما ان الطريق بين جدة ومكة المكرمة وعرفات سيصلح في هذا العام ، وادا صدقت غريمة الفاروق على الحج فاب لا تستعد أن يتم إصلاح الطريق المهم الى المدينة . وبذلك كله يكسب حلالة ثاب . الحجاج وتكسب مصر أحسن سمعة وأعظم ثناء مما تحقق على مدى مبيكر لصاح

### ( هيئة الأمر بالمعروف )

في كل بلدة من بلاد الحجاز هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تعمل على حث الناس على أداء الصلوات في أوقاتها سواء بالوعظ أو بحمل رجال الشرطة يدعون الناس للصلاة عند أذان المؤذن ، ومن مهمة هذه الهيئات أيضا المحافظة على المقامر الاسلامية بالمجلس والرى وهي تحم عن أهل الحجاز أن يلتجوا لاسها ترى أن خلق اللعى عمل يحلف للتشريع الاسلامية ولقد كت في مكة المكرمة أتردد على دار هذه الهيئة وأصلى فيها لأن دارها هي جزء من الحرم أو مدرسة من مدارسها . من أجل ذلك

توثقت العلاقة والمودة بيني وبين رجال هذه الهيئة ولا سيما رئيسها  
 المعصّل الشيخ عبد الله بن خثّال . وكان سعادته أمير جيزان سابقا  
 وهو من رجال حلالة الملك الذين يقول على همّتهم وحكمتهم في  
 تصريف الشؤون لأمره بعيد النظر وأعصاؤها الشيخ سيمان الصبيح  
 والشيخ ناصر بن مبارك والشيخ مشاري الحارثي وهم يحذرون محلوا  
 بالرفقة وسعة العلم وحسن الإصلاّح عن أحوال العام . سألت سعادة  
 رئيس الهيئة عن مهمتهم فقال : دعوة الناس للمسك والدين والإحلاق  
 البينة . كالدعوى والخرافات والحفاظة على صلاة الجمعة في المساجد  
 تحت إمرة هذه الهيئة زمرة من رجال الشرطة برئاسة صابط وهو  
 عضو في الهيئة وسماه حسن أبي وهو مهووس في محرم بحلة الشامة  
 بجوار الحرم الملكي الشريف

والحق يقال أن مهمة هذه الهيئة خير رفيق للأحلاق والمحافظة  
 على الفرائض والعمل لأصل المدينة ومراعاتها . دقه وإمانته ، وله هيئة  
 قانون لم تطلع عنه . ورئيس الهيئة في مكة المكرمة رجل عظيم نفعا  
 طبخة الحيق ولدمائة ورقة حبس ومع أنه شغل مركز مارة حيران  
 فالت إذا حبست معه وجدته شيخا عَصِرَ رقبتي أحاشيه وله أفاد  
 عما كنته كثيرا في حيا . وله حيرة عطيفة للرحم وهو شديد الوعظاة  
 على العشير أو الذين يحذتهم أنفسهم . لعث بالأمس ولو روعيت  
 إرشاده المتعلقة بالدين الذين غدوا على حلالة الملك عبد العزيز  
 بالقصص على كثيرهم قبل أحداثه لم يقع ما وقع من ثلاث سنوات  
 وسكر الله سلم فله الحمد والمه وإن أشكر لسعادة الشيخ عبد الله ما لقيته  
 من عنيته مدة ادمتي في مكة المكرمة فقد كان يشملي ويشمل أبي  
 سميرا بكل أنواع الرعاية

## حب جلالة الملك فاروق<sup>(١)</sup>

... ومن فضل الله على العالم الاسلامي قاطبة أن فيض الحكمة في هذا العهد جلالة الملك فاروق، وهو من هو في صلاحه وإصلاحه وحفظه لحقوق دينه، وعمله على المحافظة عليها، وإحياء ما اندثر من مجد تائه وعز وارف، فقد نشأه جلالة والده العظيم فؤاد رحمه الله وجعل الحبة مثوه على أكرم مشايخ الاسلام فتخير له اسم خليفة اسلامي وهو الامام عمر بن الخطاب، الفاروق، الذي أعز الله به الاسلام من يوم نشأته وسر، لمسلمين قدما في معارج العز والفخر يوم بولي شؤونهم وصار مصر ب' الأمان في عهده، حريمه وكرمه فعاله وهكذا حمل جلالة الملك فؤاد دونه أن ينشئ شبهه الفاروق على ذلك المثال الصالح فأخذ ربح ربحه لركبه يسوع في جو مصر منذ نعومة أظفاره وما زال مشرق في حبه العالم لاسلامي حتى عمه الحائست وصار أحد وثقة حمد وثباته، ووضع حجر كل مسلم بل كل انسان، فشدل العرب وطه الاسلام منهم وغير المسلم ودع في العرب فاستبوي الأئمة

والحجج أم العري، لكرية هم خلاصة العلم لاسلامي من اشرق والعرب وسائر شعوب العالم، منهم اخوي والهدى والصبي والعراقي والشامي والافغاني، وكان مصريون في ذلك لوسط المحار كالجو لملائة في ذلك اسلامي حاصر، ينظر اليهم الجميع نظرة لإجلال واكرام، لمهم من فضل قدمت الى العراق خلاصه موحدة عنه



في معالات ساقفة . ولقد كان يسبح أنفسا كثيرا أما ربابه قد تعلد في  
 نفوس اخوانه حجاج بيت الله الحرام من حسن السير عن جلالة  
 مليككم المحبوب فاروق حنطه الله من أعماله العر الميامين ومكارمه  
 العاضلة ومحافظه على الأخلاق الإسلامية والمصائب المحمدية المروقية

### ( في مكة وجدة )

وحسب القارىء أن نعم أن العدد ممتاز من المصور الذي صدر  
 بمناسبة الرواح الملكى يع في الحجاز نحو نصف حبه مصرى . ولقد  
 دعيت للعشاء في دار حصرة صاحب المعالي الشيخ عبد الله السلمان  
 الحداد ورير المالية السعودية مع معالي شكرى القونلى بك ورير ماليه  
 سورية وصانعة من العطاء من موطن المملكة السعودية وكبار الحجاج  
 ودار حديثهم على مكارم الفاروق وكيف دافع ذكره العطر في العالم  
 وصار كل كتاب يؤلف عنه أو عدد من حريدة أو مجده يخص لسيرته  
 تنهات عليه لا يدى ونصرف الحديث الى الطمع التذكارى الذى أصدرته  
 مصلحة البريد لمصريه بمناسبة الفرائ الملكى الميمون وكانت معي بعض  
 الطوائع ملصقة على ظروف مخزومة تارسخ يوم الرفاف فقدمتها للمعالي  
 ورير المالية وسعادة مؤاد حمرة بك وكيل الخارجية فتناولها كأنه حسن  
 تحفة وهدية واحسنت تارياح لموقع الهدية من بعض هدى العظمين  
 وزرنا منزل سعادة الشيخ ابراهيم بن معمر فاقفة م حدة ونحن في  
 طريقنا الى المدينة المنورة ، وجلست فربقى مع كريمة سعادة صاحب  
 الدار وبعض السيدات فسمعت من أجمل الحديث وأطيب الشئ على  
 جلالة الملك فاروق ، وكانت القرية قد ريت صدرها بصورة جلالة  
 الملك و جلالة الملكة فريسة وهى المدالية الى صنعت تذكارا للرفاف

الملكي فقدمتها لكرمه الفاتح فوفعت في نفسها اكرام موقع وسرعان  
ما حملت بها صدرها بشغف ولذة

### ( في المدينة المنورة )

وررت دار بلدية المدينة المنورة في آخر شهر فبراير الماضي  
وحللت مع سعادة نيسبها الشيخ محمد حسن عثمان وحضرات أعضائها  
الشيخ محمد بن عثمان الداعى والسيد عبد الله بن يحيى عصى  
الإدارة والشيخ عبد مرز سعد العضو الفخري وبعض تجار أهل  
المدينة المنورة وموظفي البلدية، وبعد الأكرام وشرب الشاي والقهوة  
جرى ذكر حلالة الملك فاروق حفظه الله ~~فكان~~ موضع احتلال  
الحاضرين وذكرهم جميعا وبعد ذلك سألني سعادة رئيس البلدية عدداً  
من اللطائف لمصورة فيه قصة حلالة الملك فاروق مع امرأته التي  
أرکها في سيارته وشيكت اليه من الحاصة الملكة وهي لا تعرفه طبعاً  
فسرعان ما أمر حلالة ان تصافى من بائع حرق الحاصة عنها واقعد قال  
لي رئيس البلدية أرخون بعد هذه القصة سأل الحاضرين بصوت  
مرتفع فعملت ذلك فكان للقصة أعظم الوقع في نفوس أولئك العباد  
الأفصل، وبعد ذلك طفقوا يستزبدوني حديثاً عن مكارم حلالة  
الملك فكنت كلما ذكرت لهم قصة أرودة نذل على سوءه وعنفريه  
يطهرون الاستحسان والسرور بما حبا الله به حلالة الفاروق من فضل  
وحكمة وآثاه الحكم صاباً وهكذا الشأن في معظم محال المدينة المنورة

### ( الملك وأوقاف الحرمين )

وهنا سألي بعض الحاضرين هل حقيقة ما يقال من أن جلالة الملك

فاروق وافق على صرف قسم من محصنات الحرمين في إصلاح الطريق  
كما ذكرت الصحف فقلت : إن أمثال هذه الشؤون لا تعرض عادة على  
جلالته على ما ظن لأهلها تجد طريقها إلى سبي وأعلم ، قررت قبل قسم  
جلالته معاند الحكم ومع ذلك فاني مستعد للتوبة بها على صفحات  
الصحف لظنهم وان على حبسها وجلالته يطعم على معظم الشؤون في هذه  
الأيام وهذه سنة من سنتها ما كلمت بدعته فمضى أن يصل صبري إلى  
المسامح الملكية لتجلى الحقيقة (١)

و قد رآه في سنة الكعبة

ولقد رآه مع شيخ محمد بن صالح الشيباني كبير آل الشيباني مدنة  
الكعبة المشرفة ، دعوه به كثيرا أن يحضره ليل حلاله المشهور فاروق  
وأخبرني حصرته أنه أرسل إلى جلالة لفاروق رسالة باب التوبة من  
سائر الكعبة المشرفة وهي مراكشة والعصا وعليها اسم امر حرم المش  
فؤاد هدية لجلاله وعرض ما على الحب والاحلاص وقد بعثها مع رئيس  
البعثة الطبية ابن كور العمرى (٢) ، ووصل لي به يدعو كثيرا لجلالته في  
داخل الكعبة

وأما أهل الحجر ولا سيما شدة مدنة لرسول عليه الصلاة  
والسلام حدث ولا حرج عن انتشاره فاروق بينهم ، لجلاله  
الكرامة وعظمته لشريفه هي موضع سمرهم وأنسهم وعظمهم وهم  
يتحدثون أن جلالاته يوى الحق في هذا العام ، وما سمعوا اداعة

(١) وبعد سنة من هذا سنة الحاضرة صاحب المقام الرفيع على

ماهر باشا رئيس ديوان جلالة لعبت ذلك لإصلاح جلالاته تمت عبي

(٢) هذا ما أخبرني به ولكن يحبه هو الذي قدمه لي سنة في المسكية

استوديو مصر في منى تردد هذه الامة استشرت النفوس حيراً كثيراً  
وسرت الاماني الطيبة في الحجيج فالتهم حقق الخير للسلبين واحفظ  
لما هذا الملك الصالح فاروق الاول موضع رجاء المسلمين ومحط  
آمالهم وامايبهم لما قطر عليه من خلق كريم

### ( محاضرات الاستاذ الأكبر )

ولا يقوى أن أؤدها بمحاضرات فصيلة الاساد الا كبر الشيخ  
محمد مصطفى لمرعى التي لها في حصرة جلالة الملك لمحبوب في  
شهر رمضان واذاعتها لارعة فقد نعى أن أهل البحار ولا سيما  
أهل العم منهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة تابو بهافون  
على سمع تلك المحاضرات تشعب وندة ، ولقد قال في الشرح محمود  
شوال عالم حذبه السبق الأكبر ان المحاضرات كانت كلها موضع  
استحسان الخلق فكانت من خير الاحدثة لجلالة الفاروق ولم يقم  
سماع كلمة منها

وعني ذلك أود من نصيبه لانتاذ الأكبر أن يرسل كلمة منها باسم  
النسخ محمود شويل وأخرى باسم محمد نصيف نقدي أمداد الملقي  
الأكبر ، كبر ، حبه ، حدة التبريع على أهل العلم والفصل في البحار  
ويجد للاسراع بما حوته من علم ودين وحق

### ( دعاء المصريين )

وما دعا حيوانا المصريين لجلاله نفاروق فقد كان ساماً شاملاً  
بدأ دواحر في تمام الدهر عتب الصلوات وفي سائر الاوقات وظل  
الدعاء يتردد في الحرم المسكى وفي عرفات ومزدلفة ومسى ومسجد  
الى صلى الله عليه وسلم

وسى أقبح نبي كنت المصرى الوحيد - على ما ظن - الذى  
 حصر حفلة غسل الكعبة يوم ٧ فبراير سنة ١٩٣٨ بعد ما طفا سعة  
 أشواط حول الكعبة المشرفة ، فدعوت هناك كثيراً بأن يحفظ الله  
 للمسلمين حلالة القاروق وأن يقيه الله محطياً بأحلافه الحميدة عاملاً على  
 خدمة الاسلام والمسلمين محافظاً على شعائر الاسلام ، صرأ لها ، ولقد  
 أرفت عقب ذلك برقية الى صاحب المقام الرفيع رئيس الديوان الملكى  
 أحترته بذلك فكان ليرقى أحسن وقع فى المسامع الملكية ، ولذلك  
 تفصل حفظه الله فأمر بارسال كتاب شكر إلى هو آية من آيات  
 لديموقراطية الاسلامية نشرته بالبريكو عراف لقراء ( الصباح )

و كنت أدعو لجلالته فى كل مكان مظهر لاسمى علم ن الله بفضله  
 على حين حاجة شديدة اليه بعد ما تصعصع شأنا وصرا عر ، فى  
 بلادنا وكادت تنحطفا الصقور الصاعدة فالهم احفظ لنا هذا الملك  
 الصالح ووقفه دائماً لما فيه الخير للبلاد والعماد حمياً

ولقد ملك حب القاروق شعاف قلبي من يوم أن قرأت عنه  
 أنه صلى تحية المسجد يوم رار المساجد وهو إذاك ولى للعهد وكان  
 معزماً السفر إلى إنجلترا لائتم دروسه فكتبت كلمة فى المقطم ، بوقت  
 بموقفه هذا وقلت انه خير قدوة للشباب المسلم فتفتت كتاب شكر  
 من صاحب المقام الرفيع على ما هو ناشأ وكان رئيس الديوان الملكى فى  
 الاسكندرية ، واحمد لله الذى حقق قراستى وأقر عيون المسلمين بطلعة  
 الملك الفاضل ناصر الدين ومعز المسلمين وصار الواجب على كل مسلم  
 أن ينشئ أولاده على حب القاروق موضع أمهم ورجاتهم وأحمر أنا  
 بموقف لى فى هذا الباب فقد كان معى فى الحج أبى محمد سمير وهو فى

الخامسة من سنة . وحدث أن كما بجوار الكعبة المشرفة مع بعض  
 اخوان المجديين فكما يدعو الله لنا وللمسلمين ودعونا لجلالة الملك  
 عبد العزيز آل سعود ولما سمع حمير ذلك انطلق من نفسه يدعو الله أن  
 يطيل عمر جلالة الملك فاروق وقال وهو يتنقث إلى أنا يا ماما أحب  
 الملك ثامنا فاروق فكان عمله هذا موضع استحسان الحاضرين جميعا  
 وقال أحدهم : الولد سرأيه . وسرت هذه الحادثة في لأوساط الحجارة  
 فأكرها كل سامع لها ، وعلوا أن حب الفاروق يفعل في . . .  
 الكبر والصغار وحدث لأبي هذا أن رأى قبل سفره للحج صورة  
 لجلالة الفاروق في محل حين شارع عند العرب فسألى لما وصفت  
 فقلت له للسمع ونعما ثلاثة حبسات فقال : شترها يا ابن وادفع نصف  
 الجنية فتأني وادفع باقي مئة ، وكان صديق الشيخ عند السلام على  
 مدير مكة المكرمة بالحجر أعطاه نصف جنية يوم استقله عند  
 محبته لمصر في السويس . وقال لي مرة مدام أكثر من سنة يا ماما  
 عاوز أروح لماما صادق في محطه الاداعة لأقول ليحيى الملك فاروق  
 وقد أخبرت بابا صادق بذلك من مدة

ذكرت ما تقدم تسجيلا لحقيقة مدهشة وهي أن حب الفاروق  
 احبط اللعنة والدم وملك أفندة الشاة الحديدية والله على ما أقول  
 شهيد فأسأله عز وجل أن يطيل عمره وأن يسهل على يديه الخير لشعبه  
 وأسائر المسلمين انه خير مسئول وكرم محب





## الملك عبد العزيز آل سعود لمحة سريعة في سيرته وعمله المجيد

انجابه بالانجائز وإنجاب الانجائز بحالته (١)



يس من السهل على الكاتب الصالح أن يله سواحي العظمة التي  
كوت جلالة ملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود  
لكبرته ولعلو شأنها ولأن كل واحدة منها تصلح أن تكون موضوعاً  
قائماً بذاته يدرسها الكاتب دراسة تحليلية مطهراً مقدماته وسرها وما  
أحاط بها من أسباب ومسببات

ولعل في مقدمة مظهر عظمة ذلك الملك الهام استرجاع ملك  
آل سعود بعد ما عرط عقد الملك من أيديهم بسبب مشاحناتهم  
الداخلية وضعهم وفتلتهم ورواياه الامام الجليل عبد الرحمن  
آل سعود و... لا... وهم جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن  
آل سعود ثم سيرته المحكم وبحاجه لعظيم وسريع في استرجاع ذلك  
الملك لمفقود شردمة قليلة ( ٤٠ شخص ) من المحضين الأوفياء ثم بعدما  
استتب له الامر نادر بالعمل على قساع والده رحمه الله تقسم عرش  
ملكته ولكن ولده الحكيم لم يشأ أن يحرم الظفر من قطف نمار تعب  
والتمتع بالملك الذي استرده نقوة زنده وحضيف رأيه وحكم تفكيره

وحارم تديره ، بعد ما ذاق مرارة الجوع والمرص والقشرد والمجرفة  
الى درجة مدهشة



( حصرة صاحب الخانة عند عبد العزيز آل سعود )

ولما استنفذ الأمر خلاله منث عند لعرب سر في بلاده سيرة الحرم  
وشرع يعمل له طيد أركان عرشه ، والسير بآفته في مصمار الهوض  
والرقى ، ومن أظهر ما عمله تحضير فذل بعد ونقلها من حياة الجمل

والخصومات إلى حياة العلم والتدين ، وما جعلهم يقسمون طرق حياتهم إلى حياة الجاهلية وحياة الإيمان والعمل الصالح . وحسب القارىء الكريم أن يعلم أن البدوى العجى كان يفتخر بالسطو على القوافل ، ولما داق نور الهداية التى نزلت به الملك عبد العزيز بلغ به الأمر أن أحدهم وحده فى أثناء معركة حربية مع أعدائه كسباً من القنود فجاء يستشير شيعه فى أمر هذا الكسر ، فقال له هذا ليس من حقك كله وإنما يجب عليك اعصاؤه لأولى الأمر ليفهم على المحربين هالك قسم منه حسب الشريعة فأنظر أيها القارىء كيف انقلب ذلك العربى لى كان يستحل قتل المارة واسطو على ما هم إلى حل أمين لا يستحل مالا وحده فى معركة وكفى يزل عن حكمة الشرع فيسلبه إلى أولى الأمر ليناله قسم منه هو أقل من القليل !

ولقد عى حلافة لاماء عبد العزيز ، استخدام السيارات والاسلحى ولقى فى استخدامهما عدداً ليس بقليل من قومه قتل كل شئ . ومن شيوخ قومه الذين عودهم على العزول على آرائهم ولعمل مشورتهم فقد قالوا وأدأعوا أن هذه المحركات من عمل الشيطان بل تحمروا عليه منظارين قائلى : الك يا عبد العزيز تستخدم الشيطان وتطعم ( على ) ( المسلم ) الا بحدوى الحاح عند الله على ( المسلم ) اللاد إلى الاجل . فبعد فى مفاقتهم بلا حدودى ثم طهر ظهر الحرم وقال لهم لقد عودتكم الطاعة فى كل الشؤون وأما أمر السيارات والاسلحى فلن أسمح لكم بالاعتراض عليهما لأهما من أرم اللوارم للمملكة واستناب الأمور فيها . وبذلك رجرهم رجراً شديداً واستعان بالرمن على إقاعهم بأن هذه المحركات لا حظ للشيطان فى السيطرة عليها ، وصار بعض العلماء يختلف من

وقت لآخر الى محطات الاسلكى للاستفسار عما فيها، وكيفية إدارتها، فاقنعوا بعد ما كانوا يقطعون أسلاك التلغراف بحوار قصر الملك في الحجاز

وطهرت لهم فرائد السيارات والاسلكى فى قس الدويش وان رفادة وحرب اليمن فسهلت الامير على الملك وفرت المسافات لجيشه وجعلت نصره محققاً وسريعاً وحاسماً

ومن الأمور التى عني خلالها باصلاحها بقل قومه من حالة الشدة المتناهية فى جميع الامور إلى حالة العقل والروية ولطالما أطهروا مسلمهم تعدبهم على حيرتهم الامير فى العراق وشرق الاردن وانهو حلالة الملك بالتحايل فى دية. ثم رالهم بعلهم ويرشدهم وراح الهية يعطو مفرقه ويرفعه إلى أوح السماكين الى أن نه له النصر الخارجى والنصر الداخلى معاً، وصار ذلك المعنى الشريد الطريد الذى داق الجوع ألوانا والهمر الى أقصى حدوده سد الحرية المطاع وإمامها العظيم يقصد ريارته أعظم العظم. بعد ما من الملاح وحدها فى حانة لا عهد لأرقى الممالك والبلاد يمثلها

ومن جليل فضل الله على هذا الملك الحمد ان الله جعل النصر حليمة فى كل عمل مهص به سد ما تحرك لاسترجاع مملكته. فقد فتح الرياض فى ١٥ يناير سنة ١٩٠٢ وصم الخرج والمحمل والشعيب والوشم فى سنتى ١٩٠٢ و ١٩٠٣ وانصر على آل الرشيد والترك فى استخلاص القصم فى سنة ١٩٠٣ - ١٩٠٦ وقضى على الثورات الاهلية سنة ١٩٠٩ وفتح الاحساء فى عام ١٩١٣، ووسع مملكته إلى تربه والحرمة فى سنة ١٩١٩ وضم عسير وفتح حائل والخوف فى سنة ١٩٢١ واستولى

على الحجاز في ١٩٢٤ - ١٩٢٥ وأنشأ العلاقات السياسية مع  
الدول الأجنبية وسط حمايته على نهضة في سنة ١٩٢٦، وأعلن  
توحيد الممالك الخاصة له باسم المملكة العربية السعودية في ٢٢ سبتمبر  
سنة ١٩٣٢

إن مزية واحدة من المزايا التي أمار بها جلالة الملك عبد العزيز  
ظافرة لرفعه الرحل وجعله موضع نخوة واحترام العالم في ذلك عهدا ملك  
الهمام الذي سار ذكره مسير الشمس وبخى بمكارم هي عزة في حين  
الدهر فعقدت له تماشا ساطعا متلأنا، ولقد ربه اتواضع فهو عدل  
الصغير والكبير ويهش لكليهما ويكرم كل قادم عليه وحسنه خيرا أنه  
أمن البلاد لدرجة صدرت فيه الهدوء لتطبيع أن تسير من قصي  
بما كنهته الواسعة الى انفسها وهي متحبة لحلمها فلا تخشى سطو ساط أو  
نهب نهب، والكل تعتقد دائما عليه رقب روحى لا يراه بلع ملك  
عنه فبرل به حكم الشريعة برا هو أرمك، إنما هو حرمته

والملك أنظره خلال الملكته، بقدر في سائر عظمها وشديده  
حرص وحاطا على خدمتها خدمه صدده، جعل رفعتها تسع فلا  
تعرب عنها شمس وأمدوح خدات كلاتون بذلك في عام ١٩٢٥  
فقال له حده إن ما ذكره حلايت صحيح، ولكن هذا الملك الواسع  
لم يؤسس إلا في مئات السنين، ولكن لا يصح لنا نحن الأكابر أن  
نحبب ملك في ثلاثين سنة قد أسست ملكا واسعا واد اطر ذلك  
هذا الصبح وهذا التقدم فاطن أنه في نصف المدة التي أسس فيها ملكنا  
تؤسس أنت مراضورة مثلها وأكرم من امراضوريتنا، وهذا ليس  
ببعض داسانتكم تصرفات الزمان وأحدثتم أتم نفس التقدم، فإن

أسلافكم العرب قد شيدوا امراطورية عظيمة في مدة قصيرة جداً حتى  
لم يعرف التاريخ مثلها ، فقال الملك :  
« هذه وإن كانت أمية العرب ولكي لا أعتمد في نفسي القدرة  
لتحقيق ذلك وكل ما أتداه أن يحمل من رجال من يملككم في الاحلاص  
والتضحية لبلادهم ،

ومن أشهر صفات جلالة الملك عبد العزيز حبه الشديد لوأدبه  
واحلاله له طول حياته وحرصه على زيارة قوره في كل يوم عما يكون  
في الرياض ، وحرصه على مرصاة أهله و لاجتماع بهم في كل يوم في  
أوقات خاصة و حبه لأولاده وهم كثير و جد حتى يحزن لموت أحدهم  
مهما كان صغيراً ، و حبه لولاده كثيراً ولا سيما الكبار منهم ولقد رأيت  
أصحاب السمو الامير سعود و الأمير فيصل إذا كانا في حضرة والدهم  
كانا له كالخدم ، ولم أر أحدهم جس في حضرة والده بل هما دونه  
يقفان بين يديه مثل عبده و حرسه الاوفياء .



هذه لمحة سريعة عن ملك المملكة العربية السعودية الذي جعل  
بلاد العرب في درجة من الامان والهدوء بعظمتها عليهما سائر ممالك  
العالم

حرسه لله وأدبه عمر أطول لا تمتأ دوام العمر واستياد ، فقد خضع  
لله عز وجل و حرد نفسه من كل فصل يارجاع كل عمل حليل اتوفيق  
الله ، والله يتولى الصالحين بعبي رعايته الصمد له



## تقدير الدول لجلالته بأهدائه أو سميتها

وإجماع العالم الاسلامي على حبه وإجلاله (١)

— — — — —

قل أن تدخل سنة ١٩٠٢ بقليل كان الامام عبد الرحمن ابن الامام فيصل بن تركي هو وأسرته وفيها الملك عبد العزيز وكان لا يزال في شرح الشاب في حالة برئ له فكانوا يسكنون بيتاً مؤلفاً من ثلاث غرف وكانوا يعيشون عيشه ضئلاً حتى أن الامام أراد بروج يحله عبد العزيز فخطب له امرأة من النادية مكنت في بيته أربعين يوماً لم يجد فيها سعدت الزمان فاجده إلى أن مدله يوسف آل ابراهيم يده بالمال اللارم فكفاه مؤونة العرس ، وكانت الدولة العثمانية قد عبت لأسرة الامام عبد الرحمن سنين حبسها شهراً ولكنها كانت إذا دفعها شهراً آخرتبا أشهراً

لم يرض هذا الشاب المتفرد عزماً وعزيمة عن حاله وحالة أسرته ، فهاجر السكوت إلى الربع الخالي وإلى حيث استقر به المقام هناك وأحد يهكر ويعمل لاسترجاع ملك آباءه وأجداده ، وبعد أن كان في أيام حداثة يلهو ويمرح مع اجداده ولدائه من الدين هم في سه انقلب إلى رجل عظيم يحاول استرجاع الملك المقتضب وحاول ذلك مرة ولكن الظروف لم تسعده فراجع بحفي حين ولم يكن الفشل ليقت في عضده وإنما جعله يهكر ويحكم الامور أكثر من قبل ، وقد حاول فكرة

أخرى فكان النجاح حليفه ، واستولى على الرياض في ١٥ يناير سنة ١٩٠٢ وأحد النصر يحالمة واللاد تدين له لما خبرته فيه من قوة عزية وشدة أس ومرفقة لله في قوله وعمله إلى أن دانت له الجزيرة العربية كلها تهريب ولاسيما لمملكة الحجازية ، فصارت الدول العظيمة تحطب وده وتطلب رصاه بشتى الوسائل ومختلف الطرق ففقدت معه المحالعات بحسن الجوار ومراعاة شعبه في بلاده ومراعاة شعوبها في بلاده ، ومنحته أرفع أوسمتها ونسماها ، فأهدت إليه بريطانيا العظمى الوشاح الأكبر من وسام الحمام العالى الشأن ، ولوشاح الأكبر من وسام نجمة الهند

وأهدت إليه الجمهورية الفرنسية الوشاح الأكبر من وسام حوقة الشرف ، وأهدت إليه إيطاليا لوشاح الأكبر من وسام سان موريس ولازار والوشاح الأكبر من وسام تاج إيطاليا وأهدت إليه العراق الوسم الهاشمي ، والوشاح الأكبر من وسام ارافدين - وأهدت إليه هولند الوشاح الأكبر من وسام الأسد الهولدى

وأهدت إليه الدولة العثمانية أوسمة كثيرة رفيعة ولا بأس أن تكون دول شتى قد أهدت إليه أوسمة أخرى معبرة عن إحلاله وتهديرها لجلالته وحكومته وما أنه من عمل حلس

والحق أنا إذا تصفحنا تاريخ الانطال المطام وقارناهم بيطل الجزيرة العظمى للملك عبد العزيز رأياه أنصع صفحة وأنصر حياً في ميدان البطولة الوطنية وأندبية معاً . فقد نشأ ذلك الفنى ورأى أسرته في أشد أنواع الصلح بعد ما فقدت ملكها جعل المشاحة بين رجالها

على الملك، ولكنه لم يستلم الأمر الواقع، بل فكر وعمل وحالعه  
الصر المدين، والله يؤتي ملكه من يشاء.

ومما راد في تقدير رعيته له وتقدير العالم الاسلامي كله أيضاً عمله  
بأحكام الشريعة الاسلامية العراء في ملاكته الواسعة، مما جعل الامور  
فيها تنقاد له بحالة من السلام والصفاء، والثبات لا عهد لدولة قديمة أو  
حديثة به، فصارت بلاده اليوم مصرت من الامن والامان

وكل ما يطمح له المسلم العربي وغير العربي أن يرى الحجر ذلك  
المطر المقدس الذي شرفه الله بحرمته منه الحرام في أمن وهناء هو  
الامن صار بخانه يشهد به العدو قبل الصديق وأصبح المسلمون يحسون  
الملك عند العرب ويذكرونه بكل إحسان وإعظام. ولئن مسحته الدول  
العربية والشرقية أو ستمتها أو شحتنا فإن شعوب الاسلام ما رحت  
تمسحه حمها وإحلاها حامده الله أن قص له هذا الملك الحارم ليفشر  
العدل والطمأنينة والامان في ربوع ملاكته كلها مع سماع رفقها.  
ولا سيما في الحجاز

ولقد صار هذا الملك المهام لدى لم يكن هو وأسرته كلها يملكون  
سوى منزل مؤلف من ثلاث حجر عمت العصور العظيمة وينمتع بالخير  
أنواع السيارات والتليفونات والراديو وما إلى ذلك من المخترعات  
الحديثة. وأعظم من هذا منحة وحرراً أنه صار يتربع في قلوب الملايين  
من الامم المسلمة أي تذكره مشية عليه داعية له بطول العمر ليظل ذلك  
الامن الوارف منتشر في احجار وقلوب بني البشر

## جلالته يسرد قصة بطولته

وكيف استطاع استرجاع ملك آتائه المقتضب (١)

- ١ -

ولد حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود في المربع  
الآخر من ليلة ١٠ ذى الحجة سنة ١٢٩٩ الموافق ٢٣ أكتوبر سنة  
١٨٨٢م من أبوين عظميين هو والده لأمه عبد الرحمن الفيصل آل سعود  
(١٢٦٨ - ١٣٤٦ هـ) ذو الحسب والدين الذي انتهى إلى رار ومعد  
وعنده وهو الامام العلم الصالح ، ووالدته السيدة سارة بنت أحمد  
السديري من نسل الاسر العجينة احلها آل سعود فديما وحديثا  
توفيت في آخر عام ١٩٣٧

حتم جلالة الملك انقرآن وهو في الحادية عشرة من عمره مع كثرة  
شفاه من صغره بالعباب انمروسية وركوب الخيل وقيادة الصيادين  
الذين هم في مثل سنه ، وبعد ما حتم القرآن شرع والده - رحمه الله -  
يصحبه معه فحضر محالسه العلمية فاستفاد تعلم في نفس وعلمها ما حوال  
العرب ، وحضر موافقه الحربية وعرواته ، ولم يكتف بذلك بل تلقى  
أصول الفقه وعلم الترديد على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ، وقد  
سطرها له في كاشفة خاصة

ومن سوء حظها أن الخلافات بين اعمده فتعلوا على إمارة  
البلاد ، وكان والده طبيب القلب محقق فصار لأخيه الأكبر عن

الامارة بعد ان أسدت إليه ، إذ حلف الامام فيصل ( جد الملك عبد العزيز ) عند الله كبر اولاد فيصل فلم يرق ذلك في عين أخيه سعود فثار عليه . وكان الامام عبد الرحمن والله الملك مواليا لأخيه عند الله إلى أن تولى الامامة أخوه سعود فزل عده

ولما تولى سعود في سنة ١٢٩١ هـ بايع الناس الامام عبد الرحمن بالامامة ولكنه تنازل عنها لأخيه الأكبر عبد الله ، وكان الامام سعود أحدهما منه قوة وعلية ، ومكث الامام عبد الرحمن مع أخيه عند الله مشيراً وصاحماً ، غير أن أماء سعود افسدوا على عهدهم عند الله وأسروه ، فكان ذلك العمل فاتحاً للب اندحل محمد بن الرشيد في شؤهم ، وسد لاستيلائه على بلادهم بحجة انقاذ الامام عبد الله المظلوم ، ولكنه لما استولى على الرياض أخذ المظلوم سيرا ووضع أميراً للرياض من قبله وبذلك أصاعوا إمارتهم وصاروا أسرى تحت يد ابن الرشيد

حينئذ انتج الامام عبد الرحمن إلى الشيخ مبارك آل الصباح ( في سنة ١٨٩٢ ) في الكويت بعد ما نقل في الدية بأسرته وفيها حلالة الملك عبد العزيز الذي أمت نفسه العالية إلا أن يعمل ليلاً ونهاراً لاسترجاع ملك آتته وأجداده والريادة عيه بعد ما حرج من الكويت إلى الربع الخالي ، وحل في شهرين قاسي ور حاله فيهما الفقر والجوع والنؤس . وكان والده والشيخ مبارك بن الصباح قد حشبا عليه ورسلا إليه يقولان : « انا نحشئ عليك من ابن الرشيد ، فالأحسن العودة » فحلف الملك ألا يعود وقال : « أفكر » مع رغباً فيما يعمل فافق الرأي على السطو على الرياض فلم يما حصلت لنا فرصة في القلعة فأخذها بسياسة لآه في الظاهر كانت عليها حواشيس . وكان ذلك في رجب سنة ١٣١٩ هـ

وها يحبس أن ترك لجمال اللطاف نفسه ليفص عليه قصة ظفروه  
العظيم بلعه الخاصة ولهفته الجديدة في قصصه مشاركة لخلاته في شهود  
تلك المواقع وتلك لده لا يعادله لده فيما لو لخصاصها للفرار. بلعة من لم  
يشهد تلك المواقع. قال جلالة الملك حفظه الله.

وأحدنا أرقا وسرنا وسط الأربع الخالي ولم يدرك أحد عما أس  
كنا فجلسا شعبان بطوله الى عشرين من رمضان ثم سرنا الى العارض  
وكانت رواحلا رديه ولم يرد أنو حمارا واقع على طريق الحسا  
الا أنهم العبد فعيد رمضان عيه وسرنا منه ليلة ثالث شوال حتى صرنا  
قرب البلد وكان أس رشيد هدم سور البلد. فحل الذي يعيم فيه الأمير  
المصوب من قبله يقع في قصر للامام عند الله هدمه من رشيد وأبقى  
فيه القلعة لمساواة لمسمك وكانت لنا بيوت للمائة أمام لمسمك هدمها  
أس رشيد أيضا وعملوا حول بعضها سور ثنية وصار فيها بعض حرم  
للأمير وهدمه فادا جاء الليل حاصروا القلعة وعقيب صوع الشمس  
يخرجون الى حرمهم وفي البلد فخرج مشيا حتى وصلنا بلاد اسمه صنع  
الشعيب يبعد عن البلد ساعة ونصف للرجل. هاهنا تركنا رفاقا وجيشا  
مشيا على أرجلنا ساعة السادسة ليلا. وتركنا عشرين رجلا عند  
الجيش والاربعون متبينا لا نعلم مصيرهم ولا عاقبتهم يكفينا ودين  
أهل البلد أي اتفاق

وبعد أن أقبلنا على البلاد أنقبت محمداً أحيى ومعه ٣٣ رجلا من  
حويانا ومشيد وحقن ٧ رجلا وأوعد العريز من جلوى وفهد وعنه الله  
أس جلوى وناصر من سعود ومع المعشوق وسعد من حدمنا.  
افتكرنا ماذا نعمل فوجدنا بيتا بجانب الحصن الذي فيه حرم مصوب



بن رشيد وكان صاحب البيت يبيع النمر وهو رجل شايب اسمه حويسر  
 وكانت له بنت يعرفى بسبب مجيئى الأول للرياض يوم الصريف . كان  
 واحد اسمه ابن مطرف يحرم عند رجائيل ابن رشيد فى القصر . دقيت  
 الباب فخرجت احدى البنين والاب مصكوك وقالت ( من أنت ؟ )  
 قلت ( أنا ابن مطرف أرسلنى الامير غحلاان يريد من نيك أن يشتري  
 له ما كره قرنين ورؤيد أن أقابل أباك ) قالت ( ما يحسى يا ابن لمعونة  
 هل أحد بصرت بابا سنى سمى فى الليل . لا وهو يعنى الفسق اخرج روح )  
 قلت : ( هير أأ الصبح أقول للأمر وهو يدع أباك ) لما سمع أبوها  
 الكلام خرج مرعوبا وفتح الباب وكان حائه فلما فتح الباب مسكته  
 وقت . ( مسكت يا حيث ) فى الحاء وصحن . ( عم . عم ) فقلت  
 ( من نس ) مسكنا الحريم بنت حوسر وهى ضماهن فى الدار وقلت  
 صكو عليهما أما واندماهما حاف وهرب من البيت ونحن نطه محبوس  
 فهرب واحتمى فى صلع الدنعه والحريم طلوا فى العرفة محجورين ورأيا  
 بعد ذلك أنما ما يمكن نظهر من هذا البيت إلى بيت غحلاان ووجدنا أنه  
 يوجد بيت وراءه فيه حرمه وروحها ففهرنا من هذا البيت على البيت  
 الثانى ووجدنا الحرمه ديمه مع روحها . لعصاهما . لهراش وهما بانما  
 وأدخلهما إلى دار وسكرناهما وتهديهما . لدمج إن نكلما . وأرسلنا  
 عند العزيز وفهد بن خلوى إلى اخى محمد حارج لديره وجاء محمد ورفقه  
 دخلنا البيت واسترحنا قليلا إلى أن نخلصا أن حبرنا لم يقتصح بعد  
 أبيهما ( محمد وحوياه ) فى البيت ونحن الآخرون ركب نعصاه فوق  
 البعض الآخر وحولنا على بنت غحلاان ورأينا إلى داخله . وكانت معا  
 شمة فطما فى البيت . قل أن يحى إلى محل يوم غحلاان مسكنا الخدم

الذين فيه وحدهم في دار وصحبنا عليهم ثم مشيا الى محل نوم عجلان  
وخلينا خمسة عدد الباب وواحد معه اشمعة وناذحات وفي الدقية  
خرطوشة فلما قلت وحدثت عجلان بانما مع روجه فرغت العطاء  
وعندها نحقق لي حبة طي وانه ليس بمحلان و الحرمة زوجة  
عجلان وري هي وأختها نامان معا . تحدث الخ طوشة من السديفة  
وأخبرتهما ثم وكرت الحرمة فمضت فدارأني صرحت ( من أنت ؟ )  
فقلت ( بن ناعدا العريز ) أما هي فكأت تعرفني وأبوها وعمها  
حسام لـ هي من أهل الرصاص قالت ( ماذا تريد ؟ ) قلت ( أدور  
راحلك يا فاحرة . للمي نا حدين سم ) قالت ( أنا غير فاحرة أنا ما أخذت  
شمر إلا يوم تركتني أنت . ش حايك ؟ ) فقلت . ( نا حيت أدور  
راحلك لأقنته ) قالت ( نماروحي ولا ودي قتله . أما امرشيد وشمر  
وودي نعليه جمع واحد كلف . عن رويحي ورويحي محص في  
لغص . ٨٠٠ ح . و . شمع غنك أحف ماتقدرون تنجوا  
نارو حكم . بحر حو من البلاد ) حكمت معها وسألتها عن وقت  
حروحي وروحهم من حصص فقالت . ما يخرج إلا بعد ارتفاع الشمس  
بثلاثة . مع أحدهما وصحبنا عيب مع العدم ثم أحدثت فتحة بسا  
وبين الدار التي فيه حتى محمد ودخلوا سبيا كان الليل عندئذ الساعة  
التاسعة والنصف والمجر يطلع على الساعة ١١ فلما اجتمعنا في المحل  
استقمنا وقهقهنا وركب نمر بما كان مع و . بما قليلا ثم صلبا الصبح  
وحلبت بذكر ما عمل ثم قما وسألت الحريم من الذي يفتح الباب  
للأمير إذ جاء . قالوا فلاة . فمرفا طوها فلما رحلنا من الحرمة  
الى تفتح الباب وقل له استقم عند الباب فادنا دف عجلان افتح له

ليدخل علينا . رتبنا هذا وصعدنا إلى فوق في عرفة فيها فتحة لشرف  
باب القصر .

- ٢ -

تركنا القراء الكرام مع جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وصحبه  
لأختيار في أحر ح موقف في دحل دار يشرفون منها على القلعة  
والحصن بعد ما صلوا الصبح ينتظرون ارتفاع الشمس وخروج الأمير  
وحرسه ، وكأوا يشاهدون باب القصر . والآن نترك لجلالته آتيم  
قصة بطولته العظيمة وكيف استطاع استرجاع ملكه المعصوب . قال  
حفظه الله :

« و قد طلوع الشمس فتحتوا باب القلعة وخرج الخدام على العادة  
إلى أهلهم لأنهم أصبحوا حذرين من يوم سطوتنا الأولى ، ثم فتح باب  
القلعة وأخرجوا جلالتهم ربطوها في مكان واسع ، ولما رأينا باب  
القلعة مفتوحا رلنا لأجل أن نركض للقلعة وندخل القصر بعد فتح  
الباب وبرولنا خرج الأمير ومعه حشمه قدر عشرة رجاء حل قاصداً  
بيته الذي نحن فيه وبعد خروجه تقفل البواب انه وراح لأسفل القصر  
وترك الفتحة ونحن عند برول أمنا ، بواردية وقد لهم اذا رأينا مونا  
را كصين أطلقوا النار على الذين عند باب القصر ، فلما ركضنا كان  
عجلان واقفا عند الخيل فالتفت إلينا مع رفاهه ولكن هؤلاء الرفاق  
ما أتوا بل هربوا للقصر وجيما وصلنا إليه كان الجميع دخلوا ما عدا  
الأمير عجلان هو وحده . أما أنا فلم يكن معي غير بدقي وهو معه سيفه  
رد لي السيف وهو يرمي لي « السيف ووجه السيف ما هو بالطيب  
عطيب وجهي ومحميت بالسيف فثارت وسمعت طيحه السيف في الارض

يظهر أن السدق أصابت عجلان ولسكها لم تقض عليه فدحل من الفتحة  
ولكني مكنت رجله فسك يديه من داخل ور حلاه يدي أما جماعته  
فقاموا يرمونها بالنار ، ويصرون بالخصي أيضا . صرني عجلان على  
شا كلتي صرة قوية . وثمة يظهر اني عشتت من الصرة فاطلقت رجله  
فدحل بعيت أدحل فاني على أحوياني ثم دحل عند الله بن حلوى والبار  
نصب عليه ثم دحل العشرة الآخرون ، فتجا الباب على مصراعه  
وجماعت ركضوا الامدادا وكه أربعين والجماعة الذين أمامنا ٨٠ ذبحنا  
لصمهم ثم سقط من الجدار أربعة وتكسروا والباقون حاصروا في  
مربعة ثم أمامهم هزلوا وأما عجلان فدحجه ان حلوى . ثم حاما أهل  
البلاد فأممهم ومكسها يوما وليلة ثم شرعنا في د السور . أركنا  
ناصر بن سعود بالشارة للمارك ووالدي وطلنا المدد

وبعد شهر أرسلوا له أخى سعد ومعه مائة رجل ومعه الدخيرة  
من الكويت وكان السور قد تم وكان ابن رشيد في واحدة الكويت  
والعراق فسمع بأهل بجد الذين جاءوا والميدون جاءا منهم  
أناس وصار عددا في البلد مائة ألف من أهل بجد .

### بعد فتح الرياض

وقال حلاله الملك -

أرسلت للوالد والمارك أن ابن رشيد لابد ينزل علينا ولا أستطيع  
المكث في الديرة وليس من أمه عليها إلا والذي فيحصر وجاء الوالد  
بعد غزوة قام بها على شمر في قفة وكان القبط وصل وأصبح عددا ١٥٠  
خيالا من أهل بجد وبلغ الخبر أن ابن رشيد نزل نادق فأرسلت

محمد أخى وابن جلوى إلى آل مرة في أطراف الاحساء لأجل تأمين  
السائلة ومنع ايجاد طوارف لابن رشيد اليه وطلبت من ولدى ١٠٠  
دلول و ٤٠ فارساً وأقيمت باقى القوة عنده في الديرة وخرجت  
« أما ابن رشيد فقد نثار عليه بعض رحله بأن يسير من نادق  
ويصطط الحفر ولكنه رفض . وفي الحقيقة لو أطاع رضى قومه ورحل  
الى الحفر لكات صرة قوية عليها ، عندها أرسلت حواسيسى الدرعية  
وأمرتهم بأن يدبخوا أى احتصمت مع والدى ، وأتى خفت وأردت  
الفرار من وجه ابن رشيد ، وأبى عرت بالفعل وان والدى في الرياض  
بدون قوة تذكر فرافق الحواسيس ناساً يحصون « رشيد فادعوا  
الخبر بينهم وقد كان حل قصدى حسب ابن رشيد لينا لأنه ان جاءنا  
ورحل عما دون حرب كان فشلاً عظيماً له . ونفقت له اسمها عليه  
بالله ثم بقوتنا .

« وبعد وصول الخبر عن فارة لابن رشيد شد وتر ثرى لدى  
أشاروا عليه بالحفر وقدم للراض وول في نفس هذا بعد عن  
الرياض ٧ - ٨ - عات للرحل عت في أنه لا يقدر أن يأخروا  
لا شك يحاصر اراض فمررت بالين من حابر وم أصبح بلا وار في  
علية في الخوصه وهو صلح ركت رفاقي في شعب وركت لأهل  
الحوطة وهؤلاء سونجى نك فيهم ضلع لدو . ون كان واحد منهم  
معى فآخوه قد يكون مع ابن رشيد فسألوني ماذا أعمل فآخبرتهم  
بالواقع وخبرتهم بنى وبين ابن رشيد وهددتهم فوعدوني بالمساعدة  
« كنت أحذب بعضهم بالمر وهدده نهم أعريه نابل ولوعود  
فيخرج من عدى مادحا لى قاتلا ابى انلشته ولا حيلة له في دفعى فلا  
بد من مساعدتى

• أما ابن رشيد فلما قرب من الرياض علم أنها حصية وأن الأمر  
 بخلاف ما بلغه فابت عليه عرته أن يظهر الدل فترك الرياض وعدا على  
 الخرج وعزا على عرمان فيها وشد ونزل محلا يسمى فعيان بقرب  
 الدلم فوصل إلى الخبر في الحوطة وكان الأمير الموحود محمد السديري أحد  
 انخوالى . حممت بى تميم ونصالحا معهم وقدموا الى فازعين منتحين  
 فصار عدى من أهل الحريق والبادية قدر الف مقاتل ، فمشينا المغرب  
 من الحوطة والساعة ٨ وصدا الدلم . أما انا فكان مصى على ٧ أيام  
 مامت لاليل ولا سهار ولا اكلت مثل الناس ، وكانت لى ذلول حقيقة  
 أركها ضربتها بالعصا فطاحت فلما طاحت جاء أحد بى تميم وطاح ساقة  
 عليا . ومع ذلك لم ازل عما حصل بالرغم عما كان لى من الألم والتعب  
 والجوع . ولما وصلنا اللد أدخلت القوم إليها ، ومنهم أن يوصدوا  
 الأبواب ، وبعد صلاة الفجر جلوا لى سماء وملحا ودهوانه جسدى  
 وردموى باللحف وامت من صلاة العجر الى أذن الظهر ، بعد أن امت  
 كنت تشطت ولم أشعر بالمرض ، وخرجت على الناس وطهرت  
 لابن رشيد حيل تطاردت مع حيلنا وقتل من الجانبين ٣-٤ قتلى وسبى  
 الحيل . وثانى يوم صاح مشينا وعملا كميلا لابن رشيد ، وكانت عادته  
 أنه اذا أصبح سرح الحيل فى الحيل لنا كل وهو يمشى معها فظا ذلك  
 اليوم ما مشى . أرسنا حيلنا كشميت عليه فوجدته منوحا ومعملا جيشه  
 ولكن الجواسيس كذبوا عليا فانهم ما راوه وانما كانوا حائفين فلم  
 يحسروا على التقدم إلى مخيمه . وكانت العادة عددا أن يعمل عرضة  
 فمضوا عددا على طلق ورجعا نحو الدلم . وكما مدعون على العداء .  
 فلما وضع الطعام وقفنا باسم الله إذ بالأخبار ترد أن ابن رشيد طهر ،

فتركنا الأكل وخرجنا ونحاربنا معه من الضحى الى العصر . انحس  
أهل لبة في قصر محاضريهم وعند المغرب انهزم ابن رشيد ولحقناه ،  
وبعد غروب الشمس رجعت وكان الخراطوش عندما قليلا فما أمكننا  
أن نمشي عليه . اركبنا جيشا للحوطة يجلب لنا حراطوشا وفي آخر الليل  
رمانا ابن رشيد بالمدافع للساورة والارهاب وهو يرمى والجيش يحمل  
عليه وهو مهزوم شددنا وزلنا محله ، ثم تعقناه الى ما وراء الرياض  
مصورين .

هذا ما رأينا نقله محروء من قصة البطل الطاهر لتكون أحد رثة  
حمد وثناء ودرسا بليغا لشباب هذا العصر الذي يود المحافظة على ملكه  
فتكون له قدوة هذا الملك الشجاع الذي استعذب الجوع والمرض  
والجود بالنفس في سبيل استرجاع ملكه فانرجعه وراى عليه أصعاف  
أصعافه ، واقه يؤتى الملك من يشاء وهو القاتل في كتابه المكسور :  
« ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى  
الصالحون »

## راى جلالته فى الاذاعة المصرية والراديو (١)

المنهور عن حلالة الملك عبد العزيز آل سعود أنه يطلع أدق  
اطلاع على الاحار التى تذاغ من أنحاء العالم كله بالراديو ، فقد وطف في  
قصره العامر موظفين مختصين لسماع الاحار فى كل يوم كل فى دائرة  
عليه ، ونقل خلاصة واقية عنها لجلالته عقب سماعها مباشرة . ويعنى



جلالته بسماح بعض الاداعات التي تنهه ولا سيما القرآن الكريم  
وبعض الخطب المهمة في نظره إذا كان وقت إداعتها حالياً من عمل  
من أعمال المملكة المهمة

وتصادف أن معظم الرقيات التي أرسلتها ، للقطم ، من الحجاز  
أداعتها محطة لندن في أنحاء العالم في يوم نشرها في الجريدة ولا سيما  
خلاصة خطة جلالته في كار الحجاج ولذلك رأيت المناسبة مناسبة عند  
ما تشرفت بمقابلته لتوديعه يوم ٢ مارس الماضي للتحدث مع جلالته  
عن فضل الراديو فأسهب حمطه الله بسرد مافع الراديو وبما قاله : ولقد  
صار الراديو ضرورة من ضروريات الحياة اليوم فلا يستغنى عنه أحد  
مطلقاً . . . وأسهب في سرد مافعه على العلم والعمران والمعارف مما  
جعلني أعتقد أن جلالته واقف على كل كبيرة وصغيرة من مافع هذا  
الاحتراع العظيم ، ولذلك أسحبه في كثير من سياراته فضلاً عن  
قصوره في مكة المكرمة وحدة والرياض فهو لا يستغنى عنه في أثناء  
نزهه وصيده وحله وسفره

والمعروف أن الناس على دين ملوكهم ولذلك رأيت الشعب الحجازي  
وطائفة من الشعب البعدي تغرموا بهذا الاحتراع ، واستخدموه  
في يوتهم وسياراتهم أيضاً ، فإذا علموا أن موعد إداعة الاخبار  
حان أو موعد إداعة حملة غائية لأم كلثوم قد أوف حاف كل  
فريق الى ما يحب ، وكذلك يعنى جمهور عظيم من أهل الحجاز بالمخاضات  
العلمية والادبية

وأهم برنامج بال استحصان السامعين هو برنامج محطة مصر لأنه  
أوسع البرامج وأحفظها بالمفيد وهو كله عربي . وهذا لا يمنع من

ملاحظات سمعتها في بعض الدوائر نرجو أن تصادف استحساناً من محطة الاذاعة ، وأول هذه الملاحظات أن محطة مصر لا تذيع أخباراً محلية وشرقية وإنما تكتفي بنقل برقيات روتر ، بينما محطات فلسطين والعراق ولندن وروما تذيع أخباراً مهمة عن مصر وعن سائر أنحاء العالم العربي . وأذكر أنني سمعت في مكة المكرمة من دار سعادة الامير عبد العزيز بن ابراهيم أمير المدينة السابق في ثالث أيام عيد الاصحى من محطة فلسطين خبر عزم سعادة توفيق رشدي آراس على زيارة مصر لامضاء المعاهدة المصرية التركية ولدعوة جلالة الملك فاروق لزيارة تركيا في أثناء زيارته لليونان . وسمعت من المحطة نفسها محاضرة زراعية مفيدة على أسلوب المحادثات بينما كانت محطة مصر تذيع استعراضات لأم كلثوم ، فلم يكن من الممكن سماع تلك الاسطوانات في حصرة الامير وهو المشهور بشدة في تدينه ، ولا سيما ان الذي كان يدير الراديو حصرة بجلة الشاب المهدب السيد ابراهيم فطل يصيح محطة مصر ويقفها الى أن أداعت حفلة موسيقية أذاعها حصرة الصديق المصالح الملازم الأول حسن الصياد من قشلاق الحرس الملكي في عابدين وفيها اشيد لجلالة الملك فاروق كانت مسموعة جيداً ، وأعجبا بها كثيراً حتى سمعنا دقات ساعة القشلاق في الساعة السابعة والصف مساء على ما اذكر للآن وكان الامير معهما بالاذاعة كثيراً واستفهم عن بعض كلمات لم ينيسر لنا سماعها جيداً

إن المطلوب من محطة مصر ان تعنى بالآخبار المحلية والشرقية بقلا عن صحف مصر وغيرها ، وما نحن نرى محطة لندن اذاعت نعى العلامة الكبير الشيخ احمد عمر الاسكندري فأحسنت جداً لانه رجل

عالمى وليس امره بما بهم مصر وحدها وإنما بهم العالم العربى أجمع وبهم  
معظم المستشرقين أيضا

وأداعت محطة لندن أيضا فى هذين اليومين خبر قدوم سعادة  
الشيخ حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية المفوض فى لندن  
وقدوم سمو الأمير ابن تركى من بنى عمومة جلالة الملك عبد العزيز آل  
سعود للاستشفاء فى مصر ومعالجة عيونه وقدوم سعادة الأمير  
عبد العزيز ابن معمر أمير الطائف لزيارة مصر والقدس والشام ولبنان  
وفى كل يوم تورع أحراراً مهمة يرسلها إليها مراسلون مارعون فى تليقظ  
الأخبار بينها محطة مصر لا تسمى بشئ من ذلك مطلقاً مكتفية ببرقيات  
روتر فقط ، فالواجب أن تسمى بالامر لأنه يعيد سمعتها كثيراً

هذا ولقد قدمت أن سماع محطة مصر لم يكن حياً وذلك لصعب فى  
المحطة نفسها كما فهمت من العيين ، فقد كما نصح الراديو على أقصى  
ما فيه من قوة ، ومع ذلك كان الصوت يبدو ضعيفاً جداً ، وإذا تحول  
الى محطة فلسطين أو لندن أو روما جمعوا المرة كثيراً لشدة ارتفاع  
صوتها وجلالاته . ولقد طالعت فى المقطم وأنا أكتب هذه السطور  
انه ادرج مبلغ كبير لاصلاح المحطة وتمويلها فسمى أن يفيد هذا فائدة  
محفقة (١)



(١) حدث قبل طبع هذا كتاب أن محطة مصر استعملت الموجة القصيرة  
وبذلك تحسن الصوت كثيراً

## هل يستخدم الميكروفون في الحرمين وسائر المساجد الكبيرة ؟

هي أمية ردها كثير من الحجاج ورواى مسجد الرسول ﷺ إذ  
المعلوم أن حطة الحمة هي جزء منم للصلاة ، والحرمات كيران حدأ  
ومعلوم ما تقدم أن جلالة الملك المعظم اس السعود يعترف بفضل  
الراديو من باب أولى أن يتوفر للمصلين سماع حطة الحمة والعيدى  
وفى موسم الحج يكون عدد المصلين عشرات الآلاف من المتمدر جداً  
أن يسمع الحطة ألف واحد من هؤلاء سواء فى الحرم المكى أو الحرم  
المدنى فهل من سبل للعمل على وصع ميكروفونات ( مكبرات للصوت )  
فى المسجدين واستخدامهما فى موسم الحج على الأحص ، وهذا عمل  
لا يكلف كثيراً لوجود الكهراء فى الحرمين وهذه أمية سمعها من  
كثير من الحجاج وأهل العلم منهم تقدم بها إلى جلالة الملك المعظم  
عد العزيز وهو الرجل الخفيف الرئى العامل على استخدام كل مفيد  
للبلاد والعاد من المخبرات الحديثة فإله يرجع الفضل فى استخدام  
السيارات ومحطات الاداعة اللاسلكية فى مملكته الجديدة والحجازية  
وكذلك استخدام الراديو كما أسلفنا وأظن أن إيجاد المال غير متوفر  
لهذا الغرض . وإذا تحققت هذه الأمية كانت حسة تصاف إلى  
قائمة الإصلاح التى سعلها المصفون لجلالة الملك عبد العزيز ولدولته  
الصالحة والمصلحة التى أمنت الحجاج على أرواحهم وأموالهم ونشرت  
المعارف والأمر فى تلك الارض المقدسة ، وسهلت المواصلات فى تلك  
الأقطار النائية

## المملك السعودى يعطف على فلسطين<sup>(١)</sup>

وهو لا يعادى ابكثرا ولا يهرط بفلسطين

كانت زيارة سعادة السيد خالد ابو الوليد مستشار حلالة الملك عبد العزيز آل سعود للبرهتلى وشره الشى معه فى رحستجادن ، ومكثهما ثلاث ساعات داعية للتساؤل عما وراء هذه الزيارة وهل للعرب خطة جديدة

والدى زاد فى أهمية هذه الزيارة ما نفته بعض الصحف من أن سمو الامير فيصل آل سعود الئ الملكى العام بالحجار وورير خارجية المملكة السعودية أرسل مذكرة لبريطانيا شديدة اللهجة يحبرها فيها أنها اذا لم تعدل عن خطها وتحفف من علوانها فى المسألة الفلسطينية فانه يعمل على قطع العلاقات معها

أما من جهة السيد خالد فقد نادر إلى التصريح بقوله : : نحن أصدقاء بريطانيا ، وانه لم يعاوض فى شىء ما وانه قدم المايا لاستشارة أطايتها ورار الهر هتلر رداً لزيارة الهر جرونا للملك ابن السعود من مدة قريبة غير أن جريدة المراسلات السياسية والدبلوماسية فى برلين تكلمت عن الصدى الذى أحدثته مقابلة الزعيم للسيد خالد ممدوب الملك ابن السعود الخصوصى فى العالم السياسى وعن العلاقات بين المايا والبلاد العربية فقالت الجريدة : : ان العلاقات لم تكن وثيقة من قبل بين المايا ودول

(١) ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٥٨ ( الزاظة لعريه )

الشرق القريب ولكن المايا كانت وما زالت تحذمبول العرب للحصول على استقلالهم ، وقد ازداد عطف المانيا على مصير العرب بعد نهضة الريح ويدل انشاء الخطوط الجوية والاهتمام للاذاعات العربية بالراديو على العائدة والاخلاص في ماعى المانيا وايطاليا لمساعدة العرب على الحصول على استقلالهم الاقتصادى والثقافى ، ثم ان الريح عزز علاقاته الدبلوماسية مع الدول العربية ولم يحدث قط ان العلاقات بين الريح والشعوب العربية شاها الاحلال بكلمة أعطيت أو بوعود فارغة ، ولم تحاول المايا قط أن تقتلع جذور العرق العربى وتحلظها بدم أحى ، وهى ستؤيد فى المستقبل أيضا مقاصد العرب العليا بما يؤدى الى اقرار السكينة فى الشرق القريب ، وطعقت الصحف ندبىخ الاخبار معلقة على تلك الزيارة فمنها من يقول ان جلالة الملك عبد العزيز رأى أن يستعين بحجرة المايا العسكرية فى تنظيم جيشه ومنها من تقول ان المملكة السعودية تود أن تفسح المجال للألمان فى استثمار المعادن فى الحجاز ونجد

وأما الصحف البريطانية فقد شرعت بحملة على الملك عبد العزيز ناسبة اليه المطامع فى فلسطين ، ولكن يظهر أن وزارة الخارجية البريطانية التى تأتمر الصحف البريطانية بأمرها وتبرل عند إشارتها أسرع فى إخفاء ذلك الصوت فصرعان ما هدأت الحركة ووقفت الامور عند حدها

وأظهرت الصحف الايطالية اربحها للزيارة وقالت بعضها انها لو كانت الزيارة لروما لاحداثت صدى غير مستحسن لاتفاق ايطاليا واسكرا على توارى هودهما فى البلاد العربية وعدم ترجيح كفة على

كفة عملا باتفاق الجنتان . وأما المايا فاتها بعيدة عن الشبهات وهي ليست مرتبطة باتفاق الجنتان

والمعروف أن جلالة الملك عبد العزيز آل سعود شديد التعلق ببريطانيا حريص على المحافظة على مودتها والمعاهدات التي تربطه بها وهو في الوقت نفسه حريص على مصلحة العرب والمسلمين في فلسطين يتألم لما حل بفلسطين ولا يرضيه أن ترجح كفة اليهود كفة العرب فيها ولقد سمع كاتب هذه السطور من أحد أطباء جلالة أنه دخل عليه في صباح مكر فوجده في حالة قلق وفنور فبادره الملك بقوله إني لم أسمع هذه الليلة من شدة تفكيرى في مسألة احوال أهل فلسطين فأبى أعلم أن قواهم محدودة وعددهم محدود ، وأما بريطانيا فهي قوية جداً ولقد صمم العرب في فلسطين على العمل لئلا يستفلاهم حتى الموت وهم ماصون في تنفيذ خططهم وأرى أن بريطانيا ماضية في إهلاك العرب ولقد ساءلت نفسي كيف تكون العاقبة وهل تبقى بريطانيا العرب من أجل اليهود . . . الخ الخ

سمعت هذا القول من زمان طويل وحدثني ذلك أن جلالة الملك أرسل كتابه المشهور إلى رئيس جمهورية الولايات المتحدة بشأن فلسطين والدفاع عن عرشها فكان له أكبر الوقع في المحافل العربية والأوربية والأميركية

ثم أرسل ابنه ونائبه في الحجاز سمو الأمير فيصل على رأس وفد للمفاوضة مع الوفود الأخرى في لندن ومصر بشأن فلسطين فأبلى سمو الأمير فيصل بلاء حسناً في تلك المفاوضات ولكن سموه رجع لجلالة والده بنتيجة لا يرتاح إليها أحد حيث أمسه بحل مناسب للقضية

اللسطينية ولا بعد أن تكون تلك النتيجة آلمت جلالة الملك ، ولا سيما بعد ما زاره السيد جمال الحسيني بك رئيس الوفد الفلسطيني بصحبة سمو الامير فيصل وأبان لجلالته حاله فلسطين بعد الكتاب الابيض وما تعلقه على جلالاته من أمل عظيم بل ما يعانقه العالم العربي والعالم الاسلامي على جلالاته لا بعد أن يكون ذلك قد نعث في نفس جلالة الملك أن يأذن لوزارة خارجيته أن تكتب لخارجية بريطانيا كتابا تنقد فيها الحل الذي رآته للسألة الفلسطينية لأنه حبيب الآمال التي كانت معلقة على اجتماع لندن وصدعت خارجية المملكة السعودية بالامر ، ولما علم بعض الصحافيين زادوا الامر تأويلا وتفسيراً فقالوا : ان سمو الامير فيصل نعث الى خارجية بريطانيا ببيان تهدها بقطع العلاقات اذا لم تتدارك بريطانيا امر فلسطين بالحكمة اللائقة ، وقامت صحف بريطانيا من جهتها تهتم جلالة الملك وسمو مائه بالمطامع في فلسطين وساعد على تصديق كل ذلك سفر سعادة السيد خالد الى برلين واجتماعه الطويل بالمر هتزل

فالمعقول أن تسير المسألة في حيز العقول والمأثور عن حكمة جلالة الملك عند العربي وهو المعروف عنه أنه يحافظ على صداقة بريطانيا بحافظة دقيقة إلى حد كبير ولكن هذا لا يمنع من العمل على مساعدة فلسطين بالحكمة وأصالة الرأي والبعد عن التهور وأما سفر السيد خالد الى برلين فلا شيء فيه مطلقاً من المؤاخذة وادا أرادت دولة أن تتعام مع دولة أخرى على أشياء بصفة غير رسمية أي ليس بواسطة وزارة خارجيتها فلا مانع بمنعها من ذلك وهذا هو المعقول في مسألة سفره فلا بد أن يكون مكلفاً بمهمة فوق



مهمة المعالجة ورد الزيارة وان وقت الهر هنر لا يقسم للجلوس ثلاث ساعات مع إنسان ما مجرد التحدث عن الطبيعة وجمالها وهواها والمودة وستنبأ الايام بالحقائق ورحو أن تكون حيراً للسليين والعرب والله ولي التوفيق

## محادثات جلالتهم

تخلعه محافظاً على السلم في بلاده ومؤماً الجـيرانه  
وهو عامل على إيجاد اتحاد عربي قوى

أكثر الصحف من التكهن بما يسمح اليه حصرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية من سياسة جديدة أو حرية إذ وقعت حرب عامة ففسر بعضهم سهر سعادة السيد خالد أبو الوليد إلى أوروبا وزيارته للهر هلمرومكته معه ثلاث ساعات ثم سفره إلى روما للاحتدع بموسوليني بأن همداء مقددة لاصحاب المملكة السعودية لهاتين الدولتين . وقال بعض الصحف أن الهر هلمرو صمن لجلاله الملك مقابل الصمامه السياده على الشعوب العربية وتخرصت بعض المحافل بأن جلالة الملك أشار على العراق بأن لايساعد فلسطين أو سوريا وفسر بعض الصحف ذلك بأن جلالتهم يحشون من اتساع هوذ العرق في اللادين العربيتين ونقلص نفوذهم ولا سيما إذا نصب أحد أفراد الاسرة الهاشمية ملكاً في سوريا وفلسطين وقالت قبل ذلك بعض الصحف الايطالية أن جلالة الملك عبد العزيز

آل سعود استعداداً حرياً هائلاً وأنه سيفاحي العالم بحدث عظيم وأنه يطمع في امتلاك بلاد مجاورة له، ولا تزال الصحف تفضي من خيالاتها أنواباً على تلك المملكة العربية الفتية التي أسعدها الله بتربع ملك حكيم على عرشها يدين له الجميع بالطاعة التامة والتسليم الهائى فلا يعمل عمل ولا يقضى قضاء إلا بإشارته وموافقة

والملك عدد العزير من أشد الناس تمسكاً بالعهود والمواثيق، مع ما هو معلوم عنه من كراهة للحرب يجعلها بمتقدته سوف لا يحوض غمار الحرب إذا وقعت ويتمسك بالسلام في بلاده إلى آخر لحظة بمكة ويمسح العريقين من اتحاد بلاده ميداناً للمعاركات أو ملجأً لكيد فريق للآخر والانتصار عليه، عملاً بالمعاهدات التي أربط بها مع إنجلترا وإيطاليا وفرنسا. وهذا نص المادة الثانية من المعاهدة المعقودة بين جلالة وبريطانيا العظمى في ٢٠ مايو سنة ١٩٢٧ :

« يسود السلم والصداقة بين صاحب الجلالة البريطانية وصاحب الجلالة ملك الحجاز ويحدد وملحقاتها. ويتمهد كل من العريقين المتعاقبين أن يحافظ على حسن العلاقات مع العريق الآخر، وبأن يسعى بكل ما لديه من الوسائل لمنع استعمال بلاده قاعدة للأعمال غير المشروعة الموجهة ضد السلام والسكينة في بلاد العريق الآخر،

وهذا نص المادة الأولى من المعاهدة المعقودة بين جلالة الملك ومعتمد فرنسا في جدة تاريخ ١٠ نوفمبر سنة ١٩٣١ :

« على حكومة الحجاز ومجد وتوابعها وعلى دول سوريا ولبنان أن تكون في كل حين بأحسن العلاقات الودية. فلا تساعد على إجراء أى عمل كان مخالفاً للقانون من شأنه الإخلال بالسلام أو الأمن العام في

أراضي كل منهما ولا بغض الطرف به .

وهذا نص المادة الثالثة من المعاهدة المعقودة بين جلالة ملك

المملكة السعودية وملك إيطاليا في ١٠ فبراير سنة ١٩٣٢ :

« يتعهد الفريقان المتعاقدان بأن يبدلا جهدهما للمحافظة على حسن

العلاقات بينهما وبأن يسعيا لمنع اتحاد بلاديهما من قبل أي كان قاعدة

الأعمال غير المشروعة ضد بلاد لآخر .

ف هذه المعاهدات الى نقلنا ثلاث مواد منها تين شديد ارتباط حلالة

الملك عبد العزيز بالمحافظة على السلم مع إحدى دولتي المحرر ( إيطاليا )

وفرنسا و إنجلترا مع أن جلالة الملك عبد العزيز له من نفسه على نفسه

رقيب في المحافظة على السلام فحده متاصل في نفسه وكامن في دمه فاذا

أيد ذلك العهد كما على شه يقين بأن حلالاته لاشك مؤثر للسلم

الداخلي والمحافظة الدقيقة على عدم الاغبار لأحد الفريقين على الآخر

وأما حرص حلالاته على تأليف اتحاد عربي قوى فهذا يتحلى بعمله

الماثور عنه وحرصه على أن يكون العرب قوة عظيمة يهابها أعداؤها

وتستطيع المحافظة على كيانها سليما . وكل من أتيح له الجلوس مع

حلالاته سمع منه حديثا تتحلى فيه العيرة على العرب والاسلام والحرص

على مساعدة العاملين للهوض بالعرب والعروبة ، ونمى الخير لجيرانه

العرب والقوة لهم لآه يعتبرهم بمثابة قلاع وحصون له ولبلاداه ولقد

سمع ذلك منه كاب هذه السطور عدة مرات بالنسبة لجلالة المرحوم

الملك غازي وغيره لما تشرف بالجلوس في حضرته

ولذلك كان من المدهش أن يقال ان جلالاته حذر ضخامة بوري

السعيد باشا من مساعدة فلسطين وسوريا ، وهذا خطأ وفيه جرأة على

الحق قطيعة ولا يصدق نسبة شيء منه لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود مع ما هو مأثور عنه من حصافة الرأي

ولقد سب الارجاف هذه الاشاعة أن أتاحت وزارة الخارجية السعودية لمفوضياتها اطلاع من شاء من العرب على نص مذكرتين حصصيتين أحدهما موجهة للقضية العربية السعودية بدمشق لاطلاع رعماء البلاد عنها والثانية مرسلة الى المفوضية السعودية في بغداد لاطلاع نوري باشا ورجال حكومته عليها ، ولقد أتيج لكاتب هذه السطور الاطلاع عليها فإدائها طائفة بالأسف لحالة سوريا ، ولقد سأل الملك ابن السعود الله عز وجل لسوريا ولستأثر البلاد العربية الخلاص من تحتها وشرح حاله كيف يدل هوذه لسعادة وزير فرنسا في جدة ، وما عمله سمو الامير فيصل عند ما تكلم مع المسيو جورج بويه وزير خارجية فرنسا . ولقد ختمت المذكرة بما يلي :

« ونحن نرى - وقد كتبنا برأينا هذا للحكومة العراقية - أن يتفق مع العراق بموافقة احواسا في سوريا وفلسطين ، وأن يستعمل هوذا لدى الحكومة البريطانية وفرنسا وأنت تستعمل هوذا لدى احواسا أهل سوريا لحل مشكلة سوريا التي هي أحسن وحل قضية فلسطين بشكل يحفظ فلسطين من خطر الدمار المحدق بها من اليهود . وشكل يخرج سوريا من تحتها الحاصرة وأن يكون هذا التدبير بشكل هادي وصامت فإذا وافق احواسا أهل سوريا على ذلك نرجو أن يجبرونا بالخطوة التي يرونها محذبة في هذا السبيل لكي سير عليها متفقين نحن وإياهم والعراق ، ولقد نص في المذكرة الثانية على : « أن مصادقة العرب للدولة البريطانية من الضرورات اللازمة وإن دوام الصداقة من الواجبات

أيضا لمصلحة العرب وبريطانيا فيجب الاتفاق على سياسة حازمة لكبح  
 حماح الشر الحاضر وللسير بحزم وجد لاحتلال السلام في البلاد العربية  
 وللوصول الى نتيجة تزيل النزاع الحاضر وتحفظ لسوريا وفلسطين  
 حقوقهما وتؤمن لبريطانيا وفريسا مصالحهما .  
 وهذه الخلاصات تبين لنا مقدار حرص جلالة الملك عبد العزيز  
 آل سعود على العمل بدأ واحدة لما فيه الخير لسوريا وفلسطين وللعرب  
 جميعا ، وهي تدمغ ما أشاعه بعضهم

## ملك السماحة والإصلاح والعدل

### في عيد جلوسه الميمون<sup>(١)</sup>

امتار عيد جلوس حصرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود  
 ملك المملكة العربية السعودية المعظم في هذا العام بأمرين عظيمين  
 أولهما تلك التهنئة الملكية العظيمة التي حملها الرق لجلالته من جلاله  
 الملك فاروق المحبوب وتهنئة مجلس الوصاية الموقر ورد لجلالته عليهما ،  
 وهذه التهنئة مترتبة على الاعتراف الذي تتودل بين المملكتين وكان  
 حاتمة طيبة لعهد المعفور له الملك فؤاد الأول

والأمر الثاني ذلك الاحتفال النسيم الذي احتفله المفوضيه  
 السعودية في القاهرة بالعبد واقبال عظماء مصر عليها مهشين وفي مقدمتهم  
 معالي وزير الخارجية الهام واصف على ما شأ ذلكم الوزير العظيم الذي  
 رفع شأن العرب في باريس بمحاضراته ومقالاته ورسائله البليغة

عن عترة بن شداد وعن الادب العربي العالى فكان حديث الشرق  
العربي أجمع

فتح ادنى جلالة الملك عبد العزيز بعيدة المجيد بنى العالمين  
الاسلامى عامة والعربى خاصة بربع جلالة فى الحجاز مهبط الوحي ،  
وتأمية تلك الأرض المقدسة بعد ما مر بها من حدثان كانت تلمع لها  
القلوب خوفا وذعرا

بسم الله المسلمين بمهد الملك السعودى المعظم الذى امتار بالاصلاح  
والتمير ، وعمد إلى نشر العلم والثقافة فى تلك البلاد المقدسة ، وجعل  
الحركة الفكرية تنمو بسرعة ، وما هى بمئات الحجاز العلية فى مصر  
وغيرها تنساق لارتشاف العلم وحمله إلى الأرض التى كان بزوعه الأول  
مها وانتشر فى البلدان حملة العرب الفاتحون إليها يوم فتحوها ونشروا  
فيها العلم والعدل والهداية

اشتهر الملك عبد العزيز بالعدل والسماح والاصلاح وأما شهرته  
بالمغفرة فذلك أمر يستحق أن يكون درسا عظيما فى علم السياسة الدولية  
فقد عرف العالم أجمع أن جيوش جلالة احتاحت لئس وفتحها ولكن  
جلالته لم يشأ أن يستعمر تلك الأرض المحاورة وأما تركها لأصحابها  
لما رأى الواجب بدعوه لذلك ، وطهرت سماحته قبل ذلك يوم نازل  
لجلالة امام البير عن جبل عرو يوم حكمه الامام فى الأمر

وهذا كله معروف لمنتمى السياسة العربية ويدكر مقرونا بالثناء  
على جلالة ، ولكن جد فى الأمر ما هو أروع من ذلك وهو عفو جلالة  
عن جماعة من الحجازيين كانوا ألد خصومه بل كانوا يحركون الشرور  
عليه فى كل مكان يحلون فيه

وان سماح جلالة عن هؤلاء هو أعظم مظهر من مظاهر السماحة  
الانسانية لأنهم لم يتقدموا اليه إلا بعد أن ضاقت بهم الأرض بما  
رحمت وبعد ما ذرعوا الأرض من اليمن إلى العراق وشرق الاردن  
فلم يجدوا ملجأ لهم ولا سيما بعد ما توفى جلالة الملك علي فققدوا به  
آخر نصير ، عند ذلك لجأوا طائعين لجلالة الملك عبد العزيز فما كان  
منه إلا أن عفا عنهم عفواً هو مصرب المثل ، فقد وكل الى كثير منهم  
وظائف عالية ، فما هو كبيرهم يولى إدارة المعارف في الحجاز وغيره  
يسلك في مجلس الشورى فصارت البلاد تستفيد من معارفهم وبجهودهم  
لحفظ الملك المسجل كرامتهم وانفعت البلاد بعلمهم وصار عمل جلالة  
مصرب المثل في السماحة والعفوان وصيرهم اداة خير وحداً لمخلصين  
هذه هي لمحة عن حلالة الملك السعودي الذي دانت له البلاد العربية  
بالطاعة وسار ذكره مسير الشمس بالعدل والاصلاح نسأل الله أن يتمتع  
المسلمين بهذه الميمون وأن يعيد عليه هذا العيد ، بما أقصى ما يرجوه  
لمملكته من عز وسؤدد وهناء.

### تهنئة له بعيد جلوسه الميمون

تحتفل المفوضية الملكية العربية السعودية اليوم (الست) بعيد  
جلوس جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على عرش الحجاز ويحد  
وملحقاتها ، وتحتفل بهذا اليوم قطار المملكة العربية السعودية على  
كرة فيها ، ويشاركهم في احتفائهم المسلمون في قطار الأرض فاطمة

داكرين النون التاسع بين عهدين عهد العوصى التى سادت الحجاز  
 وجعلت جماعات من المحرمين المسلحين يسيطرون على الارض المقدسة  
 فيعرضون على الحجاج ارادتهم ويحصلون منهم ما يشامون من إتاوات  
 وضرائب ولا يرهبون الجيش المسلح الذى كان يرافق المحمل التركى  
 والمحمل المصرى ، يدكرون ذلك العهد البعض وما انقلب اليه الحال  
 اليوم بفعل حزم جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ومراعاته لأحكام  
 الشريعة الاسلامية من ازال أبلغ العقاب بالدين تحذيرهم أنفسهم بالتردد  
 والعصيان والاعداء على الحجاج ، حتى سكبت كل أمة فلا تسمع إلا  
 هدوءاً وسلاماً ، وصار أولئك الطغاة يسألون الناس ردهم  
 وسطاهم ولا يجرؤ الواحد أن يمد يده الى سيارة الحجاج ولو سارت في  
 جنح الظلام بل ولا العرب منها مطلقاً فإذا أعطوا شيئاً فرحوا وإذا لم  
 يعطوا قنعوا من العزيمة بالاياب حشية ما يتهددهم من عقاب إذا هم  
 حاولوا السرفه أو الاعتداء

سألت قاضى يسم فى سنة ١٩٣٠ ما نوع القضايا التى تعرض أمامكم  
 فقال لقد زالت من أمامنا قضايا الجنيات والسرقات وما إليها بعد  
 ما دخل جلالة الملك ابن السعود الى الحجاز ونفذ أحكام الشريعة  
 الاسلامية فامثال أولئك المحرمين الآثمين وصارت القضايا مقتصورة  
 على خلافات يسيرة بين التجار

ولقد شاع حديث ذلك الأمن المستتب فى الحجاز وعلم به الخاص  
 والعام وشهد به العدو والصديق على السواء لأن نور الشمس لا يمكن  
 أن تحجب الا كف مهما عظمت وهذا عمل جليل وفضل من الله يجب  
 على كل مسلم وعرفى أن يذكره بالشكر والتمجيد لأنه أنماح للمسلمين أداء



هريضة الحح بنفس مطمئنة، بعد ما كان الحاج لا يسافر إلا بعد ما يكتب وصيته ويودع أهله وأصدقائه.

من أجل ذلك نهى جلالة الملك عند العزيز آل سعود بعيد جلوسه وسأل الله تعالى أن يطيل في عمره حتى يظل لواء الأمن ناشرًا برديه في تلك الربوع التي أحدثت تزيين وتلنس حلل الكهrama، وتتردد في أجوائها أصوات الطائرات التي تحمل الحجاج والزوار بأمن وسلام وأقد تحلى جلالة الملك السعودي بالديمقراطية إلى أقصى حد منها وهو يستقبل الصغير والكبير من غير رسميات أو نظم متبعة ولا سيما في أول أيام العيد عني وبحسن لاعتناء يستمع دروسهم ويأدهم الآراء في الدين ولعله يفوق على كثير منهم لسهه علمه وطويل بحته وتفقهه في الدين والسياسة

وأما تمرسه الحروب فذلك شيء لا يحتاج للإفاضة والتطويل، وحسب القارىء أن يعلم أن جلالة الملك نشأ في الأسر وكان الملك قد ذهب من يد والده رحمه الله ولكن حصافته وشده وحكمته وإيمانه بالله جعلته يفوز على آسريه ويسترد ملك آياته وأجداده ويريد عليه، ويشتر العدل والسلام في ربوع الجزيرة العربية ما سلوب لم نحلم به إلا في عهد الخلفاء الراشدين، وهذا فضل من الله يؤتیه من يشاء فالحمد لله الذي أقر أعيننا بعمده الراهر، وسأله تعالى أن يمد في عمره ويرزقه الصحة والسلامة

## في حضرة الملك السعودي<sup>(١)</sup>

الامن نعمة من الله - اهتمام جلالة بصوفه الانكليز  
 رأى جلالة في الراديو - حلالة الملك يخالف  
 عاداته الرسمية ارضاء لضيوفه الكرام

رايت قبل معادرتي الحجار بعد أداء فريضه الحج وزيارة مسجد  
 الرسول ﷺ أن أشرف بزيارة حلالة الملك عبد العزيز آل سعود  
 مودعا ، فسرعان ما فصل سعادة الشيخ يوسف ياسين سكرتير جلالاته  
 الخاص فحدد لي قبل طهر يوم ٢ مارس الجاري وأعلمني تلهويا بذلك  
 في دار حضرة وحيه الحجار العالم الخليل محمد نصيف اهدي  
 وفي الموعد المحدد وصلت سيارة حضرة الصديق الاستاذ رشدي  
 ملحق الى دار السيد نصيف فأقمتني لي قصر حرام وهو قصر ملكي  
 جميل في حارج جده بحجة تسمى النزلة  
 استقبلني على الباب حضرة الصديق الكبير سعيد جودت بك قائد  
 صباط الحرس الملكي فضحني بمودة وعرفني بنفسه والانتظامه تعلقو  
 نغره ولقد استقبلني بعد ذلك سعادة الشيخ يوسف وأرسل يستأذن لي  
 بالمقابلة السنية فجاء الاذن سريعا

دخلت على الملك فاستقبلني وقفا هاشأ هاشأ وحلست في حضرة  
 مدة كست أحسن فيها عظمة هدا الملك وديموقراطيته المأثورة  
 وبادرت فوهبت بالامن الصارب في مملكة الحجار فعمل ما يديه

جلالته من حزم وشدة في معاملة من تحدثهم أنفسهم بالعجب وذكرت  
لجلالته أن سيارة تعطلت في طريق مكة المكرمة فتمت الليل في  
الصحراء كنت فيها في أمان وراحة لا يفوقها ما أشعر به وأنا في داري  
المقفلة الأبواب وقلت إن هذا الأمن لا يحلم به أوربا وأميركا ذوات  
الاستعداد الهائل فلم يرد على أن قال إن هذا كله من فضل الله عز وجل  
وليس لنا فضل فيه

وفي أثناء ذلك طلب جلالته رئيس ديوانه ابن عثمان وكلفه  
أن يسأل أمير الطائف بالتلفون عن ضيوفه الانكليز وهل وصلوا  
الى الطائف ويبلغهم تحياته وذهب رئيس ديوانه الى التلفون ملياً  
الطلب بسرعة

ثم جاء ذكر خلاصة خطة جلالة الملك التي أرسلتها الى المقطم  
وأذاعها راديو لندن وسمعا الحجاجيون من لندن قبل أن يقرأوها في  
أم القرى بل قبل أن يسمعا كثير من الحاصرين للاحتفال  
فقال جلالته: حقيقة إن الراديو سدفرة عظيمة في هذا العصر  
وأدهش العالم ولقد صار من أنفع الأشياء في هذا العصر بل هو  
ضرورة من ضرورات الحياة ولا عى عنه مطلقاً واسترسل جلالته  
في ذلك كثيراً

هذا ولقد علمت أن إذاعات الراديو العالمية بطلع عليها جلالة  
الملك بدقة مذهشة فقد عين موظفين مختصين لسماع كل إذاعة يومياً  
وتقديم خلاصة منها الى جلالته ولا سيما ما كان منها مهما في نظره  
وها هو صديقنا الأستاذ الشيخ عبد السلام غالى مكاتب المقطم  
نوه في برقياته أن جلالة الملك يحب ضيوفه الانكليز محبة لاسلكية

ليظل على اتصال بهم في رحلاتهم مألوفة في توفير الراحة لهم وليطمئن  
على حالتهم أينما ذهبوا

ولقد علمت أن الأميرة اليس وقريبها وصاحبهما استفسروا من  
جلالته يوم حفلته لهم في حدة عن تاريخ حياته وكان حديثه لهم موضع  
عنايتهم العطية لأنه سرد لهم سيرته بدقة وتفصيل عظيمين

هذا ومعلوم أن العادة جرت في البلاط السعودي أن لا يستقل  
جلالة الملك أو أصحاب السمو الملكي ولي العهد أو نائب العام  
سيدات مطلقا، ولكن جلالة الملك لم يبعد هذا العرف في هذه المرة  
فاستقل صاحبة السمو لأميرة اليس ولما حدثت سعادة الشيخ يوسف  
ياسين سكرتير جلالته في ذلك صبحك وقال إن هذه المخالفة هي الأولى  
والأخيرة على ما أظن وهي خاصة بسمو الأميرة لشدة حرص جلالته  
على راحة صيوفه الكرام

هذا ما رأيت كنتاته في هذه المعجزة بعد ما جلست مع جلالته  
نصع دقائق لم أر أن أنقل عليه بأسئلة، ونفضل فودعني واقفا حمله  
الله وأعدق الخير على مملكته في عهده السعيد



صاحب السمو الملكي الأمير سعود  
ولي عهد المملكة العربية السعودية  
بمناسبة سفره إلى أوروبا "

~~~~~



« سمو الأمير سعود ولي العهد »

( وجاراه سمو الأمير محمد وسعد « شبح يوسف ياسين » )

مرّة بالمياه المصرية في يومى الأحد ولانين الماضيين « حصرة

---

(١) ١٦ أغسطس سنة ١٩٣٨ - « زهرة الشرق »

صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية  
يصحبه سمو أخيه الأمير محمد وحاشيتهما، وقد سبقهما إلى أوروبا  
ليكون على رأس الحاشية سعادة الاستاد فؤاد حمزة بك وكيل وزارة  
الخارجية السعودية

ولقد فوجئ الناس هذه الرحلة، وأول ما عرف أمرها كان من  
الإذاعة التي أذاعتها محطة لندن في مساء يوم الخميس الأسبق وأشار إليها  
المقطع في يوم الجمعة الذي تلاه وقالت المقطم ان الرحلة ستكون لمعالجة  
سمو الأمير محمد واستشارة أطبائه في لندن. ويظهر أن هذا السبب غير  
كاف لتحرك سمو ولي العهد في هذا الوقت العصيب فقال بعضهم ان  
للأمير أعراضا أخرى قد يكون في مقدمتها رد الزيارة لسمو البرسيس  
اليس وفضامة قرينها اللورد أثلون فقد زارا سموه وورلا في صياحه  
وضياؤه حلالة والده المعظم فاخترفا المملكة السعودية ومراياها في رحلة  
قريبة لا تزال في لادهان واطلعا على شئون المملكة ومرافقها بدقة  
وبلغ من عناية جلالة الملك بها أن صحبهما محطة لاسلكية ليطل على  
اتصال بهما وليطلا على اتصال بالعالم أجمع. وعدد ما تشرفت بزيارة  
جلالته في جدة في يوم ٢ مارس سنة ١٩٣٨ مستأذنا بالسفر رأبته  
شديد الاهتمام بأمر صيوفه فقد ظف رئيس ديوانه وأنا في حضرته أن  
يتصل تليفونيا بسعادة أمير الطائف الأمير عبد العزيز بن معمر ويسأله  
هل وصل الضيوف الى الطائف. وقد بلغني من أثق به أن حلالة الملك  
ظل يتصل بصيوفه طول مدة رحلتهم الموقفة

وقد يكون لسمو الأمير مهمة أخرى أو أكثر من مهمة فلا يعد  
أن يتدخل باسم جلالة والده في المسألة الفلسطينية لدى جلالة ملك

بريطانيا وحكومتها السبية عاملا على انصاف ذلك الفطر الشقيق المغلوب  
على أمره ، وقد يسعى لمساعدة سورية في نكبتها المحزنة في مسألة  
الامسكندرونة والامور مرهونة بأوقاتها . والله نسأله أن يجعل لرحلته  
أعظم الأثر لخير العرب والمسلمين جميعا

وقد ولد الامير سعود في ١٥ يناير سنة ١٩٠٢ وهى الليلة التى  
استولى فيها جلالة والده المعظم على الرياض . وتولى تعليمه المطوع  
عد الرحمن بن ميريج فعلمه القراءة والكتابة منذ بلوغه السابعة وحفظ  
اقرآن وهو فى الحادية عشرة ، واشترك فى معارك حربية كثيرة  
مع جلالة والده ومع سمو الامير فيصل أخيه ووحده ، وهو  
فارس عظيم وكان لوالده خير صغير فى عدة مهام أشهرها فى البحرا  
وفى مصر

قلت فى مصر وأما أعنى ما أقول لأن زيارة سمو ولى العهد لمصر  
أسفرت عن خير النتائج فقد زارها لأول مرة فى سنة ١٣٤٥ هـ لمعالجة  
عيوبه فأرسلته الحكومة فى دار صياقة خاصة بجوار قصر العبدى ، وكان  
يسير وسط مظاهر الحفاوة والآنية ويقابل بأحسن بحالى الترحيب مع  
العلم بان مصر لم تكن تعرف بالحجاز وأتيح لسموه مقابلة جلالة  
الملك فؤاد رحمه الله فى ١٨ مارس سنة ١٩٢٦ لشكر جلالاته . وبعد  
ما خرج من حضرة الملك سئل عن أثر المقابلة فقال :

« رأيت من جلالة الملك العطف الاوى وشعرت أثناء وجودى  
فى حضرة جلالاته كأننى فى حضرة جلالة والدى لما لقيت من العطف  
والغيرة الاسلامية . لقد كانت المقابلة ودية وتشعب الحديث فى أنائها

عن نحيات جلالة لوالدى الملك ، وعن خير الاماى للمستقبل الزاهر  
الذى يتربق المسلمين ،

ولما رار سموه مصر فى أثناء رحلته الاوروبية فى عام ١٩٣٥  
كنت فى الجهاد كلمة تاريخ ٢٤ أغسطس سنة ١٩٣٥ حتمتها بما يلى :  
« لقد شهدت استقبالكم فى محصة مصر فكان الهتاف يشق عنان  
السماء بحياة جلالة والدكم العظيم وحياتكم وحياة المملكة السعودية  
وكان الهتاف دالا على الحب الخالص لشخصكم المحبوب والجلالة  
والدكم العظيم

« ومن حسن الطالع ان مصر تمتع بحكومة رشيدة تؤزر الصالح  
الاسلامى فعسى أن تكون ريارتكم محقة لرحاء محى الخير للمسلمين  
فيم الاعتراف بين الاحويين ( مصر والحجاز ) الذى طالما تعب  
المصلحون من المصريين فى العمل لاجارءه ، وها هى الوادر تبشر  
بالمستقبل السبع ولا سيما بعد ما رأيا جلالة ملككم المعظم فؤاد  
الاول حفظه الله ( رحمه الله ) يرسل مدويه لاستقبالكم فى الاسكندرية  
والقطرة والقاهرة والسويس حاملين نحيات جلالاته اليكم « دا بعد هذا  
إلا الاعتراف ولعله يكون قريبا »

هذا ما قلناه والحمد لله لم يتض عليه زمن حتى تحقق على يد رجل  
مصر الحازم صاحب المقام الرفيع على ما هو ناشا وأتم الاعتراف  
صاحب المقام الرفيع مصطفى الحامس ناشا وها هى دى اللاد نجى ثماره  
اليانعة باذن الله فى عهد جلالة العاروف المعظم آئمن درة فى جبين  
العرب والاسلام همة فؤاد العظيم للعالمين الاسلامى والعربى حفظه  
الله وحفظ عليه إيمانه وعمله الصالح



وسمو الامير سعود موفق في سعيه في الحرب والسلم ، بفضل  
الشجاعة والحزم والاقدام والتقى ، وهو مع ذلك شديد الحياء والمهابة  
حتى انه ليصدق عليه وصف شوقي بك رحمه الله :  
« وحياء وحه كان يؤثر عن يسوع المرسل »

وها هو يسافر إلى أورب ، في رحلته الثالثة وقد قبل في رحلته  
السابقة أعظم مظاهر الحفاوة وأبرزته الدول في صيافتها فكان مثل  
المسم الورع العبور على سمعة الاسلام والشرق والعرب حاصرا من  
محيطا "الأمور" ، أدهش الدول والزعماء ، وكان موضع رعايتهم  
وعديتهم ، وأهدت اليه الدول أرفع الأوسمة فأهدت اليه بريطانيا  
العظمى الوشاح الاكبر من وسام الامبراطورية البريطانية وايطاليا  
الوشاح الاكبر من وسام ناسخ ايطاليا وهولندا الوشاح الاكبر من  
وسام أورانج ناسو ولجيك الوشاح الاكبر من وسام ليونيد الاول  
وشرق الاردن الوشاح الاكبر من وسام الاستقلال وأهدت اليه  
فرساعراند أوفيسيه من وسام حوقة الشرف فخار أرفع أوسمة الدول  
تقديرا لسموه وحط لود والده العظيم

فاد لم يسمعن الوقت بالمثل بين يدي سموه للتحية فابى أحمل  
الانير أركى بحيانى واجلال لسموه وسمو أحبه الامير محمد ومن  
معهما من الاصدقاء راجيا للجميع الهامة والسرور



ساعة مع الأميرين السعوديين<sup>(١)</sup>

الأمير يسأل عن رحلة جلالة الملك

ويظهر حبه لمصر ويعني بسماع أخبار أوروبا ويظهر تشاؤمه منها

غادرت القاهرة مساء الخميس قطار السويس فالبته ضعيف الإضاءة  
كما عهدته من قبل وبهت إلى ذلك في المقطم فأعيد التنبه عسى أن  
تكون لذلك فائدة عملية

وكان الجو جميلا في السويس : هوا جاف عليل وبطاقة تامة في  
المدينة وسياراتها ومارها

وفي مساء الخميس قدم السويس الأستاذ محمد رضا السكرتير الأول  
للموضوعة العربية السعودية بعدما استعمل سمو الأميرين السعوديين  
في بور سعيد، وجاء بالفطار في منتصف الليل لاعداد معيدات  
ضرورية لهما هنا

وفي صباح الجمعة وصل إلى السويس حصرات الدين نشر المقطم  
أسبائهم أمس فاجتمعوا في فندق مصر ونزهوا في الكاريسو . ولما حان  
موعد قدوم الباخرة ذهبا جميعا إلى المياه حيث استقما مدور الشركة  
التي لها توكيل الباخرة يبحر البريطانية وكان لطيفا لبقا وأعد لنا  
زورقين افلانا إلى الباخرة . ولما مرت الباخرة أمام الشاطئ جياها  
قره قول شرف حاص بأنعام الموسيقى  
وكان لي حظ الصمود مع العوج الأول فقدمنا إلى سمو الأمير

سعادة الشيخ فوزان السابق والأستاذ محمد رضا وكان سمو الأمير  
سعود وسمو الأمير أخيه لطيفين جداً في مقابلتنا

ودار الحديث على المشكلة الأوربية فأقضى سعادة حسن أنيس  
باشا الى الأمير بوصف الحالة المظلمة ، فأقر نعره سروراً وأطمئناناً

ثم سألت الأمير عن صحته فقال إنها طيبة جداً وأنه شفي من  
مرض أسانه وإشته بعد معالجتهم ثم سألت سمو الأمير محمد عن صحته  
فقال إنه بخير وأنه شفي والحمد لله من مرض معدته

والحق يقال إن أمارات الصحة كانت يادية على سموهما جليلة  
فأدبت لهما ذلك فقال الأمير سعود : هذا مع أنا لم نسرح من عالم  
السفر إلا قليلاً

ثم سألت الأمير سعود كيف رأى أوروبا ، فقال إنها متجهة للحرب  
مقطعة بخشي من تصاعد الشرر في ربوعها

وقلت للأمير محمد هذه ريارتكم لاثية لأوروبا فكيف رأيتموها  
فقال ما هي طيبة هذه المرة لأنها مصرفة للحرب والشر والله يطلع  
بها وبالعالم أجمع

وكان سعادة أنيس باشا يصف للأمير سعود عمره على رحلته الجوية  
وزيارة البلدان العربية وتبني لو استطاع النزول في الرياض فقال الأمير  
سعود إذا سمحت لنا لطروف والوقت فإنا ندعوك لريارتنا

فقلت للأمير ان أنيس باشا هو فائح خطوط الطيران في البلدان  
العربية فهو نجر العرب كما لا يخفى عليكم فقال الأمير وغفر المسلمين أيضاً  
وفي أثناء ذلك وصل مندوب جلالة الملك أحمد شكرى بك وكيل  
محافظة السويس لمرص سعادة المحافظ فقدمه الشيخ فوران السابق الى

سمو الأمير سعود فابلع الأمير تحيات جلالة الملك فاروق وتمنياته له بالهاء فقابل ذلك بالشكر الجزيل وعرف مندوب الملك بأخيه قائلاً وأخى محمد فابله المندوب تحيات الملك وتمنياته له بالصحة والسلامة فتقبل ذلك بالشكر الجزيل

ودعا الأمير الجميع الى الجلوس وأديرت عليهم المرطبات وفي أثناء ذلك سأل الأمير مندوب جلالة الملك عن جلالاته وهل هو لا يزال في رحلته الميمونة فقال انه لا يزال في رحلته فسأل الأمير وماذا يركب جلالاته في رحلته ؟ فقال أليس ماشياً ان جلالاته يركب كل أنواع المركبات فركب قطار الديزل وركب السيارة والطائرة والبحر فقلت ان جلالاته كان يسوق السيارة معه فاطهر الأمير اعجابه فقلت : والمعجب جداً ياسيدي الأمير ان جلالاته دخل بيوت العرب وجلس معهم على الأرض وأكل من أكلهم وشرب من كوؤوسهم . فقال إنها ديموقراطية اسلامية فقلت ان الاسلام مبسوع الديمقراطية وحسباً أن نعم ان حليقة رسول الله عمر من الخطاط قال : أو بكر سيدنا واعتق سيدنا . يعنى بلالا الحنشى العبد المشتري بالمال فامير المؤمنين يقر له بالسيادة عليه وهو من هو فصلاً وسلاً ورسوح قدم في الاسلام

ولقد ملأ حب العاروف قلوب شعبه فاستغنى عن الأرائك الوثيرة والوسائد وهو نفحة طيبة من نعمات الملك رحمه الله ولقد دعا مندوب جلالة الملك الأميرين للزول الى السويس للترجمة فاعتذرا بضيق الوقت وقلت للأمير سعود : إن مصر تحكم وتود لو ررتموها . فقال : إن مصر عظيم جداً وكنت أتمنى أن أقضى فيها أياماً لولا تعذر وجود سفن تقف في جدة . ولقد عرصا على باخرة كبيرة أربع مئة جنيه على أن تقف في جدة فاعتذرت بأنها مرتبطة بمواعيد تحول دون ذلك

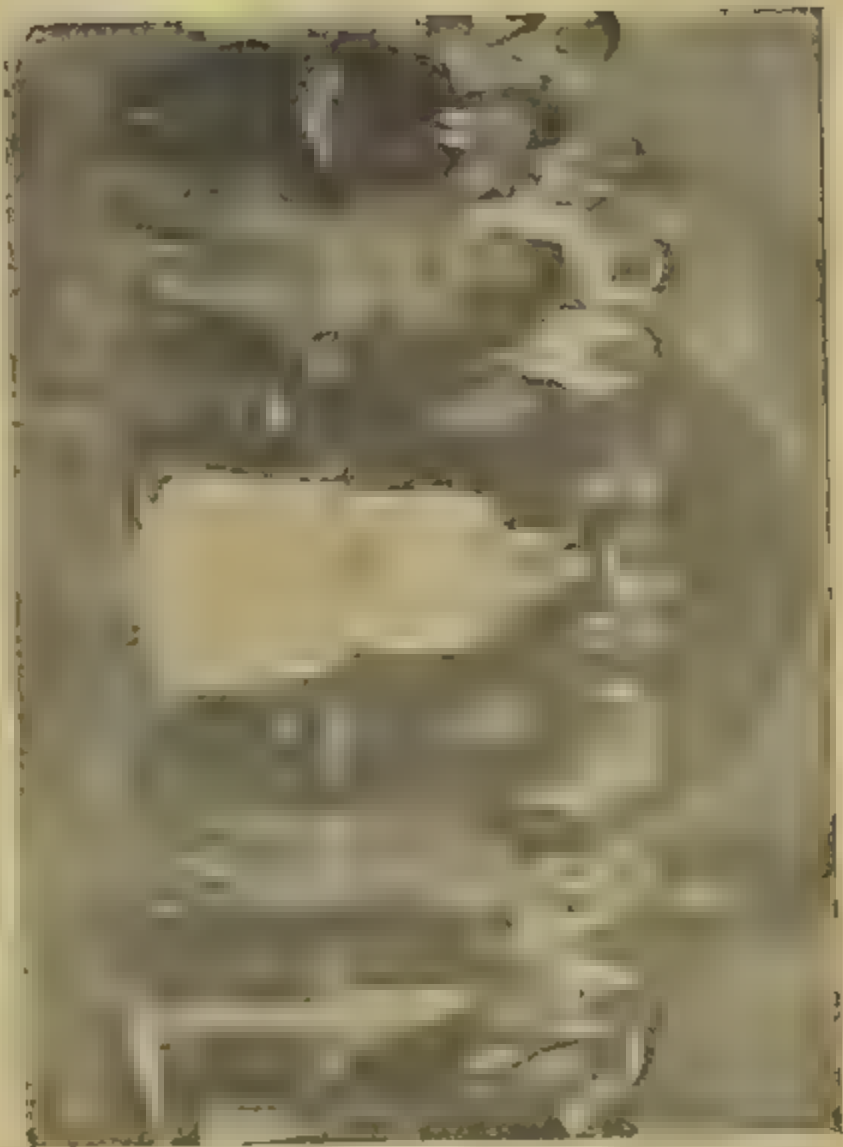
وأثنى سموه على الشركة البريطانية صاحبة السفينة بيجو لأنها قدمت  
 لسموه كل مساعدة ، وقبل ذلك وقف وكيل الشركة في السويس وقال  
 انه مكلف أن يقول لسموه ان الباخرة رهن اشارته إذا شاء سارت وإذا  
 شاء وقفت ساعات أو أياما وإذا شاء أركب فيها ركابا من غير أجر فقابل  
 ذلك سموه بالشكر الجزيل . وكان يترجم بين وكيل الشركة وسمو  
 الامير الاستاد عبد الوهاب ، مطهر السكرير الثاني للموصية السعودية  
 بمصر ، وقد رافق سمو الامير في رحلته بعد وفاة المرحوم محمود مراد  
 حصور المترحم الخاص لسموه كما يعلم القراء .

هذا ولقد قابل سمو الامير في البصرة صهر المرحوم حصور  
 وأولاده الثلاثة ولما قدموا الى سموه قال : هؤلاء أولادنا لقد مات  
 والدم رحمه الله هصاروا أولادنا ، وربت على رؤوسهم بحان ظاهر  
 ومتأصل في نفس سموه .

ودار الحديث بعد ذلك في شئون شتى كان سمو الامير وسمو أخيه  
 محمد لطيفين وكان الامر لا يحلو من دعاء . ولقد سأل أحدهم الامير  
 سعود هل جان موعد البرد في أوروبا ؟ فقال : ان البرد لم يذهب منها  
 مطلقا فبيما تكون الشمس مشرقة اذ بالجو يكفه بالمطر حتى قال  
 بعضهم وقد رأى الشمس هذه شمس انكليزية ، فصحك الحاضرون .

وهنا استأذنت سموه وسمو أخيه الامير محمد بالبرول لارسل الى  
 المقطم تلغوا ، وبرت في اش مندوب جلالة الملك ، وزل فيه أيضا  
 سعادة حسن آيس باشا والاستاد ابراهيم عصمت مطهر وبقي الجميع في  
 حصرة الأميرين فتعدوا على مائدته .

وزلوا في الساعة الخامسة مساء حيث أفلعت الباحرة بامم الله بحرها  
 وستصل الى جدة في الساعة ٦ من صباح الاثنين القادم بحراسة الله وعيابه



سبحو الأمير فصيل وسط أعضاء ولاء لصحابة في عيد الخروس الملكي في ٨ يناير سنة ١٩٣٠

## الامير فيصل

النائب العام لجلالة الملك في الحجاز  
رجل العلم والحرب والاساية (١)

٥٦٦٦٦٦



(حصره صاحب السمو الملكي الامير فيصل)

(١) ٣ أغسطس سنة ١٩٣٨ - يهـ ١٣٦٠

ما نعتت أن أكون شاعرا إلا لأن لا استطيع أن أنظم قصيدة  
 في مناقب حصرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم النائب  
 الملك في العام في الحجاز. فهو أمير يأمر القلوب بحبه والتعلق بشخصه ،  
 لأنه جمع الفضائل والمكارم كلها ، فهو هادي النفس كريم الخلق  
 ديموقراطي الطبع شجاع كريم ، ورث من أبيه الشجاعة والقدام  
 والعظمة ، وورث من أمه لجلال الكريمة والعلم ، فهو معمم بخول  
 وإن الإنسان ليستغرب حقا كيف جمع هذا الأمير العظيم بين  
 جلال يدها مناهضة ولا يمكن الجمع بينهما ، فهو كالماء السليل الرقاق  
 هسوا وصفاء ، وهو كالمدفعة الهوجاء قوة واقتداراً بل وبحرياً قادراً  
 رضى فهو أنقى من الزيت ، وأداء نصيب فهو القسلة تنحدر فتهلك  
 الحرث والفلس

وإن جلست معه أدهشك بعمقه وعظمه صلاحه على كل شيء تقريبا  
 تحدثه بشأه ، فهو عالم ، تحول الظنون وأحدث بحدثاته في العالم كله ،  
 وهو عالم بالمدى السياسي وعدد الدول بعضها لبعض ، وهو صريح  
 عا به الصراحة ولا يحب المواربة لأنها ليست من طبعه ، وهو كريم  
 غاية الكرم

قبل أن الشريعة تأخر عليهم دفع رواتبهم فأنحروا أن يهجموا  
 سمو الأمير ذلك ، وكانت قد مدت ولنية لسموه فهجموا على الأكل  
 فأنكلوه . ولما حصر لم يحدث شيئا ، فقال عن السبب فأنحروا فسرعان  
 ما أمر بصرف رواتبهم من جيبه الخاص . وهو محبوب من أهل  
 المملكة جميعا ولا سيما الشبان المثقفين . وهو يشغل أهم مناصب الدولة  
 فهو نائب جلالة الملك يصرف كل الأمور المتعلقة بجلالته مدة غيابه



معظم العام وهو وزير الخارجية ووزير الداخلية وهو رئيس مجلس  
لوكلان. ورئيس مجلس الشورى

ولقد تشرفت بمقامته في عدة مرات ، وفي مناسبات كثيرة ، فلم  
أجده مرة يحمل شيئاً من الأوسمة ، بل لم أسمع منه تحدثاً عنها مطلقاً ،  
وأما أقول انى رأيت حافاً مكوش الشعر برقص رقصة الحرب عدة  
مرات مع اخوته وى عمومته من الامراء آل سعود والمقرين لهم ،  
ورأيت مجلساً للشعب غيب صلاة الجمعة يسمع طلابهم ويفصل فيها  
بسرعة وحكمة مذهشة

وتقربت إليه فوجدته متواضعاً به التواضع ، ولما ذهبت الى الحج  
في العام الماضي أرسلت إليه رقية من جدة تحية تفصل وأرسل الى  
رقية هي آية من آيات التواضع وسمو الخلق . وهذا نصها :  
جدة - محي الدين موسى رضا - بواسطة القائه هامية -

« من درأعى سرور » أن راكم قريبا ، ( فيصل )

فهل رأى انقراء بعد هذا تواضعاً وكراماً أخلاقاً ، انى تقى الرقية  
لافتخر بخبر او فخر بسمو أخلاق هذا الأمير الجليل ونارله ، وأفتخر  
أنى مذكور عده حفظه الله بتمتعاً بولده العزيز عاملاً على رضا حلاله  
والده ناصراً له ومؤيداً

ومن فصل الله على الحجاز من آماح لسمو الأمير رئيس ديوان  
يسحو على مساح سمو الأمير في علمه وعيرته على خدمة مصاح العباد ألا  
وهو الشيخ إبراهيم السليمان بن عقيل . فهو رجل نبيل وبحر من  
الشعب لشديد إخلاصه لأمره وبلاده ، وهو مثقف ثقافة عالية ، وعلى  
حق عظيم ، فهو حرم من يحرم الأمير بغيرة وإخلاص . والله ولى المتخلصين

## لمحة عن استقبال سمو الأمير فيصل في مصر

الشعب يهتف لجلالة الملك المعظم

إنجاب المصريين بمواهب سمو الأمير فيصل (١)

أريد أن أحدث أحوال قراء أم القرى والعراة حديثاً موحراً عن  
حصرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل الملك المعظم في مصر  
وكيفية استقباله أسما حل أو تحرك فاقول إن سموه الملكي وهو المحبوب  
من أهل البحار حبيبه الخ عرفت في آنس وحوذي في البحار قد أمر  
القوس بحه وتعظيمه ليس في الحجز وحده وإنما في مصر وسانتر  
أقطار الشرق فكل المدن أحاطوا به أعادوا اسمه إلى إعجاب ودهشوا  
لما فطر عليه من دكا. وأما بحه وشبهه فضلاً عن أني به من علم ومعرفة  
وقوة بديهة وصرعة خاطر

ولقد سمعت من كثير من الذين يعرفون برأيهم إنشاء الطبيب على  
سموه الملكي حتى قال لي بعضهم سمو الأمير فيصل المعظم هو المسيح  
وحده في أمراء العرب بل هو يعرف أكثر من من يعرف في أوروبا  
بعلمهم وطلائعهم وحسن فهمهم الأمور ورواق ملاحظاتهم

لما دخل سمو الأمير فيصل حقه في مصر رحمت لمحة بحماهير  
المستقبلين حتى صارت على سكون وصرار ليس يسافرون شوقاً للسمع  
أطلعتهم ولاس برؤية داكم الأمير لدى تحدثت عنه الصحف وكب  
الرحلات ونقلت دور لسيما كثيراً من أعماله وأفعاله العر الميامين  
وصوره في عرض حيوشه مما جعل القوس تلهم شوقاً لمشاهدته عن

(١) أم القرى في ٨ ربيع الأول سنة ١٣٥٨



(صاحبا لسمو الملكي الأمير فهد والأمير حنا في دارهم في تكس المصرية - وورث المؤلف في الوسط)

قرب ، وكان الحتاف لسموه وجلالة والده الملك المعظم مؤمن الحرمن  
الشريدين حفظه الله وأقر عنه ماشاء الاعراء

ولقد وصعت الحكومة المصرية تحت امر سمو الامير فيصل وسمو  
أحبه الامير خالد سيارة نفحة وجائاً من موطمها وعد ما تسير السيارة  
لسموها يطلق أمامها كرنفل ونوسيكال يشق لها الطريق وهو ينفخ  
بصافره لفتح الطريق لها ، وعند مرور موكب سمو الاميرين حططها  
الله يقب الشعب على الطريق مصفداً لها بما معجبا

أتبع لي التشرف باستقبال سمو الاميرين في ريارتهما لدار الكتب  
المصرية ودار الآثار العربية فادهشى ما رأيت . وأول شيء أدهشى  
محافظة سمو الامير فيصل وسمو أحبه الأمير خالد على المراجعين فقد كان  
المقرر أن يروى سموهما لدار في الساعة الثالثة والصف ولقد احتدمت  
في الحضور قبل الموعد المحدد بدقائق قليلة ولم يكده الموعد المحدد يقرب  
حتى سمعنا صفارة الكونسفل وسمعنا اهتاف لسمو الامير فيصل  
المعظم . وسرعان ما دل المذكور مصور فهمى بك مدير الدار وكرر  
موطى الدار . بعض الصايط لاستقبال الاميرين

ولقد طاف مدير الدار لسمو الامير فيصل في معرض الدار فشهد  
كثيراً من الكتب والاحرف لائزته وأواع الخطوط والاحرف ، واهد  
اسرعى انتاهى ما كان يديه سمو الامير فيصل من الملاحظات على  
ما كان يشاهده في اماريانه مما دل على عرر عليه وعظيم اطلاعه  
ومعرفه ولحظت أن موطى الدار سمعوا للروار من الدخول إلى الدار  
فقلت لهم انه لا داعى لهذا الجمع ولا سيما أن سمو الامير فيصل  
ديموقراطى ولو علم ذلك لكان ، وسرعان ما سمعوا للروار بالدخول  
فكانوا عدد ما شهدوا سموه يحويه بالاجلال والتعظيم

وبعد الزيارة والطواف في ابدار كلها دخل سمو الامير بن إلى مكتب مدير ابدار فشرى القهوة وحاشيتها ، وكانت مؤلفة من اصحاب السعادة الشيخ ابراهيم السليمان بن عقيل رئيس ديوان سموه والشيخ حافظ وهبه والشيخ فوران السبق والاسعد حيدر ابدس الرزكلي والاستاذ عبد الوهاب مظهر ومدوني ورارة الخارجية المصرية المرافقين لسمو الامير بن المعظمين . ولقد اهدى المدير للامير بن مصحفين ثمينين نقشاً نقشاً عربياً نفيساً وبعض الكتب التي طبعتها مطبعة دار المكتب فقال سمو الامير فيصل للمدير وهو ينسلم المصحف : سي اتقبل هديتكم مفتحراً لأنها أعز شئ في العالم كله .

وبعد انتهاء الزيارة رل الامير بن مؤدياً بالاحلاب والاكرام ، فوجدت الجمهور المحتشد في الشارع أمام الدار وهو كالبحر الراحر ، وما كاد يشاهد الامير بن حتى هبت صوت دو ، يحيى ملك المملكة العربية لسمو دبة المعظم ، يحيى الامير فيصل ، يحيى الامير خالد ، يحيى ملك العرب يحيى الملك عبد العزيز حامي الحرم الشريفين ، وبعد رارة دار الآثار العربية احتشد الشعب أمام ابدار أيضا ، وهتف بمثل هذه الكلمات الصادرة من صميم القلوب ، والدانة على الحب الشامن اهل الجزيرة العربية واشاله المعظمين ( لا سيما انه في الحجاز سمو الامير فيصل )

هذه لمحمة موجزة بما رأته في حركة وحدة ولم كنت اود أن اكون مرافقاً لسمو الامير في رحلته كلها لا كتب عنها وصفا بقرعيرن المحضين لسموه وهم كثيرون ولكن مشاعل الحمة حالت دون ما أحب فليعذرني الاخوان . والله سأل أن يحفظ حلالة الملك المحبوب عبد العزيز آل سعود وحضرته صحب السمو أشاله الكرام

## سمو الأمير فيصل

نائب جلالة الملك في الحجاز (١)

كان المقطم أسبق الصحف إلى اداعة بشرى انتداب حصرة صاحب  
الجلالة الملك عند العزيز آل سعود بحله الثاني واثني في حكم الحجاز  
ووزير خارجيته ليمثله في مؤتمر فلسطين المرمع عقده في لندن قريبا ،  
فلم يكده المقطم يصدر منه يوم احقة الماضي حاملا تلك البشرى  
حتى فرحت النفوس وسرت السجدة الى الأفتدة . فصفت الوحوه  
واكستها انقسامات عدنا . وذلك لما هو معروف عن سمو الأمير فيصل  
من حب مكين للعرب وحرص وضيء على كسب كل خير للبلاد العربية ،  
ومن كانت هذه بعض حلاله لا يمكن ان يهوط شىء من الحقوق الثابتة  
والتوارثة من اجيال واجيال

لما توعلت اخوش السجديه في تمامه ، امرة هذا الضل العظيم الأمير  
فيصل ودعرت لتقدمها الخائن حوش اليمن وصارت تترك له البلاد  
قل ما فصل اليها ، قد احتلت في م احتلت الحدود وكانت الجيوش  
السجديه بعيدة عنها ولم وصات اليها كادت تقع مشكله دوليه لولا حديق  
الامير فيصل ونصره الحارم السريع ، وذلك ان الجيوش الايطاليه  
ملقت أوامر سحول المدينة واحتلاها ، وبعد ما منع سمو الأمير فيصل  
ذلك اسرع باحتلال المدينة ونصره ثمه الى قواده بصدا الايطاليين  
عنها مهما كلفهم الأمر وسعيان أهوة المسلحة ، وسرع الجيش السجدي

الى الساحل فاحتله وأصدر قواده الامر الى وحداته بعدم التساهل في  
السماح لاي جدي كان بدخول المدينة ، ولما رأى ذلك قادة إيطاليا  
تلافوا الأمر واحجموا عن عزمهم ، ونفى جيشهم في مدرعاتهم  
الراسية في الميناء .

هذا الأمر حدثني به صديق كبير كان في الجيش الموكلي وكان ثاؤه  
عظيماً على تصرف سمو الأمير فيصل ، بل قال لي ادرك ان سموه  
حفظ اليمن للعرب وأبقدها من شر احتلال أوربي ما كان يعلم مصيره  
الا الله عز وجل ، وحاء والده العظيم بعد ذلك فرد له لادلى اصحابها  
فمكسب محداً فوق محده الاصيل ، وصرت حير مثل في السماح بعد  
ما برهن على قوة لا يسكرها اسن عاقل

زيد من هذا ان أقول : ان سمو الأمير فيصل شديد في  
الاحتفاظ بحقوق قومه وشعبه ، لا يفرط قيداً في شيء من ذلك  
مطلقاً ، ولا يهاب أحداً الا الله ثم والده ، من أجل ذلك كان السرور  
عظيماً بتدابه ليمش ولده ومملكته في ذلك المؤتمر العبد

ولقد سبق لسمو الأمير ان راى أوربا ثلاث زيارات رسمية في  
أعوام ١٩١٩ و ١٩٢٦ و ١٩٣٢ وكان زيارته صغير اسن ومع ذلك  
ادهش لموك ورؤساء الجمهوريات ورؤساء الولايات بدوعه ودكانه  
وكان ادرك مكاه تشكر الحكومات التي اعترفت بمملكته ولده حفظه  
الله فمضى بالامر حيز موص ، واكتسب من زيارته تلك ومشاهداته  
معارف اضافها الى معرفه . والامير فيصل محبوب من لشعب الحجازي  
ولا سيما الشبان حبا شديداً لشديده غيرته على الامة الحجازية وعمله  
لترقيتها واليهوض بها في مضمار العلاء والرفعة ، وهو عظيم الاطلاع على

العلوم الحديثة ولا سيما ما يتعلق منها بالحرب ، كتقدم الطيران وسائر ما يستخدم في الجيوش العصرية

ومن ميزات الأمير فيصل التواضع الشديد وطيب الخلق . قلت لرجل من حاشيته : انى اشكر للأمير عناية في فقال انه لا يحصلك بشيء مطلقاً فهدى خه من حلاله يشمل بها الجميع . ولطالما سمعت الشاء على الأمير فيصل في مكة المكرمة والمدينة المنورة وحدة وسائر بلدان المملكة السعودية . وفي الختام رى ان قصية فلسطين كست كبا حديداً بدحول سمو الأمير فيصل الى ميدانها مدافعاً . فشكراً للجلالة الملك عبد العزيز الذى اتدبه لهذه المهمة الجلى ورجو الخير على يديه لعليستين المسكوة

\*\*\*\*\*

## زيارة الأمير الأولى لمصر

### ميلاد الأمير وتعيينه الأولى

ولد سمو الأمير فيصل في شهر شوال من عام ١٣٢٤ هـ الموافق عام ١٩٠٦ م ولقد امتار على احوته . أن وادته من سلالة العالم السلى الكبير الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأنه حفظه الله بعد ما رضع لبن أكرم أم تفعف عى أكرم جد وهو جده لأمه الشيخ عبد الله وبقى معه إلى أن بلغ سن المراهقة وبلغ الام الثالث عشر من عمره المبارك فرضع اللبن الطاهر وثقف التفاهة الدينية والديوية اللارمتين وعليه



القرآن الكريم والكتابة الشيخ محمد بن مصيب بن قنبل أن يبلغ العاشرة  
وعدا يصح التوبة به هنا أن ميلاد سمو الأمير فيصل كان حبر  
بشرى لجلالة والده المعظم فقد جاءت الشرى عقب انتصاره على خصمه  
إذ ذاك عبد العزيز بن رشيد في روضة مهيا وانتزع القصر منه ، وبعد  
هذا النصر دالت دولة آل الرشيد ورال ملكهم وصاروا ضيوفاً عند  
جلالة الملك عبد العزيز بعد ما قوصوا ملك والده وأحداده

### انتصارات الأمير

ولم يكد الأمير فيصل يشب عن الطوق حتى أدهش رجال الحرب  
بصعته وشجاعته ، فقد اشترك في غزوة الشعبة مع سمو أخيه الأكبر  
الأمير سعود ولي العهد وكان الأمير فيصل إذ ذاك بسع الثانية عشرة من  
عمره فابلى بلاء حسناً وتابع بعد ذلك اشتراكه في الحروب والمواقع ،  
وكان يبدى الحكمة والمصافة في عاراته ، فخلعه النصر المبين في جميع  
وقاته وحروبه حتى إذا ما اشترك في حرب اليمن كانت سمعته تسبقه  
فتفتتح الحصون أمامه فاحتل نهامة اليمن بسهولة وبلى بلاء حسناً وكان  
سموه في السابعة والعشرين من عمره لا غير ، ولقد انتشرت أخبار ملك  
الحروب وداعته ولا تزال عاقبة ، لاذهان إلى اليوم لقرب العهد بها  
وقد اكتسبت ملك الحرب آل سعود طيب الاحدثة وراثة في رهنهم  
السابقة وكانت الخاتمة بعد ذلك تبارك جلالة الملك عبد العزيز والده  
الأمير المعظم عن انتصاراته ورد البلاد لأصحابها أو لآخيه جلالة  
الامام يحيى ، فصرع أعظم مثل في السماحة ولم يفرص عرانة ولا طلب  
طلبات فيها ذلة لقطر شقيق

## رحلات الأمير إلى أوروبا ونياشينه

ولقد رحل سمو الأمير فيصل إلى أوروبا ثلاث رحلات في أعوام ١٩١٩ و ١٩٢٦ و ١٩٣٢ ورار العواصم وقابل الملوك ورؤساء الجمهوريات ورؤساء النورارات وشكرهم لاعترافهم بحلالة والده بالنيابة عن والده. ولقى كل حفاوة واسطام في رحلاته، وأهدت إليه الدول العظمى أوسمة وياشين رفيعة فاهدت إليه بريطانيا لقب فارس من شأن الفديسين، بيشال وجورج والوشاح الأكبر من شأن الامبراطورية، وأهدت إليه فرنسا عراب أوفيسيه من شأن جوقه الشرف، وهولندة الوشاح الأكبر من شأن أورنج سمو، وإيطاليا عراب أوفيسيه من شأن تاج إيطاليا، وبولونيا عراب أوفيسيه من شأن استقلال بولونيا، وإيران الوشاح الأكبر من شأن تاج، والعراق الوشاح الأكبر من شأن الرافدين.

فقد حار سمو الأمير أرفع نياشين وزقفاها ولكنه امتاز فوق هذا كله بحب الشعب الحجازي لسموه لما يلقاه من السهوى ومرافق البلاد العلمية والأدبية والاقتصادية، حتى أي طامنا سمعت الشأن المثقفين يشنون على سموه في الأرض المقدسة، ويرجونى نقل نائهم عليه إلى مصر.

ولا قل ثناء الحجاج على سموه عن نداء أهل الحجاز لأهم يلقون منه المنفذ الأول لأوامر حلالة والده في حفظ الأمن والمحبة فطة على راحة الحجاج، وعمل ما يعود عليهم بالصحة والسلامة في الاحسان والارواح والمال.

## اعمال الأمير

والامير فيصل ينهض بأعظم الامور في الحجاز فهو النائب المالكى العام مدة غياب حلالة الملك في الرياض معظم العام وهو رئيس مجلس الشورى وهو وزير الخارجية ، فسموه يستقل بمثل الدول رسميا ويصرف شؤون البلاد بكل دقة ورعاية ويحقق ومهارة لاهوته صغيرة أو كبيرة في ما يود على بلاد الحجاز الخير العميم وهو مع ذلك لا يكل ولا يمل بل يعمل همه وشغله . وبعد عدة في ذلك كحه من خير رجال المملكة ، وفي مقدمتهم حصرة لرحل العمل الصالح الشيخ براهيم السبيح من عقيل رئيس بيوانه من حصرة الأسد فواد حرة ، وكيل الخارجية ، وقد تعد بكثير من الطيبة وسعة الصدر في عملهما اقتداء بسمو الامير المعظم

## آداب الملك لله

ويضع في حصرة الأمير فيصل عدة ما يقع في معدلات حلالة والده الملك لهده ، فسموه يستقل بوفود وافدا مسما يده وبعضهم بقبل ده وان كان لا يحب هذه طابقه الى أدخلت على البلاط السعودى مدد حول حجار في حورته ، وعمم القهوة والشاي والشراب في حصرة ، وبكك يجمع بين تدخين السجائر في حصرة اتباعا لتقاليد آل سعود

وسمو الامير محبوب من جميع عارفيه لما حروا فيه من حب عظيم للعرب عامة والمسلمين خاصة وهو عالم حليل بالامور الدينية والدينية مطلع على مجرى الامور في أورما وغيرها ويعنى كثيرا بتقديم الفنون

الحرية سواء في حرب الطائرات أو الميادين وله ولع عظيم بتتبع الآراء  
الحديثة في العلوم العصرية جميعا على كثرة عمله في تصريف شؤون  
المملكة داخليا وخارجيا

هذه كلمة موجزة عن سمو الأمير المحبوب بمماسة قدومه السعيد  
رأيا كناثها . وسأل الله لسموه القوة فيما اعترمه من خدمة فلسطين  
والله الموفق لما فيه الخير والسلام

### تبرعات الأمير فيصل آل سعود<sup>(١)</sup>

في كل يوم تعاقب في جو المكارم مكرمة جديدة لحصرة صاحب  
السمو الملكي الأمير فيصل آل سعود النائب الملك العام في الحجاز ،  
هو الذي هجر الحجاز في امان موسم الحج وهو المحافظ على الحج في  
كل عام ومهر والده الجليل وهو الحريص على أن يكون أنعم لجلالته  
من طله ولا سيما مدة يقامته في الحجاز وهجر أهله وأولاده في الوقت  
الذي ررق فيه بمولود حديد هو الأمير محمد ومرتحت لمولده الأسرة  
المالكة كلها والشعب العربي جميعا

هجر الأهل والوطن في سبيل خدمة فلسطين القطر العربي الاسلامي  
الشقيق . فحضر الى مصر وسافر الى لندن وباريس وأبلى بلاء حسنا في  
خدمة فلسطين وسورية وطل بجاهد أعظم جهاد في هذا الميدان وترك  
خير أثر في نفوس ساسة الانجليز والعربانيين والمصريين لما ظهر من  
عليه وقصه وعبرته وسرعة بديته ولما نحلى به من ديموقراطية زادته  
أسراً للنفوس وتعلقا بشخصه المحبوب

ولقد نشرت الصحف طائفة من ترجماته في مصر قبل معادرتها وما  
نشر هو جزء صغير مما لم ينشر فقد كان سموه كالبحر فإصا بالمكرمات  
ومما نشر أن سموه حفظه الله ترع لعقراء القاهرة بمائة جنيه وللجمعية  
الخيرية الإسلامية خمسين جنيها وللجمعية المواساة الإسلامية بالاسكندرية  
بخمسين جنيها وللفلسطين بعشرين جنيها وللجمعية المحافظة على القرآن  
بعشرين جنيها

ولقد سبق لسمو الأمير فيصل أن ترع لفلسطين قبل سفره إلى  
لبنان للدفاع عنها عن يد الكور بعقوب حوري الموحد الفلسطيني  
المشكور ، وسبق لسموه أن ترع لفلسطين أيضا قبل سفره من الحجاز  
وهكذا تظهر مكارمه أو بعضها مع حرصه على إحسانها حفظه الله  
مصدرا للخير والمكرمات

### روائع الشبراويشي

امتاز حمزه أفندي الشبراويشي باتقان روائحه  
وتخير لها زجاجات ذات منظر جميل تزيدها حبا في  
نظر الجماهير ولا سيما السيدات ويحسن بالحاج من  
يصحب معه كمية من روائع الشبراويشي للتطيب  
اقتداء بالنبي ﷺ

## الشيخ عبد الله السليمان

\*\*\*

أتيج في السهر في شهر رمضان الماضي في دار حصرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا مع طائفة من خلاصة احوال الدشا ومريديه ، فرأيت سعادته يعنى كثيراً بشؤون الحجاز ، ويتبع أحوال الحج . وقد حاد ذكر صاحب المعالي الشيخ عبد الله السليمان الحجاز وزير مالية المملكة السعودية ، فابرى سعادته يثنى على هذا الوزير ، ويسرد ما يعرفه عنه من علم وفصل

ولقد أتيج لي أن اجمعت بالتورير السعودي في مصر في حصه عشاء أقام له طلعت باشا لارا مصر في ذهية مصر وورته في حلقى الماصية في داره بمكة المكرمة مرنين فأتيج لي اختباره عن كتب والمببت فيه المهمة اله لية وحصافة الرأى وبعد مهمة والساهة

وراد في محاضرات معاليه أى رأيت الشر بكسو وجهه ويصنى. البر على جيبه ادا عمل عملا ارتاح له وهو رجل صعب المراس لا يعمله أحد ولا تقوته شاردة ولا واردة في شؤون عمله الواسع في المملكة كلها وموظفو اجرك لا يمكن أن يعملوا عملا خارجا عما رسمه لهم وادا حد عليهم حديد استشاروه فيه حالا بالبيعون فافضى إليهم مما عده من رأى حصيف

يصحو منكر أهدأ فباشر عمله بعد الصلاة ويطل فيه الى قبيل شروق الشمس فيذهب الى القصر الملكي حيث يتشرف بمقابلة جلالة الملك ويطل في حصرتة أو على مقربة من جلالة الى الضحى ثم يعود الى داره

أودار الوزارة للعدل . ويحمد القاري . مصلاً كبيراً عن معاليه في كتاب  
« رحلتى إلى الحجاز » .



معنى شيخ عبد الله السبيل - وزير مدني  
( وهو له سعادته شيخ مؤيد من لقائم بأعمال المفوضية السعودية بمصر )  
ومعاليه يشغل وكالة الدفاع سلاوة على مهام وزارة المالية . وهو  
موضع ثقة عظيمة حدام من حلالة الملك ولا تطلع إذ قلت إن عمله  
لا يستطيع أن يهضم به عشرة من أقطاب العمل ولا يوجد من يستطيع  
أن يحوز ثقة جلالة الملك غيره في منصبه الخطير . ومن حسانه أن  
موطى وزارته جميعاً يلقون منه المعاملة الحسنة الطيبة ، ولا يستطيع  
أحد أن يظلمهم لأن الوزير يحميهم من كل صيم

## الشيخ يوسف ياسين

~~~~~

رأى الفراء صورة سعادة الشيخ يوسف ياسين بجوار حصرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد . ويسرى أن أقول أنه كان لي حظ مرامله في محالس العلم في مدرسة دار الدعوة والارشاد التي تأسسها المرحوم السيد الامام محمد رشيد رضا محبرته عن كتب ، ورأيت منه همة عالية وهو في عهد لدراسة فكان يلتزم غيره ووطنه ، وكان يندفع المقالات العربية ، وينشره في كبريات الصحف في بيروت والشام ، مصر بامضاء ( ي ي ) وكانت الصحف تحبها لمحل الاتق بها فتشره في الصدر بعدية فائقه

وكان لبارميل بانغ ددات وهو الأستاذ صبحي الطويل المحامي ، وأذكر أنه أرسل إلى يسبحني على الكفاية والظهور ، ويستعرب انكاشي فدأله رأيه في الشيخ يوسف فكتب إلى يقول انه يمتطي طيارة الاطام في التمدد والرفق المربع

وبما امر به الشيخ يوسف لاجلاص للوطن العربي والتفاني في نصرة العرب مد تشاته الى اليوم ولقد اشعل محرراً لجريدة أم القرى عند ما فتح الحجار جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وطل محاهد قلبه وما أوتيه من حصافة واصالة رأى

ولما حبر جلالة الملك فيه ذلك الاجلاص العظيم جعله سكرتيراً خاصاً لجلالته ورتيب لشعبة السياسة في القصر الملكي . وان الذي يزور الشيخ يوسف ربة حفيضة يقين مقدار أهمها في العمل



المفاوض، وهو متمتع بحظوة عظيمة من جلاله الملك حتى أنه يعامله  
معاملة أبنائه وأشد الناس تقرباً منه وقلما يستغنى عنه ساعة

والشيخ يوسف حائر لأوسمة كثيرة من الدول فقد أهدت إليه  
العراق وسام الراعيين من الدرجة الثالثة، وإيطاليا وسام تاج إيطاليا  
من رتبة كومندور، وفرنسا وسام حوقة الشرف من رتبة أوفيسيه .  
وغير ذلك. وهو حريص على دينه وقومته حرصاً عظيماً

### المطوف الصالح الزاهد

خير مطوف تعتمد عليه وتثق به وبدينه  
وزهده هو فضيلة الشيخ محمد بن سياد الفرائصي وهو  
من حملة الشهادة الأهلية من الأزهر الشريف  
ويتقن اللغة التركية ويعرف كثيراً من الإنجليزية  
والفارسية وحسه أنه أنص علماً ولغة وفصاحة من  
المطوفين وهم الدين سخط الناس على سوء لغتهم  
واب سياد تثق به إذا شئت شراء شيء من  
الأسواق لأنه زاهد وتقي ولذلك انصح للحجاج  
بالاعتماد عليه

## الشيخ محمد سرور الصبان



الشيخ محمد سرور الصبان هو مدرس للمالية السعودية العام، وهو أديب الحجاز الكبير، اشتهر بامدق السلم في تنسيق داره وحديقته، وعنى كثيرا بمكنته فتخير لها أفهم الدوايب وأجملها، وجلد كتبه المختارة تحليدا جميلا مسقا

أكتب حب الحجازيين جميعا لفصله وكرمه وسعيه في ارضه الجميع. وله أدب عال من لمطوم والمنثور، ولقد عني بتشجيع أدباء الحجاز فطبع طائفة من الكتب التي تضمنت أدبهم الحجازي بمعاية فائقة وله ذوق سليم وحب للصيف والكرام للواسين على بيت الله الحرام مما أكسبه حب صوت الحدوح ولا سيما أهل العلم والآداب منهم كما اكتسب حب الحجازيين ولا سيما الشهاب المتعلم ولقد كتبت عنه كلمة في رحلتى إلى الحجوز.

## مهدي بك<sup>(١)</sup>

### مدير الأمن العام في الحجاز

من كبار ضيوف مصر اليوم سعادة الاداري الحازم مهدي بك مدير الأمن العام في الحجاز والأمن أكر نعمة وأظهر مكرمة تتمتع بها العهد السعودي في الارض المقدسة وهي التي حملت الخاص العام والعدو والصديق يذكرون العهد السعودي بالخير والثناء. ولمهدي بك حظ عظيم في هذا الساب لأنه أظهر حزمًا وبقطة وغيره لا حد لها أكرسته رضا جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وأصحاب السمو الأمراء سعود ولي العهد فيصل النائب الملكي العام في الحجاز وسائر الأمراء ورجال المملكة العربية السعودية وأهل البلاد ورواها الكرام

ومهدي بك بعيد عن حب الدعاية لنفسه فلا يختلط بالصحافيين ولا مأخذ من الروار إلا بقدر ما تقتضيه مهمته وعمله ، وإليه يرجع الامر في حركة السير في المملكة في أثناء الموسم حينما يشتد الرحام ويمسح السيارات من السير في طرق حاصه محطمة على الجمال وراكبيها وحذراً من حدوث ما لا تحمد عواقبه ففي ذلك الوقت لا يؤذن لأحد مهما كان كبيراً وعظيماً بالسير في سيارته في تلك الطرق إلا بأذن خاص من مهدي بك ومهدي بك ضيق جداً بمخالفة أوامره العامة

من أجل زيد وعبيد أو مراعاة لحاضر كبير وعظيم ، فهو شديد المراعاة  
للقوانين التي يسها مهما كلفه الامر

ولمهدى لك حساسات أخرى هي من أنفع الحساسات في الارض  
المقدسة فهو صاحب مشروع العناية بالآيتام والعجزة وموجد المدارس  
والملاجئ لها ، ولقد أوجد أكثر من ١٥٠ من أولئك الناس وهو  
يعمله هذا يسير على هدى العلم بسن الحياة وطوائع العمران فيحارب  
الجريمة في مهدا وبهي لها الأسباب التي تخلصها قل اكتمالها فيهدى  
اليتامى في مهدهم ويديرهم على العلم والعمل في شأنتهم ويأوى العجزة  
ويعطف عليهم فيعد الانسنة المعدنة من ضرور كثيرة

وله مشروع عظيم في محاربة الشجاعة بقطع دار الماديين منهم  
الى الحجار من الخارج ، وتوفير وسائل الحياة للذين هم من الحجاز  
ولقد قرأنا في حريمه أم انقري من أيام قرية حبر الحفلة التي  
أقيمت في الحجر لتوزيع الشهادات والحوار على الفئتين في مدرسة  
الآيتام فكان سرورا عظيما عاقرنا

ويعنى مهدى لك بتوفير المال اللازم لمشروعيه العظيمين من كبار  
الحجاج ، علاوة على عطف جلالة الملك وأصحاب السمو الامراء على  
المشروعين ، وهو شديد العطف على الشرطة حريص على ما فيه راحتهم  
واطمئنان نفوسهم ، ويظهر ذلك جليا في التقدم العظيم في أنظمة الشرطة  
وملايئهم فقد تقدموا أشواطا كبيرة في عملهم وصار منهم اليوم قلم  
مرور على الطرار الحديث يطم سير المارة من سيارات وراجلين ،  
ويسبل الامور في حالة الزحام في أثناء الموسم . فهدى لك رجل عامل

وواقع لبلاد المقدسة<sup>(١)</sup>، وسائر في عمله على أحدث الأنظمة العصرية  
فخرجت بحضرته وبرحوله طيب الإقامة والسلامة في عودته

١٩٣٨

## مهدي بك

بنوه بفضل ملكه<sup>(٢)</sup>

فأملت سعادة مهدي بك مدير الامر في الحجاز مس. أمس لتوديعه  
بمناسة سمره صباح اليوم فقل لي اسكن نسيم لي حفا في صور  
الامر في الحجاز والواقع أن الفصل ظه يعود جلالة الملك المعظم فهو  
شديد اعطاف على الواليس، وعامل على ترقيته بما جعل الانظمة الحديثة  
منتشرة في المملكة السعودية كالم ولا تمس فصل سمر الامير فيصل  
المعظم النائب الملكي العام في الحجاز المحبوب من اجمع لشديد  
عطفه ومراعاته لخير البلاد

فشكرت سعادة مهدي بك على نصريحه هدا وتمنيته له سمر اسعيدا

---

(١) وما يشهد له بعض العظماء من جلالة الملك لما أسس فيه لغيره اعتمده  
والعمل الصباح لشمر سماه، مهدي المسبح، فصار من هد الانتم ليوم فنه  
بنك العطف المسكي العظيم

(٢) ٥ أ كتوبر سنة ١٩٣٨ - المعظم،

## الطبقات الارستوقراطية

واقبالها على الحج بعد ما تيسرت وسائله برا وبحرا (١)

\*\*\*\*\*

عما يتيح له قلب كل مسلم أن تعي الطبقات الارستوقراطية بالاقبال على الحج سواء في ذلك رجال العلم ورجال الطبقة العليا، وهذا يرجع لأمور: أهمها تسهيل وسائل السفر وتوفير الراحة للمسافرين في البحر والبر، وذلك الآمن الوارف المحجيم على ربوع الحجارة بما لا عهد له، من قبل ولا نعلم به بلاد أخرى، وكل موضوع من هذه الموضوعات يصح أن نورد له مقابله خاصة على أنه صار من الأمور الشائعة وحديث الخاص والعام في أقطار الأرض جميع.

فأما السفر بحراً فحسبنا أن محمد الله على أن يسر لنا الناهرين الفحمتين رمزم وكونر وكل مهما بهجرها المصريون على سعتها وتوفير وسائل الخدمة فيها وراحة السفر، حتى أن المسافر لا يكاد يشعر أنه في البحر لولا أنه يتمتع بهواء البحر المعش المشع بأفيد المواد الحيوية للجسم والفسح معاً. ولولا أن المسافر يشاهد أشعة الشمس تغارل صفحة الماء وسكسوها حلة نورانية مرحة، وكذلك الدر في امانه يحلح عليها حلة فضية رامية. ويختلف الى صالات الأكل والاستقبال المريحة فيجد احوانا نجمهم به أقوى الروابط وأدتها وأصفاها الاحوة الاسلامية والمصرية والسعى لقضاء فريضة الحج التي يكملها ديه وإيمانه

وأما السفر في البر فإن المسافر يجد سيارات و التاكسي ،  
و اللورى ، حسب طله والحال فيجتاز الطريق سريعاً وهو مطمئن  
على سلامته وراحته

وأما الأمن فقد صار من المحقق أن الحجاز امتاز فيه على سائر  
أقطار العالم ، وصار الأمن فيه مصر ب لمثل وحدث الحص والعام ،  
وذلك يرجع لحرم جلالة الملك المطهر عبد العزيز آل سعود ودقه في  
مراعاة أحكام الشريعة الإسلامية في معاملة الدين تحديثهم أنفسهم  
بالعث الأمن ، فاليه يرجع الفضل الكبير في هذا الشأن العظيم ولكنه  
حمطه الله بمجرد نفسه من المعر بهذا فقد نشرت زيارته يوم ٢ فبراير  
الماضى مودعاً فنوهت فضل حاله على العالم الإسلامى بإيجاد هذا  
الأمن قسم حمطه الله وكست الحرة وحنه وقال : الحق أقول لك  
انه لا شأن لى فى ذلك فالفضل لله عز وجل هو الذى يسر لنا هذا  
الأمن عنه وكرمه ، وحاولت ان أقنع أنه هو صاحب الفضل بما يسره  
الله له من عمل بالشريعة وإيجاد الأمن فأعصاني درساً بلعاً فى فلسفة  
التوحيد ورجوع كل شىء لله عز وجل و سأ عبيد الله جميعاً فكان له  
النصر على كما عوده الله أن يحمل النصر حليمه فى حره وسلمه بسيمه  
ولسانه . وحررت من حصرت وأما مؤمن أن الملك عبد العزيز  
آل سعود هو سيف من سيوف الله المطهرين حرباً وسلماً فاسأل الله  
أن يبقه للإسلام عراً ودحرأ لىطل العالم الإسلامى مطمئناً على الأمن  
فى الأرض التى يسجد متجهاً اليها كل ساعة ودقيقه ويعتقد أن زيارتها  
بما يكمل بها دينه وإيمانه

هذه أمور كان لها الشأن الأعظم فى جعل الحج أشبه برحلة جميلة

وجعلت الطبقات الارستقراطية المألفة والعلوية تفعل على المحج بشعب  
ولذة . وحسى ما أن أذكر أن حضرة صاحبة السمو الأميرة حديجة  
حليم حفظها الله حجت مرتين مناهتين آخرهما العام الماضى . وهما هو  
حضرة صاحب السمو الملكى الأمير الجليل محمد على ولى العهد قد صرح  
بأن على صوته من أسبوع وهو يعادر القاهرة إلى الاسكندرية على ملا  
من مودعيه وفيهم سعادة التسيح فوران السابق أنه يوى المحج في هذا  
العام



صاحب السمو الملكى الأمير محمد على

في ثوب الاحياء في ١٣٥٧ هـ

وما لا يصح السكوت عليه ما بل يستحق التويه مع الفخر أن  
الاسرة المملوكية لمصرية اشتهرت التدبر والتسك ما هدا الدين  
الاسلامى القويم بها هو خلاله الفاروق ذرة تلالا ساطعة في هذا العالم  
وهما هو ولده من قبله كان لا يمارقه المصحف في أوربا وفي مصر أيضا  
حتى أنه عند ما كان يلبدا في سويسرا أعجب هو زطال في جامعته في تسلق



الجمال وبأل رضاء استاده ، وا كان من خلالة إلا أن أهدي اليه أعز  
هدية يعتقد انه يسحقها وكانت مصحفا . فان الذي يحرض على المصحف  
في سويسرا ويهديه امام أساتذته خليف أن يسحب للعالم نفس ذرة في  
جين الاسلام وأشدها سطوعا ألا وهو خلالة الملك فاروق ورحم الله  
الوالد وحرس شمله المحبوب النائي . في طاعة الله والعامل على اعزاز  
دينه ورفعة شأن المسلمين ووقفه للحج المكر

ذكر ما تقدم لأن الأسرة المالكة ذرة في حين الارستقراطية  
بسميها وبعد ذلك يقول ان حرم حصرة صاحب الدولة اسماعيل صدق  
باشا قد حجت وكان الى الشرف أن كنت في الباحة الى سافرت بها  
و. ات في فندق مكة لمكرمة بخوار فندق مصر الفخم الذي رات فيه  
فكنت أشاهد على محاضرات التقوى والسرور مما يسر الله لها من  
أداء العريضة ، وسألتها مرة عن وقع الأمر في نفسها فابتدت سرورها  
فا برقت للمفطم بذلك مما كان حديث الناس في مصر والحق يقال اني  
أعجبت بمظاهر التقوى التي حورتها في هذه السيدة الحليمة بما حمى حرم  
هدوة لسيدات الطبقات العليا على غير سابق تعرف فريتها العظيم وصلا  
عن عصمتها (١) ، وانما جعلت شأني البحث عن مواطن العصيلة لاعلاها  
للتجاهير للاستضاءة بوجهها الساطع أيتها كانت ولا سيما في الطبقات  
الامتازة لاسا نعوذ بالافتداء بسادسا وكبرانا

وبعد ذلك يأتي دور أهل العلم ، فحسب الفاري . أن يعلم أن طائفة  
كبيرة من هؤلاء ومهم لاطباء جعلوا دأهم الجمع في كل عام وها هو  
خطاب أفندي محمد المهندس بشارت لاسكندرية قد حج سبع مرات

(١) وهامى عصمتها تحج في هذا ندم أيضا

متابعة وهو لا يزال شابا وها هو الدكتور محمد سليم حبيب ثلاث مرات وكذلك الدكتور محمد وصفي وها هي بعثة الجامعة المصرية وهي خلاصة أهل العلم والفضل حجت وبلغني أن بعض دكاترتها يسوون الحج في العام القادم بل عند كل فرصة تسح لهم، وها هو سعادة يعقوب عبد الوهاب بك حج أكثر من أربع مرات وهو شديد العطفة بالحج بل لقد قال لي مرة: «نكم تطلبون اصلاح الطرق وتلحون في ذلك فهل تتصور أنكم اذا حملتم الطريق بين جدة والمدينة مطللا بالاشجار الوارفة الطلال تكوون قد أحسنتم صما، انكم لا تريدون على جعل الصحراء قطعة من أوروبا وبذلك تفقد الصحراء مريتها وحالها وما يبقاه قاصد الزيارة من عناء محبب»

وهذا كلام من رجل وقور مثل يعقوب بك عبد الوهاب له معناه السامي، وهو يرمي الى ما قاله الله عز وجل في سورة البحل في فضل الانعام (أي الخمال) في الآية السابقة وصفاً ونحمل انقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه إلا شق الا انفس إن ربكم لرؤوف رحيم، فقد قال بعض المصريين ان الآية تعني مدينة الرسول ﷺ وان تنكس الآية الكريمة أشمل من ذلك وأعم

ولقد صار إقبال ساداتنا الناشوات على الحج مألوفاً في كل عام بعد ما تيسرت الوسائل وبطهر أن سيداتنا العظيمات أشد إقبالاً على الحج، وهذا يدل على سهولة الامور ويسرها بفصل ما تبدله الحكومة السعودية اليقظة ورجال بك مصر وفي طبيعتهم سعادة محمد طلعت حرب باشا عجل الله له الشفاء وعمل حكومتنا الرشيدة بإرشاد جماعة نك مصر العظام. والله نسأل أن يديم الالفة بين الجميع

## الحج من أفعال أسباب التعارف وأقواها<sup>(١)</sup>

في عرفات ومي ومكة المكرمة

\*\*\*

قال الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا حلفوا من ذكر وأنثى وجمعتكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير» ١٣٠ الحجرات

كما لا يخفى فيه شحسان السفر من حير أسباب التعارف إذ كل مسافر يحس أنه بحاجة لأخيه المسافر، فكل واحد منهما عرب والعرب للعرب سبب على رأي الشاعر العربي دأمرى، فليس واداً كان السفر من حير عوامل التعارف، فإن السفر والجمع والاجتماع في الأماكن بالخدمة هو أفعال العوامل لتعارف وتمكين الأخوة الإسلامية وأقواها وفي الجمع تولد عوامل التفرقة بالمس والمظاهر بمقام الروال، ولا سيما في أيام الأحرام فكل حاج يلتفت مثل أخيه المشككين أبصير أو قطعتين من القماش الأبيض فلا يظهر عوامل التفرقة البديوية هناك وهذا يخفف كثيراً من علواء العظمة والعطاسة. وفي المجتمعات المشهورة في موسم الحج يتحلى بمقصد الإسلام الأعظم وجامعته الكبرى وعرضه الأسمى في التعارف وعدم التناكر والتفرق في الأحساب والآداب فالإسلام هذه الآية التي صدرت بها بحشا يرمى إلى غرض شريف سام وهو بد التناحر بالأحساب والآساب

الجاهلية أو غير الجاهلية ، ليجمع المسلمين على مبدأ واحد وهو مبدأ  
التقوى . فلا كرم عند الله هو إلا تقى كما نصت على ذلك الآية الشريفة  
ومعلوم أنها رلت بعد فتح مكة فقد قبل في أسباب رولها إن بلالا أدن  
على الكعبة يوم الفتح فحصب الحارث بن هشام وعتاب بن أسيد وقال  
أهدا العبد الأسود يؤذن على طهر الكعبة ؟ فمات الآية الكريمة

وأخرج البيهقي وابن مردويه عن حارس بن عبد الله قال : خطب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق خطبة الوداع  
فقال : يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد ، لا فصل لعربي على عجمي ولا  
لعجمي على عربي ولا لأسود على حر ولا لأحر على أبيض ، لا تقوى  
إن أكرمكم عند الله أتقاكم . ألا هل بلغت ؟ قالوا : بلى يا رسول الله .  
قال : فليبلغ الشاهد الغائب ،

وأخرج الترمذي عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم : كلكم بنو آدم . وآدم حاق من تراب . ولينهن قوم بهجرون  
بأنهم أو ليكون هو بنو الله من الجملة ، وقال النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم : يقول الله يوم القيمة : يا أيها الناس إني جعلت نساء وجعلت  
نساء ، جعلت أكرمكم عند الله أتقاكم ، فأنتم إلا أن تقولوا فلا إن  
فلا وفلان أكرم من فلان . وإني اليوم أرفع نسي وأضع نسيكم .  
إلا إن أوليائي المهجرون ،

ومعلوم أن الاجتماع على سماع حل عرفات وفي شعائه يوم ما في  
البيعة بعدما يكون الحجاج يحدوا عن المحيط والتواشوا أحرارهم  
الأيضيين هو من فعل أسباب التعارف لأنه لا يترك لأسان ميزة  
خاصة على أحيه في الإنسانية ، فقد حققهما الله بوسيلة واحدة ، خلقهما

من ذكر وأتى ، وجعلهما شعوبا وقبائل ليتعارفوا لا ليتقاتلوا كروا  
 ويتحاصموا ويتحاربوا فيقتل بعضهم بعضا ويسمر بعضهم بلاد بعض ،  
 حلفهم للتعمير والإصلاح لا للحرب والافساد . فالبدأ الإسلام في  
 التعارف وعدم البكر هو خير مدأ لبدا الحرب وتعمم السلام على  
 الأرض ، ولو عمل به المسلمون محاصرين لأقارب الانبياء ، لشرروا بهم  
 في المعمورة كلها ، كما نشره سلمة الأول يوم دانت لهم الأرض كلها  
 وصار العرب سادة بعد ما كانوا في عربته وانفرادهم جعلهم سادة  
 العالم وحكامه كما يوه بذلك جلالة الملك عبد العزيز آل سعود في  
 كلمته لكبار المحاج قبل صعوده إلى عرفات

وفي ساحة جبل عرفات ترى جلالة الملك عبد العزيز كأحد أفراد  
 رعيته في ربه وشكله ، بل ربما زاد على الجمع في الاحشاش والتعرض  
 لتلك اشمس المطهرة وذلك الدور لالهى اعطاه ، تتجرى الوقوف في  
 المكان الذي وقف فيه النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته القصواء ، وإذا  
 انصرت إلى جلالة حسنه أحد الحشد لآث تراه مكوش الشعر لا يمتار  
 على أحد مبره ما ، لا الجسد تحف حوله في شعاب الخيل ومساير به  
 وطرقه وفي الحج عموما وفي الحبل على الاحصى يحلى مدأ انفراد الله  
 عز وجل « الملك فيصبح صاح : لمن الملك اليوم ، فيردد صدى صوت  
 الجميع : « لله الواحد القهار »

فلولا فريضة الحج وأن الله عز وجل يلهم عباده المتقين تلبية دعوة  
 أبى ابراهيم عليه السلام لم يسر مثل هذا لاجتماع ولو دعت له  
 ملوك الأرض قاطنة . ومن المدهش أن كل حاج لا يثق أنه سيدرك  
 موقفه في عرفات وهو مساه على قيد سماعت إذا سار راحلا ومع ذلك

تري أن الله هو الذي يسهل للجميع ادراك هذا الموقف العظيم على  
 كثرة عدد الحجاج ، و يبلغ الشوق بالحج أن يسكر بعضهم أياماً في  
 الصمود الى الحمل قبل الموعد حرصاً على ألا يموتهم ذلك الموقف  
 العظيم ، و امك المتأخر يدرك المتقدم والكل يبالون ما تركوا الأهل  
 والبلاد شوقاً له وهو ذاء السك والبرول على ارادة الله تعالى . وفي  
 ذلك الموقف العظيم يرى الحجاج قد ملأت السمع والجل والشعاب  
 والكل يلحظون للحجاج حشية التعرض للشمس الا ساعات يتمرصون  
 فيها لدمجات الالهية ولا سما ساعة قبل العروب ، وسواء أمكنوا في  
 الحيام أم نمرصوا للشمس فاهم بكنزون من تلاوة الأدعية التي تناسب  
 أحوال كل واحد أو جمعة منهم ، وكثيراً ما يحملون أدعية خاصة  
 مأثورة أو غير مأثورة يدعونها ساعات ، ويلقن المطوفون حججهم  
 أدعية حفظوها لهذا اليوم العظيم

وإذا كان اجتماع عرفات لا يطول فان لمكث ثلاثة أيام أو أربعة  
 في مي تجعل وسائل التعارف أسهل ولا سيما في الهداب لومي  
 الحصيات أو لرحم الشياطين ففي الأقامة في مي تيسر وسائل التعارف  
 ويحتمع كل حاج بحاج جدد م يكن ليعرفهم لولا ذلك الموقف العظيم  
 ولقد رأيت بعض الحجاج يعنون لوسسه محموداً وان كانوا يحضرونها  
 ويعملونها سرأ وهي بعيد أسماء احوالهم الذين احتموا بهم ، وكان  
 الدكتور محمد توفيق الخارحي بك يعمل هذا العمل وهو أسلوب محمود  
 وأما الذين ينكلون على ذاكهم أمثال فان الديان وكثرة التفعلات  
 والانشغال كملة نظم ما يسطهرون بعد ساعات قليلة أو  
 كثيرة ، والصلاة في الحرم والهداب اليه والاياب منه والاجتماع

بالسفن عامل قوى من عوامل التعارف والالفة  
ولم يسر الحجاج الوسائل المألوفة التى يعملها فى بلادنا وهم فى  
ديار الحج ، فالولاثم والمداعمت كان لها حظ غير قليل حتى فى عرفات  
ومنى فصلا عن مكة المكرمة والمدنية المشورة  
وحسبى ان أشير هنا إلى اجتماع حصرات الوجهة أحمد مرسى  
حليقة من الرقاريق والصاع محمد بن أحمد عاشور مأمور شتون والاستاذ  
محمد بن سيم ملاحظ مطبعة دار الكتب المصرية والسيد محمد الجرايرى  
التاجر المشهور فى حور الارهر بالقاهرة وعدد لوفات هدى حصر  
صاحب المكتبة المشهورة بشارع عبد العزى بالقاهرة والملازم الأول  
أحمد عثمان فمكات اجتماعات أسس وحور واستنجم للعداء . ومن  
الملاحظ أن كل الذين كانوا يحضرون اجتماعاتهم فى مكة المكرمة أو  
مى كانوا يشتركونهم فى عظيمهم . ولقد أولم لأول وليمة فخمة فى حينها  
فى مى لعدة الفائم بأعمال مروضيه المصريه الياس بك سماعيل ،  
حصرها من ذكرت وغيرهم من بدت سماءهم عن ذلك وحصرها  
حمدى بك باور سمر الأمير فبصل الدب الملكى العام الذى تفصل سمو  
الأمير المعظم فجعله مرافقا لسعادة أمير الحج المصرى من ساعة روله  
أرض الحجارة إلى أن عاندها بحراً وكان والحق يقال رجلاً فاصلاً حاز  
إعجاب جمع الذين خبروه فوجدوا فيه اللطف والشهامة وكان أحمد  
مرسى بك كريماً فى دعواته فقد دعا للعداء سعادة الأمير ابن معمر أمير  
الطائف وجماعة كثيرة فى فندق مصر فى مكة المكرمة

## استقبال جلالة الملك لكبار الحجاج

ص ١١٤

أرى أن أبدأ بحفلات استقبال حصرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود لكبار الحجاج قبل الصعود إلى جبل عرفات لأنه عامل قوى ومفيد في تعرف الحجاج لجلالته وتعرفهم بعضهم إلى بعض وفيها يسمعون درر القول وحكيم الآراء من هم جلالاته فتعمل أقواله العالية في القوس فعلمنا العظيم ونجى مثل عصا سيدنا موسى فتدفق ما يافىكم سيئو القصد

والآن أقول أن حفلات استقبال جلالة الملك كانت ثلاث حفلات كبيرة. الأولى حصرها بحو حمساته من حجاج الهد وجاوى وأهريقا غير العرب في يوم الجمعة ٤ دى الحجة. والثانية حصرها حمساته حاح من مصر وسوريا وفلسطين والعراق وأهريقا العربية وكانت في يوم السبت ٥ دى الحجة. والثالثة حصرها بحو ثلاثمائة حاح من اليمن وحصر موت وعمد والحرين والكويت وغيرها من حجاج جزيرة العرب. ولقد جلس مدعوو الدفتين الأولى والثانية على ثلاث موائد تصدرها جلالة الملك وسمو ولي العهد فسمو الأمير فيصل النائب العام، وأما مدعوو الدفعة الثالثة فجلسوا على مائتين تصدرها جلالة الملك وسمو ولي العهد. وحضرت الثانية ولذلك أجعل كلامي عنها خاصة. وإن تكرر الأمور متشابهة في كل شيء في الحفلات الثلاث على وجه العموم



اجتمعوا في دار الحكومة بجوار الحرم الملكي فاستقبلوا رجال الحكومة وتلاميذ دار الایتم مرحبين ذاكرين عمل الدار وحاجتها للمساعدة فترع الحجاج للدار كل بما ينسب له ، ثم أفلتوا السيارات إلى العصر جماعات جماعات ، وهناك استقبلوا موطعو القصر وجمعونا في الدور العلوى . ثم جاء سعادة الشيخ يوسف ياسين رئيس الشعبة السياسية في القصر الملكي فأخذ يتوأسماء الحاضرين ويدعو كل واحد يسمع اسمه للذهاب إلى صالة مقسمة يسلم فيها على حلالة الملك . ثم دعبا للعشاء بعد ما تكامل اجمع وتفصل حلالة الملك فدخل عرفة الطعام الحافلة بأنواع كثيرة من المأكل والمأكلة والخاوى ، وكانت المائدة مهيأة على الطرار الحديث ، ووقف الخدم ثيابهم البيض يقدمون للصيوف ما يحتاجون إليه برحابة صدر ، وكان موطعو القصر يطوفون على المرائد دائرين الصيوف للأكل مؤانسينهم ومداعبين

وهكذا كان الحال في مائدتى سمو ولى العهد وسمو النائب العام . وبعد الأكل اجتمع المدعون جميعا في الصالة الكبرى وجلسوا في حصرة الملك المعظم فأخذ يشر عليهم كلماته الحكيمة . ولقد لخصت حطنة الملك في كلمة صالحة وأرسلتها للمقظم بشرها وأديمت من محطة لدى اللاسلكية فخرت إعجاب اجميع وتفصل سعادة الرجل العاقل ابن عقيل رئيس ديوان سمو لأمير فيصل فأثنى لى على الخلاصة التى أرسلتها وبعد ما أرسلت الخلاصة رمت الورقة التى لخصت فيها الخطبة واكسى أقول الحق الآن انى أسفت لأنى لم أسفها ولو نقيت معى لاستعدت منها كثيرا وهذا ما رددت بقله عن الخطبة قال حمطه الله

ومن نعم الله علينا أنه تارك وتعالى أرسل اليه لى الكريم محمدا

ﷺ أفضل من في السماء ومن في الأرض وأرسل كتابه مع أمين السماء - جبريل - إلى أمين الأرض محمد ﷺ ونعته من أشرف أمة وهي العرب ، ومن أشرف بقعة وهي هذه البلاد المقدسة ، لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ، وهل أعظم رافة ورحمة من تقرب العبد لربه واتعاده عما يفضله .

وبعد ما تكلم عن فريضة الصلاة والصيام قال :

« ثم فرض علينا حج بيت الله الحرام ، والخضبة أن الحاح إذا قل غفر الله به الذنوب ، وهو ثلث لحج كثيرة لا تحصى ، أولها أن لا تسافر يؤدي به فريضة لربه ، وثانيها أنه يجمع الخلق لمصلحتهم ونفعهم وثالثها أنه يذكر الناس يوم الصيام ، هذا عرفنا ذلك وجب لا يسقط من رحمة الله والمذهب يتوب ، ومن تاب تاب الله عليه ، وباب التوبة أمام ابن آدم مفصوح حتى يوفيه أحله أو تقوم الساعة .

« هذا عرف أن الفصيلة في سبع القرآن وما جاء به محمد ﷺ وإن الله من علينا بشماعة به وحج عينا أن تعرف عروقتنا لأن مسلمون قبل كل شيء . وحقيقة العروة لا يساهها مهما تطورت الدنيا وترحرت .

ويجب على الإنسان أن ينظر في نفسه وحالته ويحترها فإن وجد نفسه من الذين من الله عليهم بالدين والإيمان وحفظ الشرف فليشكر الله لئلا يزد ، وإن رأى خلا في دينه أو وطنه أو شيعته أو بلده فليبحث عن الأسباب وينقها فإن لكل شيء سببا ، والتكاسل والالتكال لا يقعان بهذه الشريعة أمربا أن يركب وأن يرى وأن يستعد ، وأعدوا

لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ،  
 فإذا عرف الإنسان حقيقته حاله يجب أن يجتهد في علو نفسه وحسن  
 سمعته فحسن عرب ولد أن نفتخر بعروبنا فإن أبانا إسماعيل بن إبراهيم  
 صلوات الله عليهما ، ولكما قبل أن نفتخر بعروبنا نفتخر بديننا  
 نفتخر بدعوة محمد ﷺ ، نفتخر بالاسلام ونجعله شعارنا . وبعد  
 الاسلام نفتخر بالعروة ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم - ولا فضل  
 لعربي على أعجمي إلا بالتقوى ، والاسلام سوى بين المسلمين جميعا  
 لأنه هو الرابطة الحقيقية التي ربطت بين أرواحنا ، هو رابطة الأخوة  
 الثابتة التي لا انفصام لها

وإن نعم الله كثيرة على هذه الأمة ، منها أنها حضاة أحر الأمم ويوم  
 القيامة تكون أول أمة ، ومنها أن الله سبحانه وتعالى فصلنا بشعاعة  
 محمد ﷺ وفضلنا بورود الخوض لدى لا يطعمنا شارب ، فيجب ألا  
 تلبس الدنيا وزخارفها عن ربنا وديننا ، ومنها أن الله سبحانه وتعالى  
 أنعم علينا بدين الاسلام وفيه كل الحرية وهن الحرية إلا أن تكون  
 حراً في نفسك وهل الاسلام ملك أحداً أو استعد أحداً . والحرية  
 أن يكون الإنسان حراً فيما يملك ولك أن تتصرف في مالك كيف  
 تشاء إلا ما حرمة عليك ربك ، الدين لم يحرم علينا أن لمس لباساً حيلاً  
 أو طبياً وقد طلب إلى المسحة في داره وقال : وسع لي في داري .  
 وسئل الرسول فمهل له أن أخدم يحب أن يلبس لباساً حيلاً وأن  
 يكون عمله كذلك فقال : إن الله جميل يحب الجمال ،

ويحب على الإنسان أن يحب دينه قبل كل شيء ثم يحب وطنه  
 وشعبه . لقد قام الناس بقلودن أوربا في الفشور وفي الاخلاق والتمايد

مع أنهم ما قلدونا في شيء من هذا وإمام قوم حزموا أمرهم فادأ عرفوا  
 لنا متعرقون ومتابدون احتفرونا . فيجب أن نجيب كثرة الكلام وأن  
 نحلى بالحزم والتناصح فيما بيننا وأن نترك التفرق ونكون بذاً واحداً  
 ونجتمع على كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله .

\*\*\*

هذا ما رأيت فعله للقراء تلخيصاً من تلخيص ، وهو مع دلائل  
 الكامل والعبرة الصادقة فاكثري به لأن وأسأل الله تعالى للمسلمين  
 الخير والسعادة

— — —

- ٢ -

### كيف تجرى حملات استقلال جلالة الملك

وولى عهده وناثيه في منى ؟ (١)

. وفي ثاني أيام العيد يستمل حصرة صاحب الخلافة الملك  
 عد العرر آل سعود المهنيين من حجاج بيت الله الحرام عامة وفي ذلك  
 الاستقلال أو التشريفات تنجلي الديموقراطية الإسلامية الحقة حيث  
 يباح الدخول لكل راعب من غير قيد أو شرط في المراتب الديوية أو  
 الديوية وكل ما في الأمر أن الذي يود تهة جلالة يذهب الى القصر  
 الملكى في منى فيجلسه رجال انشريفات في حيمة مجاورة وبثما يخرج  
 الموجودون في حصرة الملك وعدد ذلك يؤدون بالدخول لعدد من

(١) ٢ جمادى الأولى سنة ١٣٥٧ هـ - الصباح .

الحاضرين بمقدار ما تنسج له صالة التشريعات ويتفضل جلالة الملك  
 فيستقبل الوافدين عليه واقفا مصافحا وقد تعود بعض الحجاج أن يقبل  
 يده وهذه العادة لم تكن مألوقة في نجد وإنما جددت في الحجاز ، وتعود  
 أهل العلم من الحنابلة ومن لف لفهم أن يقللوا جهة الملك وأهله  
 وتصور مقدار تواضع جلالاته إذا كان العالم قصير القامة مثل العالم  
 النجدي الكبير أن يلبس فان جلالاته يطأطأ رأسه ويحيى هامته بزولا  
 على هذه العادة المتبعة من قديم وجلالاته تطول أهل مملكته قامة تقريبا  
 وبعد السلام على جلالاته يجلس رجال التشريعات المهشين في المقاعد  
 حول جلالاته ويتفضل حفظه الله ببشير لبعض المهشين بالجلوس في  
 المقاعد لمحاوره لجلالاته ، وبعد ما يطاف على الخالسين بالقهوة والشربات  
 يؤذن لهم بالانصراف ليحضر غيرهم . ويتفضل جلالاته بتوديعهم  
 واقفا أيضا

ويقف حول جلالاته جمهور من رجال خاصته وعبيده ومهدي بك  
 مدير الأمن العام يلزم جلالاته في مثل هذه التشريعات عادة ولو أن  
 جلالاته لا يود ذلك ولكن حرص سعادة مهدي بك على المحافظة على حياته  
 الغالية تجعله يصنع ذلك دائما

قلت : ان الاستقبال في مي هو ثاني أيام العيد ولكن في السنة التي  
 حصل فيها الاعتداء على جلالاته وهو يطوف حول الكعبة في صبيحة  
 يوم العيد أسرع في استقبال الحجاج عقب الحادث مباشرة ليطمئن  
 أساس على صحته وسلامته لأن اشتعال الأفكار عليه ربما سب حوادث  
 خطيرة ، ولذلك أحسن صعباً ودل على ما نظري عليه جوانحه من  
 حرص على راحة الصحاح والرعية ولو كلفه ذلك تما وتعرضا للخطر

فكان عمله ذلك موضع استحسان الجميع واكبارهم . ومن المصادفات  
أنى حضرت التشريعات فى ذلك اليوم وفى الموسم الاخير أيضا وكنت  
موضع عطف جلالة فأمر باجلاسى بجواره فى المرتين الى يساره  
لا يحول يدا حائل . ولقد كان فى الموسم الاخير يجلس الى يمين جلالة  
سمو امير البحرين صبيته الكريم . وقد خشى أن يشق على سموه فقال  
له : أحشى أن أكلفكم تعباً ؟ فقال : انى أحسن أن لى الفخر والأجر فى  
حضور مجلسكم هذا

والتمت الى الصحاح فقال : أرجو ألا تكونوا تكلفتم تعباً ؟  
فأجابوا جميعاً : اما فى تمام الراحة والامن بعناية حلاتكم . فقال : ذلك  
الفضل من الله عز وجل

ولقد جرت العادة أن يلقى الخطب خطاً ويشدد الشراء قصائد فى  
الثناء الى الملك ومحامده وما يري حوون له من خير ، غير انى لم أحضر شيئاً  
من ذلك فى المرتين اللتين حضرنهما . غير أن بعض الحديين كان  
متحمساً عقب الاعتداء على جلالة من اليمن وكان بحوار جلالة من  
أعيان اليمن ابن الوريير ومن معه فرجر حلالة الملك ذلك الحدى على  
تهجمه ولم يمه ذلك من القول لابن الوريير كبير رجال امام اليمن ان  
معظم أهل نجد على شاكلة المتكلم هذا . وكان الموقف مؤثراً جداً فى  
ذلك اليوم مما جعل المرحوم السيد الثفاري يوه بفضل جلالة  
وعظمته وتواضعه فجدل ذلك اليوم بمضى بخير من غير تحريك الشر ،  
ومما قاله : إن هذا الحادث لو حدث فى مصر لمأمور مركز لرأيا له  
اهتماماً أكثر مما رأيا لها ولكان من أمر المأمور أن لجأ للمستشفيات  
والاستراحة ، وأما جلالة الملك ابن السعود فانه فصل أن يشق على

نفسه لتستريح رعيته وحجاج البيت العتيق، وكان قوله هذا موضع استحسان شديد رحمه الله رحمة واسعة

أريد أن أقول أن هذه الحملات هي من خير أساليب التعارف، وإن الدعوة فرائطية الإسلامية تتمثل فيها بأجل مظهر فيدخل الحجاج على جلالة الملك وهم من شتى الاقطار الإسلامية فلم يخص موعدا لملان وفلان ولم يشترط فيها لبس مخصوص فترى هذا يلبس الجلاب ودلك القباء وهذا الطربوش ودلك الطاقية وهذا دلك العمل، فتجتمع أشكال مختلفة في الرى والدرجات الدينية ويتبدر تعارف الجميع في أثناء دورهم في الصيوان المجاور للقصر وفي أثناء دخولهم وخروجهم، وهكذا الحال

والحق أقول أن رجال الشرفيات تحلوا بمكارم الأخلاق وطيبة النفس فاهم يستطيعون أن يخلقوا من ذلك اليوم وتلك القشريات التي يعتبرها بعضهم فوضى نظاما يرضى الجميع ويجعلهم معجيين بما تحلوا به من كريم الخلال وطيبة النفس، وهم بخديون، ومع انى لا اعرف اسم واحد منهم فانى أهديهم شكرى حميما، وأرجو لهم دوام التوفيق في خدمة ملككم المعظم حتى يظلوا موضع رضائه العالى

### مقابلات ولى العهد

وسمو الأمير سعود يستعمل المهنئين أيضا في صوران كبير على أسلوب جلالة والده فيجلس المستقبلون على الكراسى وينقلهم واقفا ويودعهم واقفا على أسلوب جلالة الملك تماما، ولقد أحر سموه حفلة استقباله في الموسم الأخير لانشغاله في الاستعراض الذي جرى أمام قصر الملك وبحضرته

## مقابلات النائب العام

ويستقل حصرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل النائب الملكي العام، وهو المحبوب من الجميع لكرمه وحلاله وحصله وعلته وفصله وديمقراطيته، الحجاج أيضا في حملات العيد ولكنه يؤثر حفظه الله أن يستقل مهنية الكرام ويجلسهم حلة بدوية على السجاجيد ويترك الرحرف والآلة ويجلس على الأرض ويضع بجواره قنب حمل يتكى عليه ويطوف العبد على الحجاج بالهوية العربية، ويتفضل سمو الأمير الجليل فيحدث إلى الحاضرين مؤسأ لهم بما هو معهود عنه من علم وفضل وبل

هذا ما رأيت كتابته عن استقبال حلالة الملك وصاحبي السمو الملكي ولي العهد والنائب العام. وفي منى يصرف الحجاج لتهيئة أصحاب السمو الأمراء أحوه الملك وأساته وكبار موظفي الحكومة، والحاشية ولا سيما معالي الشيخ عبد الله السليمان ورير المالية وسعادة أخيه الشيخ حمد السليمان وسعادة الشيخ يوسف ياسين رئيس الشعبة السياسية في القصر الملكي وسعادة الشيخ محمد مرور مدير المالية. ويستقل سعادة أمير الحج المصري المهني في دار سيد مصر، وهو أجمل مكان في منى

وفي كل تلك الاستقبالات وفي الذهاب لرمي الحمار أيضا أداة من خير أدوات المعارف المقصود من الحج. فسأل الله تعالى أن ينفع المسلمين ويهديهم أقوم السبل للعمل على ما فيه استرداد مجدهم وعمرهم، وهو أكرم مسئول



الحفلات في قصر وزير المالية ، وفندق مصر ، وعند أمير  
المدينة ، وفي المفوضية المصرية بجدة <sup>(١)</sup>

حج الحجاج مرة فربى مكة والمدينة فأنى نفداته فقال لبحاجه  
انظر من ياكل معى ، فذهب فاذا أعرانى ، ثم فصر به برجله وقال :  
أجب الأمير ، فقام فلما دخل على الحجاج قال له : اعسل يديك . ثم  
هم فتنعده معى ، قال : إنه دعانى من هو خير منك ، قال : ومن ؟ قال الله  
دعانى إلى الصوم فاحبته ، قال : في هذا الحر الشديد ؟ قال نعم : صمت  
ليوم هو شد حرأمه ، قال : فافطر وصم عداً ، قال : إن صمت لى  
المقاء للعداء ، قال : ليس ذلك لى ، قال : فكيف تسالى عاحلاً بأجل  
لا تقدر عليه ؟ قال : إنه طعام طيب ، قال : لم تطيبه أنت ولا الطبايح إنما  
طيبته العافية

فاطر أبها القارىء الكريم اللون التاسع بين هذه الاعرابى وأعراب  
اليوم انيس هم فى طريق المدينة المورة . فاعرابى الامس يعلم الحجاج  
ان يوسف درسا فى الدين ، وهؤلاء الاعراب - الامس عصم الله -  
صاروا لا يعرفون من الدين شيئاً . نعم ذلك الاعرابى الحجاج درسا  
فى الزهد وعرة النفس وهؤلاء صاروا فى حالة من الهدل والفقر جعلتهم  
يجرون وراء السيارات يأتون الناس ردهم وصدقانهم . وثم نقطة هى  
أعظم من سابقتها وهى عزة الاعرابى وإبائه وعدم تيمنه للحجاج وهو  
من هو طشا و سطوة وصوله ، فقد دانت له العواصم وحصص له الجميع

لشدة بأسه وعدم نهاؤه ، فذلك الاعتراف بحديثه حديث الله للند ، بل  
حديث المعلم للمتعلم علما منه أنه بحوار بيت الله الذي جعله الله مثابة للناس  
وأما ، لا تفصل فيه لأحد على أحد إلا بالتقوى . فكما سوى الحج بين  
الجميع هناك في المجلس سوى بينهم في المراتب  
أولئك قوم كانوا يعرفون أسرار الحج وحكمته ولماذا شرع ، بل  
يعرفون كنه فلسفة الدين الاسلامي الحنيف الذي سوى بين الأمير  
والعبد المملوك

### في قصر وزير المالية

تفضل حضرة صاحب المعالي الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية  
فدعاني للعشاء في قصره الفخم مساء يوم الخميس ٣ من ذي الحجة في جملة  
أعداء المعالي شكري القوتلي بك وزير مالية سورية إذ ذاك ، وحضر  
العشاء جمهور من كبار موظفي المملكة ولا سيما الأطباء وجماعة من  
فصلاء السوريين وتعشينا على مائدة فخمة على الطراز الحديث كان يقدم  
فيها الطعام على الطام العربي مع أن لناس الجميع كان عربيا ، وبالطبع  
دارت احاديث كثيرة عن الحج وشدة الاقبال عليه ، وبسره وسهولته  
رأيت الفرصة سانحة حين تعطر المجلس بذكر جلالة الملك فاروق  
حفظه الله فقلت : الحق أن جلالة الملك فاروق محبوب من كل القلوب .  
وحسبي شاهداً على ذلك أن الأعداد المتتارة التي أصدرتها الصحف  
المصرية اليومية والاسبوعية خاصة بالكلام عن جلالاته ، لقبت أعظم  
رواح ، ويبحث بأضعاف ثمنها ، وكذلك الحال بالنسبة إلى الكتب  
التي حصصت للكلام في سيرته الملكية الحيدة . فرأيت ارتياحا لحديثي

هذا من اجمع لانه كان مؤيداً بالبراهين الناطقة ولان الاقبال على  
تلك الصحف والمكتب في الحجار كان عظيماً أيضاً لحب القوم  
لجلالته واسيرته المحببة العريضة

### في فندق مصر

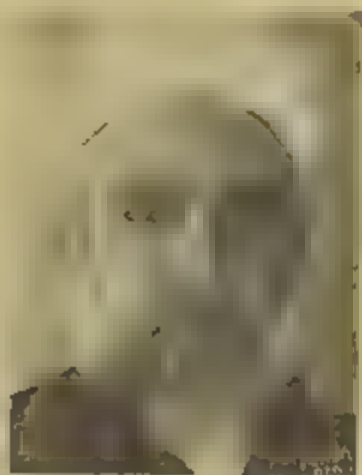
ودعاني للعداء في فندق مصر حصرة الوحية أحمد مرسى حليمة مع  
سعادة لأمير عبد العزيز معمر أمير الصف، وطائفة من أوصال  
الموظفين في حكومة المملكة السعودية، وكبار الحجاج المصريين،  
مرأيت صالة الطعام كبيرة ورحنة جداً بحيث تصلح للحفلات ودعيت  
بعد النزول من غرفتي إلى مأدنة غداء أعددها أطباء المملكة السعودية  
لوميهم الدكتور سيف العائدي من كبار أطباء دمشق الشام، وفرب  
الدكتور مدحت شيخ الارض صيب حلالة المثلث عند العزيز آل  
سعود الخاص، وقد كانت المائدة مستطيلة بطول الصالة وهي فسيحة  
جداً، وجلس المدعوون صفين متقابلين في رى، حد وشكل واحد  
ولباس واحد، وقد وضعوا على رؤوسهم الكوفيات البيضاء، ونحط  
بها ألقالات السود الموشاة بالفضة، فكان بهم ناصعا نظيماً  
وشكلهم جداً مائلاً، وراد في حمله وطرافه وحاديته تلك العفالات  
المتوحشة للرؤوس ذات العريق والمعان والشكل الساحر القاس  
وفندق مصر الحديد هذا هو أقرب إلى الحرم من السابق وأقبح  
منه وأحدث ساء، بل هو لم يتم سدوه بعد وسيتم في الموسم القادم إن شاء  
الله فيشاهده الحجاج صرحاً حملاً نديماً يعما يلق بمصر وعظمة مصر  
وعاها وكرمها تنفتح له النفس ويسر له القلب (وقد تم فعلاً)

وودق مصر القديم لا يزال في عهدة شركة مصر للملاحة ينزل  
فيه بعض الحجاج بأجور أقل من أجور هذا الفندق الجديد المصمم

### في دار أمير المدينة

وعند ما عادت مكة المكرمة كان سعادة الأمير عبد الله السديري  
أمير المدينة المنورة لا يزال في مكة بالقرب من جلالة الملك ، ومع  
ذلك رأى فضيلة العالم السلي الكبير الشيخ محمود شويل الذي نزلت  
في داره مدة إقامتي في المدينة المنورة أن يرور الأمير ناصر السديري  
شقيق الأمير ، والقائم بأعماله مدة غياب ، قرر أنه مودعا يوم الجمعة ٢٥  
ذي الحجة اعرض على السفر في القار ، فدعا لي لتناول طعام العشاء عنده  
فاعتذرت ، وأحر الشيخ شويل ثأني إذا لم أقل ضيافته فإنه سيجر  
شقيقه بمصيره في ذلك ولأمله على عدم الرارة قبل السفر بأيام  
فألح على الشيخ شويل أن أؤجر السفر إجابة للدعوة وأحضر وليمة  
يقيمها الأمير ناصر في القار على أن أسافر مساء اليوم نفسه ، فرأيت أن  
أنتل في إحراج ذلك العالم السلي الحليل أمام دعوة ذلك الأمير العربي  
الكريم وفي القار تعديت على مائدة الأمير وكانت على الطرار العربي ،  
وكان الأكل عربيا دسما وشبها لذيد الطعم ، وتغدى على المائدة أيضا  
حضرات السادة السيد عبد الرحمن والسيد أبو بكر آل الكاف ،  
والشيخ محمد العرطاح من علماء تطوان ، والشيخ محمد بن اليمنى  
الناصرى من علماء المغرب الأقصى وصاحب المؤلفات الكثيرة ، ومن  
مؤلفه المسمى « ضرب نطاق الحصار على أصحاب نهاية الانكسار » في  
مخارطة أرباب الطرق . وهو شيخ لطيف العشرة اجتمعت به بعد ذلك

في دار الوجه محمد نصيف اودى عالم جدة وأكبر وجهائها ، فقال في  
 الشيخ نصيف أياتنا مظلما :  
 يعلم صحيح ورأى حصيف قد امتاز شيخ الحجاز نصيف



### العالم السلفي الكبير محمد نصيف افندي

والسيدان آل الكاف هما من نزيه الحصارمة المحسين والمندار  
 مصر ونبرعا لمحبة الشان لمسلمين عدا مع من المال دل على سلما  
 فشكرت لهما هذه الأريحية في حاب الامير ناصر فطلأ منى مقالتهما  
 للتحديث في شؤون الحج ، فاعتدلت بأن السيرة ستفلى من أمام  
 دار الامارة إلى جدة في طريق إلى مصر . ثم علت بحضورهما إلى  
 جدة قبل سفرى ، ولكسى لم أرهما للاشتغال في تدبير أمر السفر  
 والامير ناصر سمع الوجه ، لطيف الحديث جميل المعشر ، بأسر  
 جليسه ببساطته وكريم خلقه ، ولا عجب قال السديري من اسل  
 الأمر البجدية ووالدة الملك عبد العزيز هي سارة بنت أحمد السديري

فأسرة السديري هذه من أعرق الأسر الحدية وأحاصها لآل سعود وتوفيت والدته الملك في أواخر عام ١٣٢٧ هجرية . رحمه الله رحمة واسعة وجعل الجنة مثواها

فلا عجب أن يكون الأمير ناصر على ما هو عليه من السل . ولم تسمح لى ظروفى رؤية شقيقه الأمير عبد الله أمير المدينة إلا مرة واحدة في الطريق أمام فندق مكة المكرمة ، وكان يمشى في وسط طائفة من حشيقته ومحبيه ، فملت عليه وعلامات الدهر نادية على عجايبه الطنق وهو مهيب الطلعة كريم السحابا

### في المفوضية المصرية

وقد فصل سعادة الناس سماعيل بك القائم بمعمال مفوضية المصرية في جدة فدى لى العدا في دردى يوم الاثنين ٢٨ من دى الحجة مع بعض الافاضل عرفت منه لذكر تور محمد توفيق جارحى بك ، وكان الطعام شهيأ وحدث ثلثا في الحجاز أشهى وأدهم . رحل فاضل ديبى بح ناصر عامل على رفع سمها بمخلص لجلالة الملك فاروق أشد إحلاص أعجبت بالصورة المنع التي علقها الملك مصر ، تمثل جلالة أديع تمثيل ، وأطلق كنز من دور الممكة العديالم يحصل على مثل تلك الصور والناس بك اسماعيل كنز التمد وهو محبوب من أهل الحجاز سواء مهم رحل الدولة أو الشعب ، فهو حدير بكل ثمة ومدح وتقدير

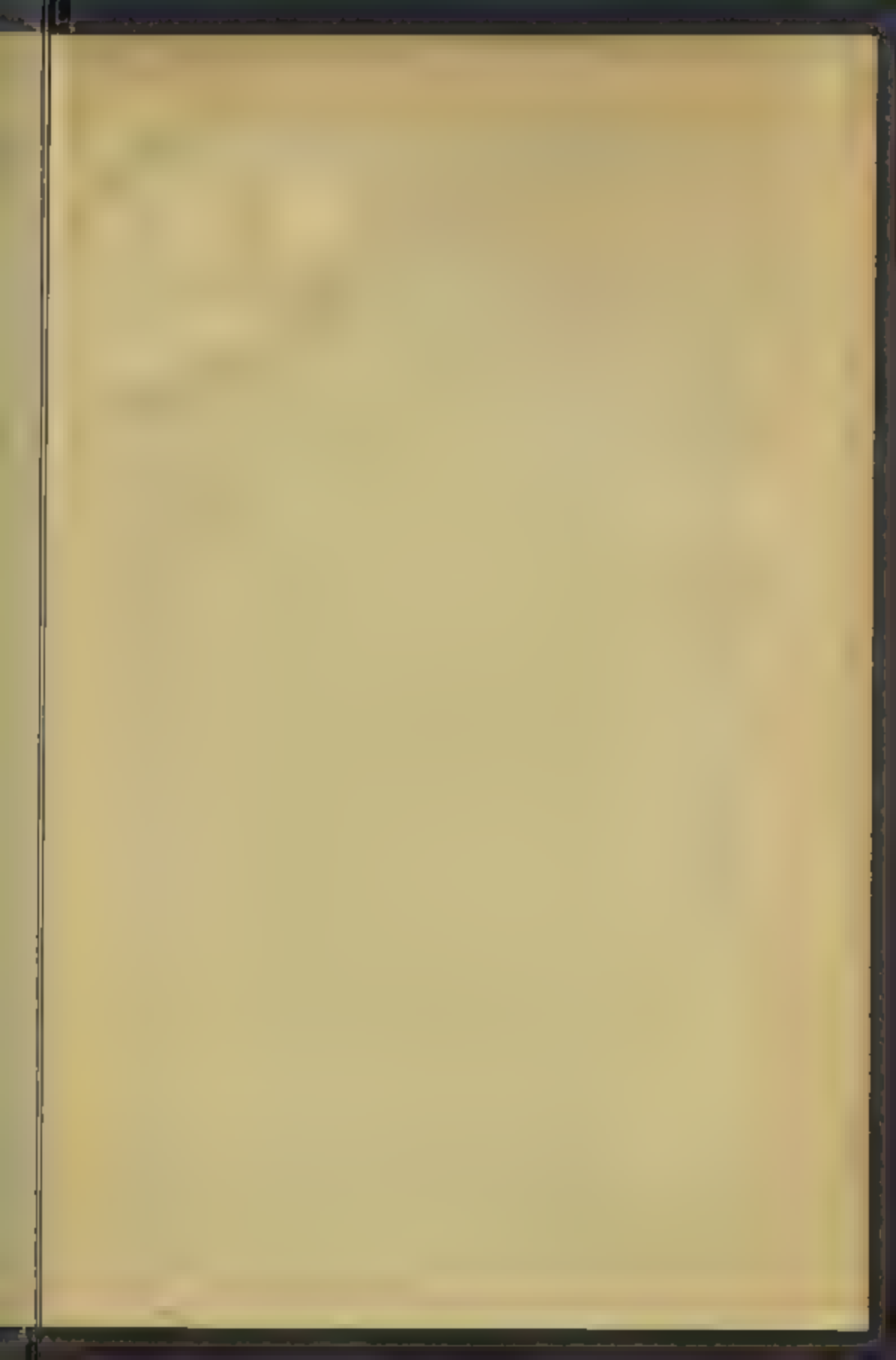
### شركة التبادل التجارى الحجازية والتوكيلات

لها فروع في جده ومصر والسويس مركزها بالقاهرة ميدان الملكة فريدة . رئيسها أمين عمر العزوى بك ومديرها سعد الدين يشار بك  
تليفون ٤٢٦٦٥

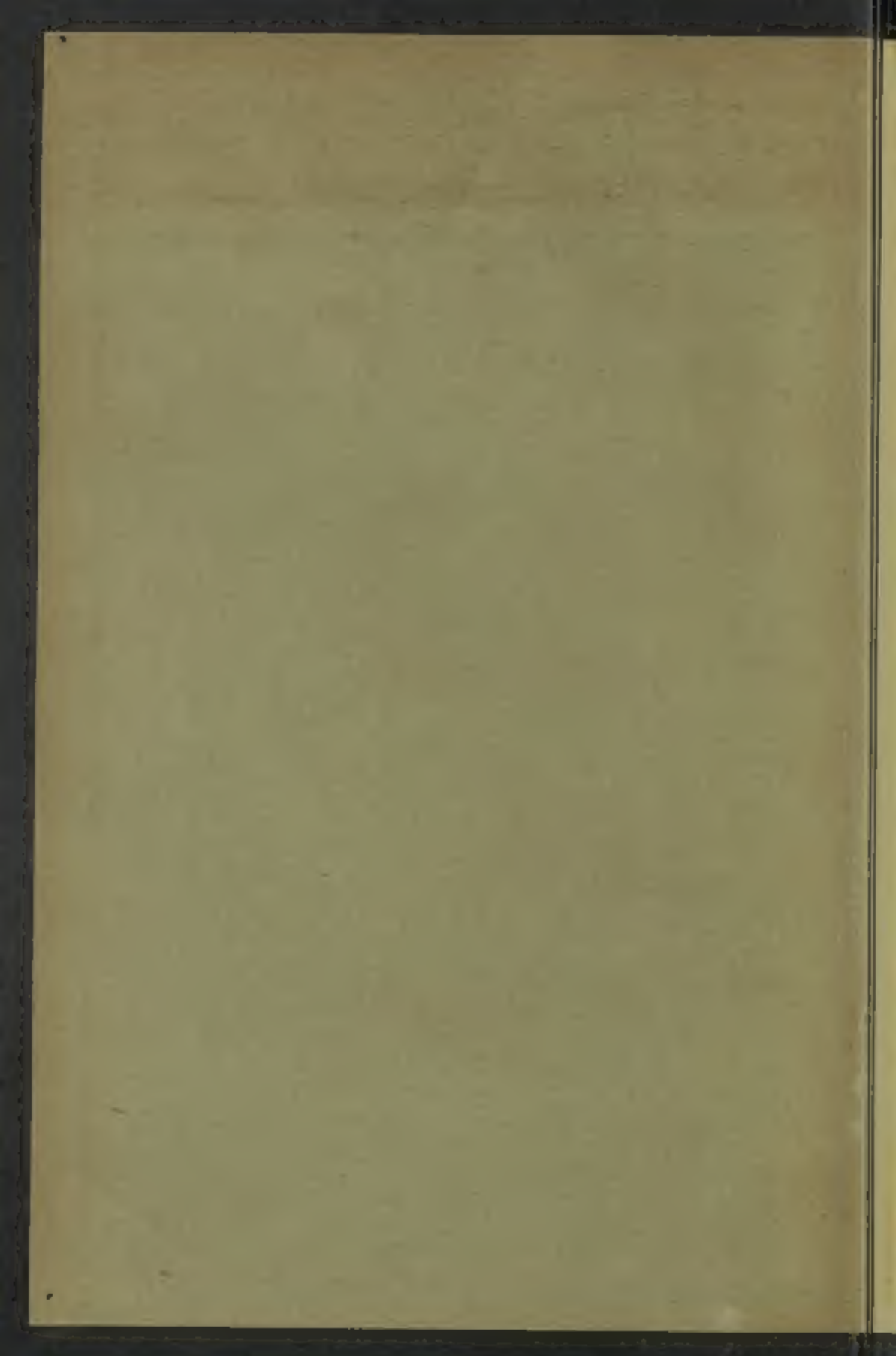
# فهرس الكتاب

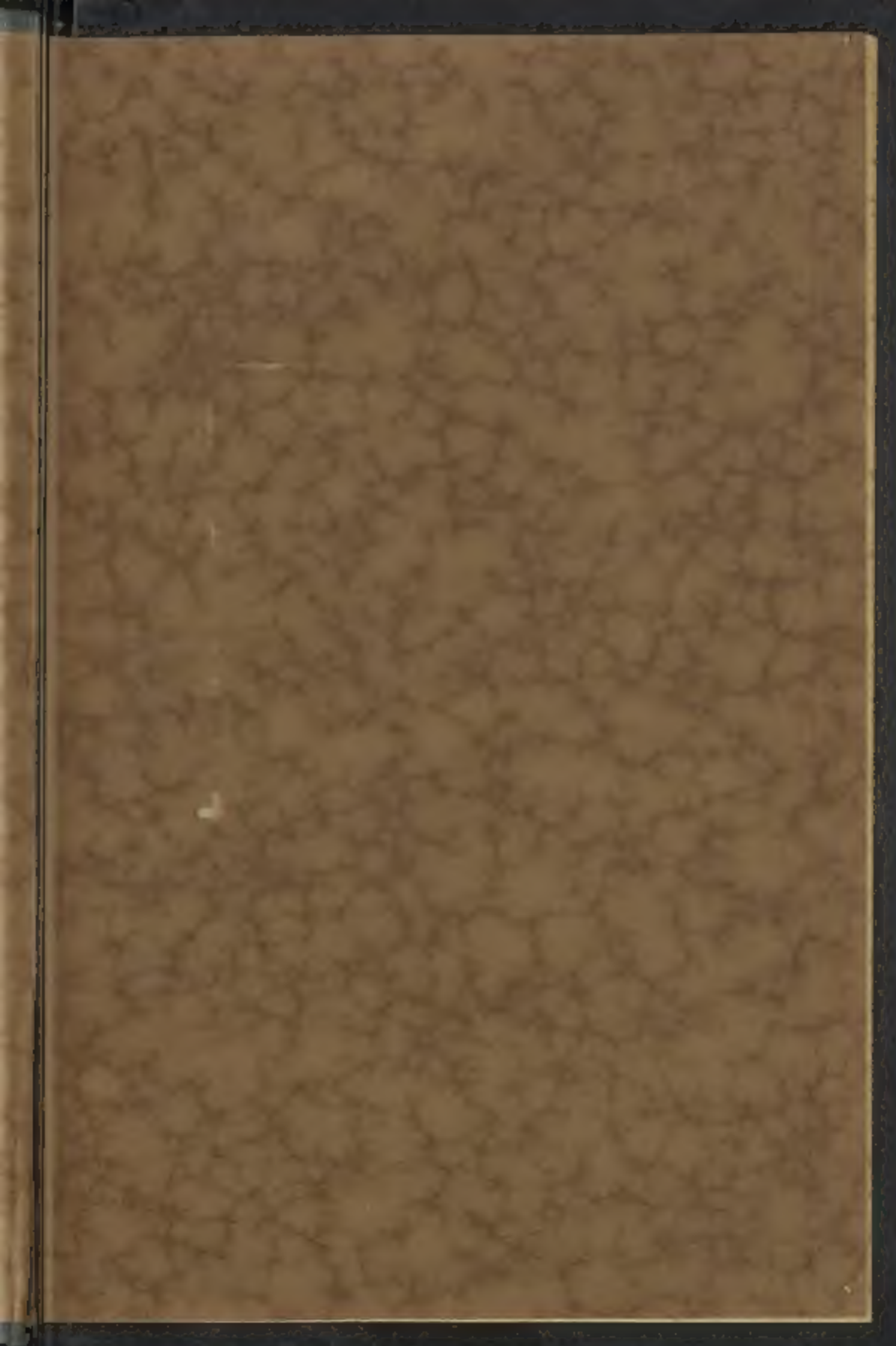
الصفحة	الموضوعات	الصفحة	الموضوعات
٢	المقدمة	٦٨	في حضرة الملك السعودي
٤	الإهداء	٧١	سمو الأمير سعود
٦	الحج هذا العام	٧٦	ساعة مع الأميرين السعوديين
٩	نشوى الى الحج	٨١	الأمير فيصل رجل العلم والحرب
١٢	المنافى أتى يصادفها الحاج		والإنسانية
١٦	الحج بإمام الحج	٨٤	استقامه والأمير خالد في مصر
١٩	في الصبح	٨٨	نحة من سريره
٢٠	حلالة الملك فاروق وهل يحج ؟	٩٠	رباربه الأولى لمصر
٢٥	حب حلاله في مكة وجدده والمدينة	٩٤	برعات الأمير فيصل
	الملك وأوقاف الحرمين - هذه	٩٦	معالى وزير المالية
	كبر سدة الكعبة - رعاه المصريين	٩٨	الشيخ يوسف ياسين
٢٩	محاصرات فضيلة شيخ الأهر	١٠٠	الشيخ محمد سرور
٣٢	الملك عبد العزيز - وسيرته	١٠١	مهدي بك المصلح
٣٨	تقدير الدول لجلالته وإجماع العالم	١٠٤	الطفت الارستقراطية والحج
	الاسلامى على حبه وحلاله	١٠٩	الحج من افعل اسباب التعارف
٤١	جلاله يسرد قصة بطولته		في عرفات ومنى ومكة المكرمة
٥٠	رأى جلالته في الراديو	١١٤	استقبال جلالة الملك لكار
٥٢	هل يستخدم الميكروفون في		الحجاج وحطة لحلالته
	الحرمين ؟	١١٨	كيف تجري حفلات استقبال
٥٥	عطف حلاله على فاسدين		جلاله وولى عهده ونائه
٥٩	محالفات جلالته وحرصه على	١٢٣	حفلات وزير الداخلية وأمير المدينة
	الاتحاد العربي		والمعوصية المصرية وصدق مصر
٦٣	ملك السياحة والعدل	١٢٩	فهرس الكتاب
٦٥	تهنئته بعيد جلوسه		













297.235  
R54FA